



«طلقة الرحمة»: رقص درامي
يفكك رمزية القتل والموت
في بلاد الرافدين

14 ص 4



ستون خبيرا عربيا
في تونس يؤسسون واقعا
جديدا للغة الضاد

13 ص 4



اهتمام أميركي
متزايد بإيجاد حل لقضية
الصحراء المغربية

4 ص 4



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الجمعة 2023/12/08

24 جمادى الأولى 1445

السنة 46 العدد 12977

Friday 08/12/2023

46th Year, Issue 12977

إحراج السعودية بعودة الحديث عن التطبيع للرد على زيارة بوتين

دبي - عادت الولايات المتحدة إلى الحديث عن التطبيع بين السعودية وإسرائيل بالتزامن مع بلوغ الهجوم الإسرائيلي على غزة ذروته، في خطوة يقول مراقبون إن هدف واشنطن من وراءها هو إحراج القيادة السعودية في وضع عربي يتسم بالغضب الشديد على إسرائيل.

يأتي هذا الإحراج كرد فعل على استقبال السعودية للرئيس الروسي فلاديمير بوتين والحفاوة التي قوبل بها من ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، والتصريحات التي تظهر وجود توافق في قضايا مختلفة، وعلى رأسها موضوع تخفيض إنتاج النفط ووحدة موقف أوبك+ من ذلك.

وقال مبعوث الطاقة الأميركي أموس هوكشتاين الخميس إنه لا يعتقد أنه ينبغي التخلي عن أمل تطبيع العلاقات بين السعودية وإسرائيل، وإن الأمر لا يزال هدفا للولايات المتحدة رغم الحرب الدائرة في غزة.

ومن الواضح أن إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن المنزعجة من استقبال السعودية للرئيس الروسي، رغم إصدار المحكمة الجنائية الدولية مذكرة توقيف بحق، سعت إلى الرد على الخطوة بإحراج السعودية من خلال إثارة موضوع التطبيع مع إسرائيل ما سيجعلها قبلة للانتقادات في الشارع العربي، ويهز صورتها ومرجعيتها الدينية.

وشملت ضغوط واشنطن في إبعاد السعودية عن روسيا. كما فشلت إغراءاتها في تعديل موقف الرياض، ومن بين الإغراءات وعود بالاستجابة لرغبة سعودية تتعلق باتفاقية دفاع قوية لردع هجمات محتملة من قبل إيران أو أدائها في المنطقة، مقابل تطبيع العلاقات مع إسرائيل.

وسعت الولايات المتحدة إلى محاصرة روسيا وتسليط عقوبات على الشركات والدول التي تتعامل معها، وخاصة في مجال النفط والغاز، وذلك كرد فعل على التدخل الروسي في أوكرانيا.

ومنذ البداية رفضت السعودية أن تكون طرفا مباشرا في محاصرة روسيا، واتخذت علاقاتها مع موسكو منحى تصاعديا بسبب تحالفها في أوبك+ والعمل على التحكم في الأسعار عند مستوى معين وعدم إغراق السوق، وهذه أهم عناصر الخلاف بين الولايات المتحدة والسعودية.

وقال الرئيس الروسي إن العلاقات مع السعودية وصلت إلى "مستوى غير

إدارة بايدن المنزعجة من
زيارة بوتين للرياض تحرك
ورقة التطبيع لما له من
حساسية لدى السعودية
كقوة قومية وإسلامية

ويرى مراقبون أن التوتر بين السعودية والولايات المتحدة قد يعود إلى ما عاشته العلاقات الثنائية بعد استلام الرئيس جو بايدن عهده في البيت الأبيض واتخاذها موقفا متشددا تجاه السعودية يقضي بإعادة إحياء ملف مقتل الصحافي جمال خاشقجي، مشيرين إلى أن السعودية تبوء مصالحتها في المرتبة الأولى، وأن موضوع التطبيع سيتاجل إلى ما بعد توقف الحرب في غزة وبدء نقاشات الحل السياسي.

وتعاطت السعودية مع التطبيع كورقة مفاضلة مع الأميركيين، وهو ما يجعل التراجع عنه أمرا متوقعا من جانب الرياض.

وقال هوكشتاين متحدثا على هامش فعالية في الإمارات "أعتقد أنه ليس كل طريق طريقا مستقيما؛ فأحيانا يسير في اتجاهات مختلفة أولا. لكن الهدف لا يزال هو نفسه".

وقالت مصادر مطلعة على تفكير السعودية لرويترز قبل شهرين إن السعودية جمدت الخطط المدعومة من الولايات المتحدة لتطبيع العلاقات مع إسرائيل وسط احتدام الحرب في غزة.

وتعني الخسائر المدمرة الناجمة عن القصف الإسرائيلي والغزو البري أن مصير السنوار السياسي سيعتمد على كيفية انتهاء الحرب، وما إذا كان الفلسطينيون يشعرون بأنهم كسبوا أي شيء من خسائرهم الفادحة.

وإذا لم تتحرك حماس للبحث عن مخرج فستخسر حاضنتها الشعبية، وهي حاضنة في انحسار بسبب غضب الشارع الفلسطيني على مغامرة الهجوم على غلاف غزة في السابح من أكتوبر الماضي دون التفكير في مصير مليون ونصف المليون من السكان الذين لا حيلة لهم أمام تدمير إسرائيلي ممنهج لمعالم الحياة في القطاع.

ومن الواضح أن جندلمان سعي لإبصال رسالة واضحة إلى حماس يفيد مضمونها بأن قادتها مهما استمروا في الخفي فإنهم لن يفلتوا من الانتقام الإسرائيلي، وأن الأولى أن يقبلوا بالاستسلام أحسن من أن تتولى إسرائيل تصفيته.

لكن من الصعب أن تتراجع حماس عن مسار الحرب وهي تعرف أن استسلام قادتها سيغني نهاية الحركة عسكريا وسياسيا وشعبيا، في حين أن مواصلة

تسليم السنوار نفسه وإطلاق المحتجزين مقابل وقف الحرب

حكومة نتنياهو تؤجل المفاوضات إلى حين استكمال التدمير
والقضاء على قادة حماس



السنوار هدف رئيسي لإسرائيل

من الأهداف، ليجد الفلسطينيون أنفسهم في صراع من أجل البقاء على قيد الحياة في وضع وصفته الأمم المتحدة بأنه "رهيب".

وتكدست أعداد كبيرة من سكان غزة في رفح المجاورة على الحدود مع مصر تتنياهو جزءا من الحرب النفسية على حماس ومسلحيها، خاصة أن الحركة قد فقدت قادة ميدانيين بارزين مثلما أعلنت هي عن ذلك، ولا شك أن التنسيق بين مختلف الخلايا قد ضعف إن لم يكن قد توقف، ومن شأن الحديث عن تضيق الخناق على مواطن نفوذ تقليدية لحماس أن يبيت الرعب في نفوس المقاتلين، وقد يدفع البعض إلى التراجع أو الاستسلام.

وقال جندلمان "اخترقت قواتنا خطوط حماس الدفاعية في جبالا وفي الشجاعة شمالي القطاع، وفي الجنوب فإن مدينة خان يونس مطوقة ومحاصرة".

وكشف عن أن الجيش الإسرائيلي "وضع يده على كميات كبيرة من الصواريخ بعيدة المدى والمسيّرات في شمالي قطاع غزة"، وقال "تم نقل هذه الغنائم إلى إسرائيل".

واشتكت إسرائيل مع مقاتلي حماس في المدن الكبرى بقطاع غزة الخميس وقالت إنها هاجمت العشرات

المئة، وبسعر نفط يناهز السبعين دولارا للبرميل الواحد، وبذلك تكون الجزائر قد خصصت أغلفة قياسية للعام الثاني على التوالي، من أجل تحقيق نهضة تنموية شاملة تنسج الجزائريين المرحلة السياسية السابقة، وتربطهم بسلطة جديدة تريد المرور إلى ولاية رئاسية ثانية في نهاية العام القادم.

غير أن تجربة موازنة العام الجاري، التي تم توجيهها إلى دعم أسعار المواد الاستهلاكية، وزيادة الرواتب والمعاشات واستحداث منحة بطالة، إلى جانب تحويلات اجتماعية أخرى، لم تحقق ما يصبو إليه البرلمان والحكومة، وجعلت من الصعب إقناع

ومرّ البرلمان الجزائري بكل مرونة قانون الموازنة العامة لعام 2024، وسط تفاؤل لدى الدوائر الحكومية والكتل النيابية الممثلة للأحزاب التي تدور في فلك السلطة، حيث امتزجت الأرقام بالشعارات السياسية، لكن الشارع الجزائري مازال تحت وطأة مظاهر الغلاء والندرة والبطالة وتدهور الخدمات، وبات يتطلع إلى رخصة وزارية تسمح باستيراد مادة استهلاكية تلي حاجته أكثر من متابعته شؤون الموازنة العامة.

ورصدت الحكومة مبلغا غير مسبوق في تاريخ موازنات الدولة قدر بـ110 مليارات دولار، مع توقعات بتحقيق نسبة نمو تفوق الأربعة في

إحراج جندلمان في إيجاز للصحافيين عبر منصة زوم "على الصعيد الميداني تتقدم قواتنا في جنوب قطاع غزة وحاصرت منزل يحيى السنوار قائد حماس، ومهمة هذه القوات هي إلقاء القبض عليه في أسرع وقت".

إسرائيل تسعى إلى إرباك
حماس التي ستجد نفسها
مجبرة على التفكير في
تهدة تحفظ لها الحد
الأدنى من التماسك

وتحاول إسرائيل تخفيف الضغوط المسلطة عليها لإجبارها على الموافقة على هدنة جديدة، لذلك اختارت إلقاء الكرة في ملعب حماس وإحراجها أمام الفلسطينيين والعالم.

ويعتبر السنوار أكثر شخصية بارزة في تحديد مسار الحرب المستقبلي في القطاع، ويوصف بأنه منظم ومنضبط ودكتاتوري وناذر ما يرى على الساحة.

موازنات جزائرية ضخمة تضل طريقها إلى التنمية

من المناطق، وأن ما قام به رئيس الجمهورية خلال الزيارة التفقدية ووقوفه على واقع التنمية من شأنه تعجيل ونيرة الإنجازات".

وبدوره رافع وزير المالية لعزیز فايد لصالح مقاربة الحكومة المتفائلة من خلال توقعاتها بتحقيق "استقرار في الوضعية الاقتصادية، وذلك نتيجة التحسن الذي شهدته المؤشرات الاقتصادية الكلية والميزانياتية (الموازناتية)، والذي يرجع أساسا إلى التدابير المتخذة من طرف السلطات العمومية على المستوى الاجتماعي والاقتصادي".

ولفت إلى أن "المشروع يهدف إلى الالتزام باستكمال رفع الأجور، وتعزيز

مختلف الفئات الاجتماعية بوجوب الانخراط في أجندة المتفائلين.

لكن لرئيس البرلمان إبراهيم بوغالي رأيا آخر؛ فقد صرح على هامش التصويت على الموازنة- بأن مشروع الموازنة "جاء ليعزز المكاسب التي تحققت ويحدث تنمية متوازنة

رغم مليارات الدولارات
المرصودة لا يزال الشارع
الجزائري يعاني الغلاء
وندره المواد الأساسية
والبطالة

المئة، وبسعر نفط يناهز السبعين دولارا للبرميل الواحد، وبذلك تكون الجزائر قد خصصت أغلفة قياسية للعام الثاني على التوالي، من أجل تحقيق نهضة تنموية شاملة تنسج الجزائريين المرحلة السياسية السابقة، وتربطهم بسلطة جديدة تريد المرور إلى ولاية رئاسية ثانية في نهاية العام القادم.

غير أن تجربة موازنة العام الجاري، التي تم توجيهها إلى دعم أسعار المواد الاستهلاكية، وزيادة الرواتب والمعاشات واستحداث منحة بطالة، إلى جانب تحويلات اجتماعية أخرى، لم تحقق ما يصبو إليه البرلمان والحكومة، وجعلت من الصعب إقناع

ومرّ البرلمان الجزائري بكل مرونة قانون الموازنة العامة لعام 2024، وسط تفاؤل لدى الدوائر الحكومية والكتل النيابية الممثلة للأحزاب التي تدور في فلك السلطة، حيث امتزجت الأرقام بالشعارات السياسية، لكن الشارع الجزائري مازال تحت وطأة مظاهر الغلاء والندرة والبطالة وتدهور الخدمات، وبات يتطلع إلى رخصة وزارية تسمح باستيراد مادة استهلاكية تلي حاجته أكثر من متابعته شؤون الموازنة العامة.

ورصدت الحكومة مبلغا غير مسبوق في تاريخ موازنات الدولة قدر بـ110 مليارات دولار، مع توقعات بتحقيق نسبة نمو تفوق الأربعة في

الجزائر - رصدت الحكومة الجزائرية للعام الثاني على التوالي موازنة مالية سنوية ضخمة تفوق سقف المئة مليار دولار، على أمل تحقيق نهضة شاملة في البلاد، والقطع مع المرحلة السياسية السابقة، غير أن النتائج العملية لموازنة العام الماضي لم ترق إلى مستوى تطلعات الشارع الجزائري، الذي وجد نفسه يتخبط في تدهور مطرد للمستوى المعيشي.

ويتزامن هذا مع تخوف الجزائريين من تكرار السيناريو نفسه في العام الجديد، وحتى استنساخ تجربة المرحلة السابقة التي استنزفت خلالها البلاد 1500 مليار دولار، دون تحقيق نتائج ملموسة.

الأسد يشرف على إعادة تأهيل الجيش بعد استنزافه لسنوات

قرارات تشمل حوافز مالية مغرية للمتطوعين وإعادة هيكلة للإدارات



الظروف مهية لإعادة الهيكلة

ويجيز المرسوم لمن التحق بالخدمة ويبلغ سن الأربعين ومازال يؤدي الخدمة، دفع البديل النقدي المذكور، على أن يتم حسم مبلغ 200 دولار أميركي أو ما يعادله باللييرة السورية عن كل شهر اءاه المكلف. واعقب ذلك صدور قرار إداري من الأسد، في الرابع من الشهر الحالي، ينص على إنهاء استدعاء الضباط الاحتياطيين (المدعويين المتحققين) والاحتفاظ والاستدعاء لصف الضباط والأفراد الاحتياطيين، لكل من يتم ست سنوات وأكثر.وأصدرت وزارة الدفاع تعميما، الثلاثاء الماضي، يقضي بـ"قبول طلبات التلاوةأوضاع لصف الضباط والأفراد الأمنية والتجنيدية الذي دخل أو غادر سوريا بطريقة غير مشروعة".

وقالت الوزارة إن القرار يهدف إلى "إفساح المجال أمام المواطنين السوريين ومن في حكمهم لتسوية أوضاعهم الأمنية والتجنيدية والذين اضطرتهم الظروف لمغادرة القطر بطريقة غير مشروعة".

وتعرض الجيش السوري منذ اندلاع الحرب الأهلية في العام 2012 لأزمات كبيرة، سواء على مستوى الموارد البشرية، حيث قتل الآلاف من الجنود فيما تعرض جزء كبير لإصابات منعتهم من ممارسة مهامهم، كما واجه الجيش أزمة مالية خانقة جعلته يجد صعوبة في تمويل عملياته العسكرية. وقد دفع وضع الجيش إلى نفور الشباب السوريين من الالتحاق بالخدمة الإزامية والاحتياطية، ويقول مراقبون إن الحوافز التي أقرت مؤخرا ستشكل دافعا مهما للالتحاق بالجيش، لاسيما في ظل الظروف المعيشية الصعبة، وأيضا لتلصص مساحات القتال التي باتت تقتصر على بعض الجبهات (إدلب، وبعض أرياف حلب). وإلى جانب القرارات المتعلقة بالاحتياط والمتطوعين قامت وزارة

فتح تلازم الصمت حيال الصراع بين إسرائيل وحماس

والمفاوضات إلى إنشاء دولة فلسطينية، الأمر الذي لم يحدث. ويضيف المسؤول الذي لم يشأ ذكر اسمه "تتجنب القيادة العليا للحركة إعطاء أي موقف مؤيد أو متضامن، كي لا تظهر أنها مؤيدة لما قامت به حركة حماس". ويقول العديد من قادة الحركة من الجبل الجديد بصوت خافت "لا ندرى أين دورنا في هذه المعركة". وفي الأيام الأولى للحرب التي أعقبت هجوم حماس غير المسبوق، أثار عباس الجدل بعد أن نقل عنه قوله للرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو "أفعال حماس لا تمثل الشعب الفلسطيني، وسياسات وبرامج وقرارات منظمة التحرير الفلسطينية هي التي تمثل الشعب الفلسطيني". ويقول المسؤول الذي طلب عدم ذكر اسمه "تظهر في فتح وكان الأمر في غزة لا بعينها، لأن غالبية القيادات المؤثرة ارتبطت بمصالح شخصية مع السلطة

تمضي خطة لإصلاح الجيش السوري بهدوء، وتستهدف تعزيز الموارد البشرية، مع مكافحة حالة الترهل التي أصابت العديد من الإدارات، ويقول مسؤولون إن التوجه الحالي يستهدف الوصول إلى "جيش احترافي".

دمشق - يعمل النظام السوري على خطة لإصلاح المؤسسة العسكرية التي تعرضت خلال السنوات الماضية لحالة استنزاف كبيرة جراء الحرب المستمرة منذ العام 2012.

ويقول مسؤولون في وزارة الدفاع السورية إن الرئيس بشار الأسد يشرف بنفسه على عملية إعادة الهيكلة، عبر إصدار سلسلة من القرارات والتدابير تشمل منح حوافز مهمة للراغبين في الالتحاق بالجيش، وأيضا دمج عدد من الإدارات، لمكافحة حالة الترهل.

وتبدو الظروف مواتية في سوريا لبدء عملية إصلاح الجيش، لاسيما بعد سيطرة النظام على معظم المحافظات، وسكون الجبهات التي تتواجد فيها المعارضة، وإن كانت تسجل بعض المواجهات في فترات متقطعة.

وبحسب مدير الإدارة العامة في وزارة الدفاع اللواء أحمد سليمان فإن القوانين التي تم إقرارها مؤخرا تستهدف "تشكيل جيش احترافي".

وأضاف أن الحرب في سوريا تسببت في تعطيل "وتأخير عملية الإصلاح بشكل عام، لكن الآن تم اتخاذ قرار البدء بالإصلاح في المؤسسة العسكرية، وهو يحدث بصمت وسرية ولا يوجه إلى العلن".

تعديلات مهمة في الجيش ستصدر خلال الفترة المقبلة ومنها تسريح عدد لا بأس به ممن يؤدون الخدمة الاحتياطية

وأوضح سليمان في تصريحات للتلفزيون السوري أن "صدور مرسوم العفو عن جرائم الفرار، وإعلانات التطوع والرسوم الأخير المتعلق بالتخلفين عن خدمة الاحتياط، لم تكن صدفة، فهناك إستراتيجية لتحقيق هدف الوصول إلى جيش نوعي متطور واحترافي يعتمد على المتطوعين".

ولفت إلى أن هناك "ميزات مهمة لمن يؤدي خدمة التطوع منها راتب لا يقل عن مليون و300 ألف ليرة سورية (حوالي 100 دولار) تطالعه زيادات"، وأضاف أن "الجيش النوعي الاحترافي النطوعي يحتاج إلى إعداد وتاهيل عال، لذلك المتطوع هو الخيار الأفضل، وعقود التطوع المؤقتة هي أيضا خيار جيد".

وأصدرت وزارة الدفاع السورية في الحادي والعشرين من نوفمبر الماضي

واشنطن لا تملك رؤية واضحة في التعامل مع الصراع في السودان

يشجع الميليشيات والجماعات المسلحة على الانقضاض على السلطة بالقوة، ويفتح تاويلات بانها تدعم الانقلابات العسكرية، وفي السابق كانت موافقها رافضة للسيطرة على السلطة بالقوة، ما يجعل التوجه الحالي مخالفا لمبادئ السياسة الخارجية للولايات المتحدة". وأكد على وجود بعض التعقيدات التي تواجهها واشنطن بشأن التعامل مع السودان، حيث ترى أن عدا من العناصر العسكرية داخل الجيش تتبنى رؤى التيارات الإسلامية، وهو ما يتناقض مع المصالح الأميركية، ويجذبها أكثر نحو عدم دعم أي من الطرفين، وتامل في المقابل أن تدور معارك تقضي إلى إضعاف القوة القتالية لطرفي الصراع، وإعادة النظر في تشكيل جيش سوداني يراعي مصالحها في المنطقة.

وفرصت الولايات المتحدة عدة حزم من العقوبات بعد اندلاع الحرب في منتصف أبريل الماضي، طالت عدا من المسؤولين السودانيين السابقين، أغلبهم من المحسوبين على نظام البشير وينتمون إلى الحركة الإسلامية، وطالت العقوبات أيضا شركات اتهمت بتأجيج الصراع من دون أن تستهدف بها الجيش والدعم السريع مباشرة.



محمد تورشين

موقف الإدارة

الأميركية في الصراع

لم يتبلور بشكل كاف

وواجهت مفاوضات منبر جدة بوساطة سعودية – أميركية لوقف القتال بين الجيش والدعم السريع مؤخرا عقبات كبيرة أدت إلى تعليقها لأجل غير مسمى، ما يجعل اللجوء إلى العقوبات حاليا والتلويح بها مستقبلا وسيلة للتغطية على فشل ترك انطبعا بان واشنطن لم تعد فاعلة في السودان ولا تريد تبني موقف حاسم حتى الآن.

وتعود واشنطن إلى إشهار سلاح العقوبات في وجه قيادات سودانية كلما زادت حدة الصراع أو فشل مسار المفاوضات، وعادت هذه المرة في خضم حدوثها معا، حيث تمكنت قوات الدعم السريع من تحقيق انتصارات كبيرة، ما دفع الجيش إلى ارتكاب المزيد من الانتهاكات في حق المدنيين، كما دخلت محادثات جدة نفقا من الجمود، ولا أحد يعلم مصير مبادرات أفريقية أخرى بدت معنية بوقف الحرب.

وتشعر قوى مدنية سودانية بخيبة أمل في الولايات المتحدة، والدول الغربية بشكل عام، حيث تركت الجيش يعبث بالفترة الانتقالية حتى انفجر صراع لا أحد يعلم المدى الذي يمكن أن يذهب إليه عقب اشتداد المعارك وتصميم كل طرف على أنه قادر على حسم الموقف، وبدأت المؤسسة العسكرية السودانية تتنازعتها ولأوات متضاربة، وتمكنت قيادات في النظام السابق من السيطرة على بعض مقادئها.

ويقول مراقبون إن تشتت الإدارة الأميركية في أكثر من صراع، مثل الحرب الروسية – الأوكرانية والحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، جعل السودان في مرتبة متأخرة من سلم أولوياتها، وتريد الحفاظ على قدر من الحضور فيه، فوجدت تشجيع المفاوضات طريقا مريحا، والعودة إلى سلاح العقوبات مسارا مفضلا لها. وأضاف تورشين في تصريحات لـ"العرب" أن "موقف واشنطن الرمادي

الخطوم - أفقد تمسك الولايات المتحدة بسياسة العصا والجزرة في التعامل مع الصراع الدائر في السودان بين الجيش وقوات الدعم السريع قدرتها على التأثير بقوة في مسارانه، وتسبب استخداما أداتى المفاوضات تارة والعقوبات تارة أخرى مع كليهما في عدم تعويل أحدهما على انحيازها إليه، حيث تفكر إلى رؤية واضحة وغير قادرة على ممارسة ضغوط لاستعادة مسار ديمقراطي رامنت عليه في السودان.

وعلى ضوء المشاهد الإنسانية التي تثبت خطورة الموقف في السودان بدأت واشنطن تتحرك بما يوحي بانها معنية بتفكيك الأزمة وممارسة ضغوط على طرفيها كي يرضخا للتسوية، عبر التلويح بعقوبات جديدة قد تجبرهما على العودة إلى طاولة المفاوضات.

وقال وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن إن "الصراع في السودان تسبب في وقوع معاناة إنسانية"، ملمحا إلى إمكانية اتخاذ قرارات حال توافر معلومات إضافية حول تصرفات الأطراف، وإن بلاده ملتزمة باستخدام الأدوات المتاحة لإنهاء الصراع ووقف ارتكاب انتهاكات تحرم الشعب من الحرية والسلام والعدالة".

وتعاملت دوائر سودانية مع هذا الموقف كمحاولة توجي من خلالها واشنطن بانها لن تترك السودان طويلا، وأن فشل مفاوضات جدة بين الجيش والدعم السريع قد يدفعها إلى المزيد من العقوبات دون تفرقة بين الجانبين، وهو السلاح الذي جربته سنوات طويلة في عهد الرئيس السابق عمر البشير ولم يحقق أهدافه كاملة، لكنه حافظ على دور مادي ومعنوي لها في السودان.

وعا بليينكن الأربعاء الجيش والدعم السريع إلى "الوقف الفوري للقتال والامتنثال لالتزاماتها بموجب القانون الإنساني الدولي، والقانون الدولي لحقوق الإنسان، ومحاسبة المسؤولين عن الفظائع"، ما يشي بان خطاب الخارجية الأميركية الأخير له دواع إنسانية أكثر منها سياسية، خاصة مع ارتفاع عدد الضحايا في السودان.

وظهرت الولايات المتحدة كمن يتجنب ممارسة ضغوط قوية على قائد الجيش الجنرال عبدالفتاح البرهان، على الرغم من وجود معلومات مؤكدة حول دوره في الخروج عن مسار التحول الديمقراطي بعد انقلابه في حق المدنيين، وسعيه لتكريس دور المؤسسة العسكرية في الحكم، لكن تصاعد حدة الأزمات الإنسانية قد يجبرها على توسيع نطاق التدخل.

ونفذ الجيش حملة مكثفة من الضربات الجوية على أحياء سكنية سيطرت عليها قوات الدعم السريع في الخرطوم، ما يمثل انتهاكا للقانون الدولي، ولم تجد هذه الحملة ما يستحق من إدانة أميركية، مفضلة التمسك بالمساواة بين طرفي الصراع. ويقول خبراء إن تقديرات الخارجية الأميركية جاءت نتيجة تحليلات لما يجري في السودان، ولا تتضمن تبني إجراءات عقابية مباشرة الآن، لكن تقارير صحفية لم تستبعد عزم واشنطن فرض عقوبات جديدة على قادة في الجيش والدعم السريع.

وقال المحلل السياسي السوداني محمد تورشين إن "موقف الإدارة الأميركية من الصراع لم يتبلور بشكل كاف، وفي كل تصريح يصدر من وقت إلى آخر نجد تباينا في المواقف، وفي كلام بليينكن الأخير هناك ما يشي بوجود مساع لإعادة قراءة الأزمة بما يحافظ على بقائها في خانة المسافة الواحدة من الطرفين".

وأضاف تورشين في تصريحات لـ"العرب" أن "موقف واشنطن الرمادي

الدفاع بحل ودمج عدد من الإدارات خلال الفترة الماضية، دون الإعلان عنها بشكل رسمي.

ونقل موقع "السورية نت" عن أحد العسكريين قوله إنه جرى حل إدارة الكيمياء وإبدالها بإدارة الوقاية الكيميائية، كما تم دمج الأشغال العسكرية مع الإسكان العسكري، ودمج إدارة النقل مع إدارة المركبات، إضافة إلى حل إدارة الحرب الإلكترونية وموجها بإدارة الإنشارة. ورأى الباحث في "مركز عمران للدراسات الإستراتيجية" محسن المصطفى أن القرارات المتخذة تهدف إلى تحقيق إنجازين: الأول في عاكة تسوية أوضاع المكلف بخدمة العلم الأمنية والتجنيدية الذي دخل أو غادر سوريا بطريقة غير مشروعة".

وقالت الوزارة إن القرار يهدف إلى "إفساح المجال أمام المواطنين السوريين ومن في حكمهم لتسوية أوضاعهم الأمنية والتجنيدية والذين اضطرتهم الظروف لمغادرة القطر بطريقة غير مشروعة".

وتعرض الجيش السوري منذ اندلاع الحرب الأهلية في العام 2012 لأزمات كبيرة، سواء على مستوى الموارد البشرية، حيث قتل الآلاف من الجنود فيما تعرض جزء كبير لإصابات منعتهم من ممارسة مهامهم، كما واجه الجيش أزمة مالية خانقة جعلته يجد صعوبة في تمويل عملياته العسكرية. وقد دفع وضع الجيش إلى نفور الشباب السوريين من الالتحاق بالخدمة الإزامية والاحتياطية، ويقول مراقبون إن الحوافز التي أقرت مؤخرا ستشكل دافعا مهما للالتحاق بالجيش، لاسيما في ظل الظروف المعيشية الصعبة، وأيضا لتلصص مساحات القتال التي باتت تقتصر على بعض الجبهات (إدلب، وبعض أرياف حلب).

ويرى الباحث السوري أن هناك نقصا في الموارد البشرية داخل الجيش الذي يعتمد على إستراتيجية جذب الشباب من خلال تقديم عروض تحفيزية، مثل إعفاء من الخدمة الإزامية في حال التطوع لمدة خمس سنوات، مؤكدا أن هذه الإستراتيجية تهدف إلى كسب ولاء المتطوعين عن طريق منحهم سلطة، وفتح باب الرشاوى، وتوفير ميزات إضافية.

والنقمة على المستوى القيادي الذي لا يظهر أي موقف إزاء هذه الحرب في غزة". ويرى منتمون إلى فتح أن دور الحركة تراجع أصلا في الشارع الفلسطيني "منذ توقيع اتفاقية أوسلو، وانغاس القادة في وظائف السلطة الوطنية".

ولم يحصل الفلسطينيون على دولتهم المنشورة، وتنامى الاستيطان في الضفة الغربية بشكل لافت منذ توقيع اتفاقية أوسلو.

ويقول القيادي في فتح توفيق الطيراوي الذي عمل ضابطا في جهاز أمني "ليس لفتح إلا مروان البرغوثي لتفعيلها وإحداث تغيير في الواقع السياسي، لأنه مقبول لحركة فتح ولحركة حماس".

ولعب القيادي مروان البرغوثي دورا قياديا ميدانيا في الانتفاضة الثانية، ويتمنى كثيرون الإفراج عنه من سجون إسرائيل من خلال صفقة تبادل قد تنجح في إبرامها حماس لقاء الرهائن الإسرائيليين لديها.



تخطب أميركي

مقتدى الصدر اليائس من الوصول إلى السلطة

يخوض معركة تعطيل الانتخابات المحلية

إجراءات أمنية استثنائية لمواجهة احتقان متصاعد في الشارع العراقي على هامش التحضير للانتخابات



أتباع عقائديون مستعدون لتنفيذ الأوامر

وأصدر حزب الدعوة بياناً هدد فيه بتوليهِ الدفاع عن مقارهِ مطالباً القوات الأمنية بملاحقة مهاجمي المقرّات ومخزّبي الدعايات الانتخابية. كما أصدر تيار الحكمة بياناً أدان فيه "الاعتداءات المشيئة التي طالت مكاتبه ومقارهِ وما صاحبها من اعتداءات على الأجهزة الأمنية.. في سلوك مرفوض ومستنكر"، معتبراً أنّ تلك "الممارسات المرفوضة تأتي رداً على دعوة التيار إلى تكثيف المشاركة الجماهيرية في الانتخابات"، وأنها تعد "ترويعاً للمواطنين وتهديداً لأمنهم المجتمعي سعياً لتقليل مشاركتهم في الانتخابات المحلية".

لكنّ الحزبين تبراّ منها متهمين الصديريين أنفسهم بإطلاقها من خلال حسابات مزيفة على المنصة المذكورة بهدف إشعال موجة عنف يتمّ عن طريقها تعطيل الانتخابات المحلية. وكتب بليغ أبوكلل عضو المكتب السياسي لتيار الحكمة وهو أحد المتهمين بالإستهزاء من زعيم الصديريين على منصة إكس قائلاً "القضية كالتالي: يزورون تغريدة ثم يسبون ويشتمون ثم يهجمون ليحرقوا أو يثيروا الفوضى"، مضيفاً "هم لا يستطيعون العيش دون فوضى لذلك يخلقون أساليبها. يكتبون ضد أنفسهم ويهجمون على مقرات غيرهم حتى يعطّلوا الانتخابات".

وأجته السلطة طيلة العقدين الماضيين وفشلوا في قيادة البلد نحو الاستقرار والإزدهار رغم ما يتوفّر عليه من ثروات ومقرّات ضخمة. وخلال الأيام الماضية هاجم عدد من أنصار الصدر مقرّات تابعة لحزب الدعوة وإئتلاف دولة القانون بقيادة رئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي في محافظتي النجف والبصرة وأحرقوا لافتات انتخابية لمرشحين عن الإئتلاف. وانطلقت المواجهات من سجالات على مواقع التواصل الاجتماعي وأسرتهم أطلقها محسوبون على حزبي المالكي والحكيم عبر منصة إكس.

التنسيقي الذي أوصل السوداني إلى المنصب الأهم في الدولة، نظراً لما تنطوي عليه انتخابات مجالس المحافظات من أهمية قصوى لتلك الأحزاب والفصائل في توطيد حكمها وتوسيع نفوذها ليشمل الحكومات المحلية التي تتمتع بصلاحيات قانونية واسعة وتتصرّف في موازنات كبيرة مغربة للقوى السياسية التي اعتادت على نهب المال العام وسرقة بطرق متعدّدة. وعلى طرف نقبض من ذلك ستشكل الانتخابات المحلية خطوة جديدة باتجاه مزيد تهيمش مقتدى الصدر وتياريهِ خصوصاً وقد اختار أسلوب المقاطعة أملاً في عرقلة المناسبة، أو على الأقل نزع الشرعية عن نتائجها ومخرجاتها. وكان الصدر قد طالب أتباعه بمقاطعة الانتخابات المحلية عبر منشور على منصة إكس قال فيه "مشاركتمكم للفاسدين تحزّني كثيراً ومقاطعتكم للانتخابات أمر يفرحني ويغيظ العدا ويقلل من شرعية الانتخابات دولياً وداخلياً، ويقلص من هيمنة الفاسدين والتبعين على عراقنا الحبيب". ويقول متابعون للشأن العراقي إنّ الصدر بلغ حالة من اليأس من الوصول إلى السلطة، وإنه قد يكون بصدد خوض معركته الأخيرة ضد خصومه السياسيين بمحاولة تفخيخ الانتخابات المحلية.

ويرى هؤلاء أن بؤادر العنف التي لاحت مؤخراً مع اقتراب موعد الانتخابات قد تكون مؤشراً جدياً على أن زعيم التيار الصدري مستعد لاستخدام كل الخيارات لعرقلة مساعي خصومه السياسيين لاستكمال سيطرتهم على مقاليد الدولة العراقية.

ويشيرون إلى أن خيار الشارع هو الأقوى بيد الصدر في ظل القاعدة الجماهيرية التي ما يزال يحتفظ بها بين الفئات الشيعية الناقمة على من تصدروا

التناقض الحادّ بين زعيم التيار الصدري وخصومه السياسيين في الموقف من انتخابات مجالس المحافظات في العراق يجعل من تحوّل الصراع الدائر حولها إلى موجة عنف إمكانية وأردة في ظل ما حدث من احتكاكات في الشارع وعلى مواقع التواصل الاجتماعي بين أنصار الطرفين، وهو ما تحمله حكومة محمد شياح السوداني على محمل الجد وتتحسب له بإجراءات استثنائية.

فشل خصومه في قيادة الدولة على مدى قرابة العقدين من الزمن، لكن تكتل هؤلاء الخصوم ضمن ما يعرف بالإطّار التنسيقي أحبط طموحاته ودفعه إلى حافة اليأس السياسي. وعلى خلفية حالة اليأس تلك سعى الصدر لعرقلة إجراء الانتخابات المحلية بدعوته أنصاره إلى مقاطعتها، قبل أن يلجأ عدد من هؤلاء الأنصار إلى العنف الذي شهدته مدن بغداد والنجف والبصرة بعض مظاهره خلال الأيام الماضية الأمر الذي استدعى تحركاً عاجلاً من رئيس الوزراء بهدف "المحافظة على العملية الانتخابية وتطبيق القانون وفقاً للسياسات الدستورية ومحاسبة كل من يعرقل إجراءاتها"، بحسب ما جاء على لسانه خلال الاجتماع الأمني المذكور.

وضمّ الاجتماع كبار القادة من التشكيلات الأمنية المختلفة وأطلع السوداني خلاله على مجريات الخطة الأمنية التي سيتمّ تطبيقها خلال الانتخابات حيث أمر بتحديث الخطة باستمرار "حتى تتمكن من استيعاب أي تطور أو حدث أمني مفاجئ". وجاء الاجتماع غداة ليلة مضطربة شهدتها العاصمة بغداد بسبب إقدام أنصار التيار الصدري على اقتحام مقرّ تيار الحكمة بقيادة السياسي الشيعي عمار الحكيم وتخريب لافتات انتخابية لمرشحي حزب الحكيم.

ولا يعكس موقف رئيس الوزراء، فقط حزم الدولة في حماية المناسبة الانتخابية، بل يعكس أيضاً موقف الأحزاب والفصائل المشكّلة للإطّار

بغداد - استدعت حالة الاحتقان المتصاعدة في الشارع العراقي مع اقتراب موعد الانتخابات المحلية عقد رئيس الوزراء القائد العام للقوات المسلحة محمد شياح السوداني اجتماعاً أمنياً استثنائياً مع كبار القادة الأمنيين بهدف التصدي لموجة عنف محتملة لاحت بؤادرها مع تصاعد الترشق بين التيار الصدري بقيادة رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر وعدد من الأحزاب والفصائل الشيعية المسلحة، وقيام أنصار التيار في العاصمة بغداد وعدد من مدن جنوب البلاد بالهجوم على مقرّات حزبية وتخريب الدعايات الانتخابية لعدد من مرشحي الأحزاب للانتخابات.



وتمثّل انتخابات مجالس المحافظات المقررة للثامن عشر من شهر ديسمبر الجاري نقطة افتراق جديدة بين الصدر وخصومه من داخل العائلة السياسية الشيعية بعد أن كانت الانتخابات البرلمانية الأخيرة قد عمقت حالة الشقاق القائمة بينهما بسبب صراع قديم متجدّد على السلطة بين كبار رموز تلك العائلة وزعيم التيار الصدري الذي تعاضلت خلال السنوات الأخيرة طموحاته في حكم العراق على أرضية

ولي عهد الكويت ينزع فتيل «حرب التوظيف» بوقف شامل للتعيينات والنقل والترقيات

من الاصطفافات الوقيّة والاعتبارات الآنية، فأصلاح المسار لا طريق له سوى التمسك بالدستور ومواده". وأصدرت الحركة التقدمية الكويتية من جهتها بياناً عقلت فيه على القرار معتبرة أنه "استثنائي ولا سابق له" لأنه "جذء الحكومة التي تمازت في استخدام صلاحيات التعيينات والترقيات الاستثنائية والنقل والندب والإعارة لتحقيق مصالح ضيقة تخدم أجندات بعض القوى في إطار الصراع على النفوذ والسلطة".

عبر حسابها في منصة إكس "إن تنفق مع سموه (ولي العهد) على سوء ترشيحات بعض الوزراء لتسكين المناصب القيادية وانحرافهم عن المسار الذي يحقق الإصلاح المنشود، إلا أن القرار سابقة لم تشهدها الحياة السياسية الكويتية، مما يستوجب على الخبراء الدستوريين المعتربين بحث الجوانب الدستورية للقرار". مضيفة قولها "المسؤولية الوطنية تحتم علينا جميعاً، بلا استثناء، أن نتنصر للدستور وقوانين الدولة، والتجرد

فيما قال النائب شعيب علي شعبان إن استمرار المحسوبيات في التعيينات يكرس الفساد الإداري ويتناقض مع الإصلاح المنشود، مطالباً بوقف هذا النهج وتعيين الرجل المناسب في المكان المناسب، فضلاً عن إعطاء الفرصة للكفاءات الشابة وتمكينها من المناصب القيادية وصنع القرار. والزم قرار ولي العهد جميع أجهزة الدولة المعنية بتنفيذه والعمل به من تاريخ صدوره. وقالت مصادر كويتية إن الوزارات وإدارات الدولة بدأت فعلاً في اتخاذ إجراءات التنفيذ وسحب أي قرارات تتعارض مع قرار الشيخ مشعل. وكانت مؤسسة البترول الكويتية التي يدور صراع استثنائي على شغل وظائفها بفعل ما توفّره لموظفيها من امتيازات كبيرة، في مقدمة المؤسسات المبادرة بتنفيذ القرار.

وأصدر الرئيس التنفيذي للمؤسسة الشيخ نواف سعود الصباح تميمياً إدارياً بوقف جميع القرارات المتعلقة بالتوظيف وسحب أي قرارات وتعاميم تتعارض مع قرار ولي العهد. ومن أهم قرارات المؤسسة التي يسري عليها إجراء السحب قرار لم يمض على اتخاذه سوى يومين ويتعلق بـ"تعيين رؤساء فرق تطوير الأداء الصناعي وصيانة الكهرباء والتبريد وتخطيط الصيانة في مصفاة ميناء عبدالله".

وأشار قرار ولي العهد بوقف التعيينات في الوظائف الحكومية تفاعل عدد من الشخصيات والقوى السياسية. وقالت جنان بوشهري عضو مجلس الأمة في تعليقها على القرار "طالما كان الدستور الكويتي هو الحصن الحصين لنظام الدولة ومؤسساتها محمداً بكل وضوح الحقوق والواجبات والصلاحيات والالتزامات لكل السلطات"، مضيفة

أوسع وهو ما يعكسه حجم التظلم أمام القضاء للحصول على وظائف معينة أو لإزاحة آخرين من وظائف لا يستحقون شغلها بحسب المتظلمين. وأظهر جرد نشر سابقاً ويتعلّق بالقضايا المرفوعة من قبل أشخاص يطالبون بتعيينهم في بعض المناصب على أساس أنهم أحق بها ممن يشغلونها فعلاً، أن رفع الدعاوى يتم بمعدل ثماني قضايا في كل يوم عمل.



كما أظهر استقبال المحاكم الإدارية في النصف الأول من العام الحالي نحو ألف قضية يتظلم أصحابها من التعيينات ويؤكدون غياب معيار الكفاءة وعدم اتباع القواعد والإجراءات القانونية في عملية التعيين بالمناصب والوظائف.

وتتعلق أغلب القضايا بالمناصب الإشرافية من رئيس قسم إلى مدير إدارة، لكن عدداً منها يشمل المناصب القيادية بدرجة وكيل وزارة وما شابهه. ومن بين القضايا المرفوعة ما تمّ حسمه من قبل المحاكم لمصلحة المدعين بعد أن ثبت وجود تلاعب صارخ وعدم مشروعية في التعيينات وكسر لقانون الخدمة المدنية نتيجة إخلال جهات إدارية بمبدأ تكافؤ الفرص.

ووصف نواب بالبرلمان في وقت سابق التعيينات الحكومية في المناصب القيادية بـ"الباراشوتية"، وقال النائب مهمل المضف إن غياب العدالة والتعدي على حقوق الكفاءات يدل على استمرار نهج الفساد وظلم الكفاءات الوطنية وأصحاب الخبرات،

ودون أن تكون بعض المؤسسات في حاجة فعلية إلى المزيد من الموظفين في مناصب واختصاصات معينة. وحذرت بعض الدوائر من أن تؤدي فوضى التوظيف إلى المزيد من إغراق مؤسسات الدولة بموظفين غير أكفاء فأنضين عن الحاجة يدخلون اليا في حالة بطالة مقنعة حتى بلغوهم سن التقاعد.

لكن الأخطر بحسب هؤلاء أن عملية التوظيف باعتماد المحسوبية والمجاملة والمكافاة، تساهم في تقسيم المجتمع وخلق صراع داخله بأن تخلق شعوراً بالمظلومية لدى أبناء فئات مجتمعية معينة يمتلكون المؤهلات العلمية والمهنية لكنهم لا يستطيعون الوصول إلى وظائف معينة محجوزة سلفاً لأسر ومعارف وأصدقاء بعض أصحاب النفوذ من سياسيين وغيرهم.

ويقول البعض إنّ الصراع على الوظائف الحكومية تجاوز بالفعل دائرة الطبقة السياسية إلى دائرة اجتماعية

الكويت - أوقف ولي العهد الكويتي الشيخ مشعل الأحمد الصباح سباقاً محموداً على المناصب والوظائف الحكومية لينزع بذلك فتيل صراع سياسي متصاعد مهّد لحالة الاستقرار النسبي في علاقة السلطين التنفيذية والتشريعية.

وأصدر الشيخ مشعل المخوّل رسمياً بممارسة عدد من الاختصاصات الدستورية لأمير البلاد قراراً يقضي بـ"وقف قرارات التعيين والترقية والنقل والندب والإعارة في جميع أجهزة الدولة لمدة ثلاثة شهور قابلة للتجديد"، على أن يتم تطبيقه بشكل فوري.

وجاء القرار بعد تزايد الانتقادات من قبل نواب في البرلمان وعدد من القوى السياسية والفعاليات الاجتماعية لما يُعتقد أنه عمليات ترصية ومكافآت لجأت إليها حكومة الشيخ أحمد نواف الأحمد الصباح عبر إسناد عدد كبير من الوظائف لأشخاص محسوبين على دوائر نافذة دون مراعاة لمعيار القدرة والكفاءة،



كفي تعيينات

لا تراجع عن استجواب وزير الخارجية

للمستشفى وهو ما يحتم على تاجيل تقديم صحيفة الاستجواب احتراماً لذلك الأمر الجلل، خصوصاً وأن الاستجواب يحمل كثيراً من الموضوعات التي يجب أن تناقش تحت مسمّع من رئيس الدولة". وأضاف قوله "سيحمل الاستجواب في محاوره احتجاجاً برلمانياً ضد عدم استبدال السفيرة الأميركية التي عملت سابقاً في القدس المحتلة، ومحاور تتناول قصوراً في ملفات خارجية حساسة".

وبرى متابعون للشأن الكويتي أنّ الإصرار على مساعلة الحكومة بشأن اعتماد سفيرة الولايات المتحدة، على وجه التحديد، ينطوي على رغبة في إخراجها كونه لا تستطیع التدخل في اختيار الولايات المتحدة لمن يمثلها دبلوماسياً.

الوضع المالي في ليبيا رهين معركة لي الذراع بين الديبة والكبير

وبحسب مصادر مطلعة، فإن بن قدارة نجح في ابتكار صيغة لمواجهة إقدام الكبير على وقف سداد مدفوعات مؤسسة النفط، وذلك بإششاء نظام مقايضة.

كما نجح بن قدارة في الاحتفاظ بجزء من إيرادات بيع النفط في حساب المصرف الليبي الخارجي ما أغضب الكبير، وزاد من توتر الوضع بين الرجلين اللذين يتصدران المشهد المالي والاقتصادي ويمتلكان مفاتيح الثروة في البلاد. ومما فاقم الأزمة، الإعلان مؤخرا عن توصل صدام حفتر نيابة عن والده، وإبراهيم الديبة نيابة عن عبد الحميد الديبة، إلى اتفاق للإطاحة بالصاديق الكبير من منصب محافظ مصرف ليبيا المركزي، وهو ما رأى فيه المراقبون إعادة لسيناريو الإطاحة بصنع الله من رئاسة المؤسسة الوطنية للنفط واستبداله بن قدارة.

وراجت من خلف الكواليس مؤشرات عن اتجاه حفتر والديبة إلى نقل بن قدارة من المؤسسة الوطنية للنفط إلى منصب محافظ مصرف ليبيا المركزي، وهو الذي كان قد شغل هذا المنصب منذ 2006 حتى أحداث 17 فبراير 2011 قبل أن يسافر إلى إسطنبول، كما شغل منصب نائب رئيس المجموعة المصرفية الإيطالية Uni-Credit من مارس 2008 إلى مايو 2011، ثم عاد سرًا إلى المشهد الليبي للعمل كمستشار لرئيس الوزراء الأسبق عبد الله الثاني، كما أقام في دبي حيث أصبح رئيسا للبنك العربي للاستثمار والتجارة الخارجية، وهو بنك استثماري مملوك لهيئة الإمارات للاستثمار والمصرف الليبي الخارجي والبنك الخارجي الجزائري. ويسعى بن قدارة لاستعادة منصبه كمحافظ لمصرف ليبيا المركزي من الصاديق الكبير الذي شغله منذ 2011، وهو ما يبدو أنه سيتحقق خلال الفترة القادمة، لكن أغلب المراقبين يجمعون على أن الكبير يحظى بدعم واسع من قوى دولية مؤثرة في المشهد الليبي من بينها الولايات المتحدة وتركيا، وأن أي محاولة للإطاحة به قد تطيح بصاحبها أولا.



صرع مفتوح يهدد التوازنات المالية والاقتصادية في ليبيا

توافق في البرلمان ومجلس الدولة على عدم جدوى مبادرة باتيلي

السلطة التنفيذية للمشاركة في المبادرة سواء كانت الرئاسي أو حكومة الديبة أو حكومة أسامة حماد“. وأضاف “هذه أطراف سلطة تنفيذية ليست لها علاقة أصلا بتشكيل حكومة جديدة، وربما يكون الاختصاص الأمم لمجلس النواب بالدرجة الأولى، وبمشاركة من مجلس الدولة، فالأطراف الأخرى عسكرية ومدنية هي سلطات تنفيذية وهي المستهدفة بالتغيير وبالتالي من الخطأ أن تشترك سلطة تنفيذية في حوار يهددها بالتغيير“. وتابع “لقد وصلت الأزمة حاليًا إلى نقطة تجعلنا لا نرى في الاتفاق أي توافق بين الأطراف خاصة في ما يتعلق بتشكيل حكومة جديدة ولا نرى أي توافق على إقامة الانتخابات، وبالتالي مجرد سكرتير للقوى المتحكمة في المشهد الليبي والمتعلقة في القوى الموجودة في مجلس الأمن الدولي، ولا يقدم أي اقتراح إلا بعد التشاور مع هذه الأطراف“. واستطرد قائلا “أتوقع أن يقوم باتيلي حال فشل مبادرته بتشكيل لجنة رفيعة المستوى تتشكل من خلالها حكومة جديدة، ولكنه لن يقوم بذلك إلا بموافقة الدول الفاعلة في المشهد الليبي.

مليارات دولار من إيرادات النفط والوقود المكرر، ودعوته إلى التوقف عن إهدار المال العام بعد أن وصل الدين العام إلى 200 مليار دينار ليبي (حوالي 42 مليار دولار) والاكتفاء بالباب الأول والثاني. إلى جانب ذلك، رفض الكبير دفع عقود لإبراهيم الديبة، المستشار السياسي لرئيس الحكومة، واشترط عزله من منصبه واستبعاده من مراكز القرار لاستئناف تمويل الحكومة، كما اشترط على الحكومة تخفيض مصروفاتها خاصة في بند التسيرير والدعم ورفع الدعم على المحروقات.

الصراع بين الديبة والكبير يشمل رئيس مؤسسة النفط فرحات بن قدارة الذي تم تعيينه في منصبه في يوليو 2022

وفي رد فعل قوي، أعطى الديبة، الاثنين، تعليماته بسحب تراخيص شركة “أويا” للطيران، المملوكة لرجل الأعمال المصرفي في مصراته و المعروف بلقب “ملك الاعتصادات” محمد الطاهر عيسى الذي كان قريبا منه، ومرافقا له في أغلب رحلاته إلى الخارج، عندما كانت العلاقات جيدة بين رئيس الحكومة ومحافظ المصرف المركزي، ومع اتساع رقعة الخلاف بين الرجلين، اختار عيسى الانحياز إلى الكبير، وبدأ في معركة شرسة للإطاحة بالديبة واستبدال حكومته بحكومة جديدة، يقودها مدير شركة الكهرباء السابق علي ساسي المنحدر بدوره من مدينة مصراتة.

وبمثل الصراع بين الديبة والكبير طرفا ثالثا وهو رئيس مؤسسة النفط فرحات بن قدارة الذي تم تعيينه في منصبه في يوليو 2022 باتفاق بين الديبة والقائد العام للجيش الوطني الجنرال خليفة حفتر بعد الإطاحة بمصطفى صنع الله.

الحبيب الأسود

طرابلس - يستمر الصراع الصامت والذي بلغ مرحلة ليّ الذراع بين رئيس حكومة الوحدة الوطنية المنتهية ولايتها، عبد الحميد الديبة ومحافظ مصرف ليبيا المركزي الصاديق الكبير، لينعكس سلبا على الوضع المالي العام في البلاد، في سجل الدينار الليبي انخفاضاً مجددا في السوق الموازية أمام سلة العملات الأجنبية، مقابل ارتفاع سعر صرف الدولار فوق حاجز الـ 6.125 مقابل الدولار الواحد. ويخشى المهتمون بالشأن المالي في ليبيا أن تدفع البلاد ثمن الصراع القائم بين الديبة والكبير، والذي بات يؤثر جدلا واسعا في الأوساط الليبية المتخصصة، لاسيما وأن الرجلين كانا متعاونين إلى أقصى الحدود تحت غطاء التحالفات المشتركة مع الأطراف الإقليمية والدولية المتداخلة في الشأن الليبي. وكان عضو مجلس إدارة مصرف ليبيا المركزي السابق مراجع غيث وضع المصرف الحالي عبر تشكيل مجلس إدارة جديد، وقال إن 80 في المئة من قرارات المصرف تتخذ من مجلس الإدارة، مشيرا إلى اتخاذ قرار سابق بخفض سعر الدولار إلى 4.26 دنانير.

وتابع غيث أن “المحافظ الصاديق الكبير رفض تنفيذ القرار المذكور بشأن خفض سعر الدولار مقابل الدينار”، معتبرا أن الارتفاع الذي حدث مؤخرا يعود إلى عدة أسباب، من بينها عدم اتباع المركزي لسياسة والإفصاح والشفافية، مردفا أن سياسة عدم الإفصاح واستمرار الصمت من المصرف المركزي سيؤدي إلى ارتفاع سعر الدولار إلى رقم فلكي. وأوضح أوساط ليبية أن المواجهة المفتوحة بين الديبة والكبير باتت تهدد التوازنات المالية والاقتصادية في البلاد، لاسيما أنها تحمل في طياتها صراعا على مقاليد المؤسسة الوطنية للنفط، وهو ما أشار إليه موقع “أفريكا إنتلجنس” الفرنسي عندما كشف أن محافظ مصرف ليبيا المركزي يخوض معارك للسيطرة على واردات النفط الليبي، ويشن حربا سرية ضد رئيس الحكومة المنتهية ولايته عبد الحميد الديبة الذي يحمي حليفه رئيس المؤسسة الوطنية للنفط فرحات بن قدارة ويضعه في مخاطر وذلك للسيطرة على عائدات النفط في البلاد. ومما أكد على طبيعة المواجهة، أن الكبير أوقف تمويل الإنفاق العام لحكومة الديبة، وقد تزامن ذلك مع تلقيه طلبا من رئيس مجلس النواب عقيلة صالح بوقف صرف أو توزيع أي مبالغ من الباب الثالث (التنمية) إلا بموافقة لجنة التخطيط والمالية والموازنة العامة بالبرلمان.

كما راجت بين المقربين منه معلومات عن استعداده للكشف عن قضية فساد من الحجم الثقيل تتعلق بنهب حوالي 5

توافق في البرلمان ومجلس الدولة على عدم جدوى مبادرة باتيلي

طرابلس - تشكك مكونات المشهد السياسي في ليبيا، وإبرزها مجلس نواب الشعب والمجلس الأعلى للدولة، في نجاح مبادرة الحوار التي يطرحها المبعوث الأممي الخاص إلى ليبيا عبدالله باتيلي، والمتعلقة بالجمع بين ممثلي المؤسسات الرسمية المعترف بها دوليا، معتبرين أنه يضيّع مزيدا من الوقت على الليبيين. ويعتبر مجلسا النواب والأعلى للدولة أنه لا فائدة ترجى من هذه المبادرة التي لم تراع خصوصيات المشهد الليبي المعقد، ولم تأخذ بعين الاعتبار حجم الانقسام القائم بين الفرقاء.

ورأى مسعود عبيد النائب الأول لرئيس مجلس الدولة، محمد تكالة، أن المبادرة التي طرحها باتيلي غير مدروسة ولم يُعد لها بالشكل المطلوب. وقال عبيد، في تصريحات صحفية “مبادرة باتيلي عبارة عن مضیعة للوقت، وتأتي على حساب الاستقرار في ليبيا، وتزيد المشهد الليبي تعقيدا أكثر مما هو معقد، وتحذيراته لم تقدم جديدا فكلل يعلم أن الانقسام الحالي يهدد بالفعل البلاد لكن عليه أن يلوم نفسه أولا، كما أن المبادرة لم تراع مصالح كل الأطراف

اهتمام أميركي متزايد بإيجاد حل لقضية الصحراء المغربية

بدء هاريس جولته من الجزائر تأكيد على دورها في القضية



علاقات إستراتيجية متينة

للمواجهات العسكرية في المنطقة، ستكون فرصة لتفريخ الإرهاب الدولي وتكتيف نشاط العصابات الإجرامية العابرة للحدود، وهذا ما لا يخدم استقرار المنطقة ومصالح واشنطن“.

وكانت الزيارة السابقة للمبعوث الأميركي فرصة ليخبر خلالها قادة بوليساريو أن “استفتاء تقرير المصير أو الانفصال عن المغرب مطلب غير واقعي”، احتجاج وجهته للأمين العام للأمم المتحدة، محدثة عما أسمته بـ “الدخول في متاهة المصطلحات الفضفاضة من قبيل ‘الواقعية’ وغيرها، لن يقود إلا إلى تعميق حالة الجمود وبالتالي تقليص فرص التوصل إلى الحل السلمي الدائم وزيادة حدة التوتر وعدم الاستقرار في المنطقة”، وذلك في تصريح لقيادتها نشرته عبر ما تسميه وكالتها الرسمية للأدباء.



ويعتبر مراقبون أن زيارة المسؤول الأميركي فرصة للضغط على أصحاب القرار الجزائري الداعمين لتوجهات قيادة بوليساريو التي رفضت ما قاله في الزيارة السابقة، وذلك بهدف تطبيق قرارات مجلس الأمن التي تدعو إلى حل واقعي وموضوعي وضرورة عودة الجزائر إلى طاولة المفاوضات من جديد.

وستكون العاصمة المغربية الرباط المحطة الثانية لهاريس، وفق بلاغ مكتب شؤون الشرق الأدنى بوزارة الخارجية الأميركية على منصة إكس.

وأكد رئيس المرصد الصحراوي للإعلام وحقوق الإنسان “أن المغرب يبدي دوما مواقف صريحة داعمة للوساطة الأممية والشرعية الدولية، باعتبار أن قرارات مجلس الأمن أصبحت في السنوات الأخيرة تتقاطع مع المبادرة المغربية للحكم الذاتي وتصفها بالجدية والمداقية“.

وتزامنت زيارة المسؤول الأميركي مع إعلان حل “مجموعة دول الساحل الخمس” التي لم تعد موجودة بعد أن أعلنت مؤخرا النيجر وبوركينا فاسو الانسحاب احتذاء بجارتيهما جمهورية مالي، ما يشكل تحديا أمنيا وإقليميا مغربية، بمشاركة عملية للجزائر وضبط أي تحركات تريد فتح جبهة جديدة

أعلنت وزارة الخارجية الأميركية عن جولة جديدة لمبعوثها المكلف بمنطقة شمال أفريقيا جوشوا هاريس في الجزائر ثم المغرب، بهدف إيجاد حل دائم لقضية الصحراء المغربية “دون المزيد من التأخير”، ما يكشف حسب مراقبين مساعي واشنطن الجدية للحسم العاجل في الملف.

حول الصحراء المغربية، خصوصا وأن واشنطن هي المسؤولة عن صياغة مسودات قرارات مجلس الأمن ذات الصلة بالملف“. وأكد أن “واشنطن مارست نوعا من الضغط على الطرف الجزائري لاستئناف مناقشات آلية المائدة المستديرة“. وأوضح عبدالفتاح أن “واشنطن مهتمة بشكل كبير بما يحدث في منطقة الساحل والصحراء وتكاثف الجماعات الإرهابية والمشاريع الانفصالية التي تشكل مبعث قلق لدوائر صنع القرار لمجموعة من الدول وعلى رأسها المغرب وواشنطن، ولهذا سيعمل الدبلوماسي الأميركي على قياس الوضع سواء داخل مخيمات تندوف أو بمنطقة الساحل وغرب أفريقيا“.

وتأتي هذه الجولة بعدما أكد المتحدث باسم الخارجية الأميركية ماثيو ميلر في 20 نوفمبر الماضي أن الولايات المتحدة “تواصل اعتبار مخطط الحكم الذاتي في الصحراء المغربية جادا وذا مصداقية وواقعا“.، وذلك خلال حديثه في إحاطة صحفية.

وأضاف أن “واشنطن تدعم بشكل كامل المبعوث الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة خلال عمله على تكتيف العملية السياسية الجارية تحت إشراف الأمم المتحدة حول الصحراء، من أجل التوصل، دون المزيد من التأخير، إلى حل دائم“. وفي زيارته السابقة أجرى هاريس محادثات مع بوريطة، وفق ما أعلنته الرباط حينها، حيث أكد أن “الولايات المتحدة تواصل اعتبار المخطط المغربي للحكم الذاتي جادا وواقعا وذا مصداقية“، كما شدد على “الشراكة العميقة والتاريخية التي تربط بين الولايات المتحدة والمغرب“.

وقال هشام معتضد الخبير في العلاقات الدولية والإستراتيجية إن “عودة هاريس إلى المنطقة في ظرف شهرين تقريبا يتماشى مع انخراط الرباط المسؤول والجدي للدفع بمسلسل التسوية السياسي لإيجاد حل قابل للتطبيق وإغلاق هذا النزاع الإقليمي، بما يحترم الحقوق التاريخية والسيادة

واعتبر معتضد في تصريح لـ “العرب” أن “ما يحدث في المنطقة خصوصا بدول الساحل يدعو إلى البحث عن منافذ حقيقية للحل بالصحراء المغربية، بمشاركة عملية للجزائر وضبط أي تحركات تريد فتح جبهة جديدة

أعلنت وزارة الخارجية الأميركية عن جولة جديدة لمبعوثها المكلف بمنطقة شمال أفريقيا جوشوا هاريس مرة أخرى إلى المنطقة، في خطوة لإيجاد حل دائم لقضية الصحراء المغربية، وتقديما للمزيد من

الالتزامات السياسية والأمنية الإقليمية. ويأتي ذلك بعد زيارة إلى المغرب

والجزائر ومخيمات تندوف كان قد أداها في سبتمبر الماضي، حيث التقى وزير الخارجية الجزائري أحمد عطاف، وبعده بوزير خارجية المملكة المغربية ناصر بوريطة، وأخير خلالها قادة جبهة بوليساريو الانفصالية أن “استفتاء تقرير المصير“ أو الانفصال عن المغرب مطلب “غير واقعي“، الأمر الذي أكدته الجبهة الانفصالية بخطاب احتجاج وجهته للأمين العام للأمم المتحدة انطونيو غوتيريش.

وأعلن قسم شؤون الشرق الأدنى في الإدارة الأميركية أن مساعد وزير الخارجية وصل إلى الجزائر للشروع في جولة مشاورات معها ثم مع المغرب حول تعزيز السلم الإقليمي، وتكتيف المسار السياسي للأمم المتحدة بشأن ملف الصحراء، بهدف الوصول إلى حل دائم وكريم دون المزيد من التأخير. ويؤكد اختيار هاريس للجزائر في بداية جولته الجديدة لبحث ملف الصحراء المغربية على دور هذا البلد في إقامة النزاع المفتعل برعاية بوليساريو وتقديم الدعم لها، فضلا عن كونه إشارة أميركية إلى مسؤولية الجزائر في إيجاد حل سياسي تقاديا لتهديد السلم والأمن بالمنطقة، والدفع الأميركي بدعم مقترح الحكم الذاتي في الأقاليم الجنوبية.

الزيارة السابقة للمبعوث الأميركي كانت فرصة لإخبار قادة بوليساريو أن الانفصال عن المغرب مطلب غير واقعي

ولفت محمد سالم عبدالفتاح رئيس المرصد الصحراوي للإعلام وحقوق الإنسان في تصريح لـ “العرب” أن “الزيارة الثانية لنفس المسؤول في وزارة الخارجية تأتي ضمن الجهود المبذولة من طرف واشنطن لحل الأطراف المعرقة للوساطة الأممية لحل النزاع المفتعل

#السعودية_لم_تكن_مستعمرة_ترند_على_إكس

الهاشتاغ يشجع السعوديين على قراءة تاريخ بلادهم بعد تصحيح ولي العهد لبوتين



سرعة بديهة

المنطقة مستندة على ثقلاها الديني بهذا الشأن.

ويؤكد متابعون أن الدور السعودي والمكانة الإقليمية المتصاعدة للمملكة برزا في الأونة الأخيرة، لعدة أسباب، منها تراجع الدور المصري، وقشل السياسة الأميركية في المنطقة العربية ولاسيما في العراق، وخروج العراق من النظام الإقليمي العربي ثم تمدد الدور الإيراني إلى العراق ولبنان وعزلة سوريا.

وتعتبر المملكة الآن في مهمة لتجديد صورتها العالمية وإحلال السلام مع الأعداء السابقين في تحول إستراتيجي نحو سياسة تصفير المشاكل، لا سيما أن الإمكانات الاقتصادية للسعودية عززت كذلك من دورها كوسيط ولأعب مهم في المنطقة.

وفرى أنا جاكوبس، كبيرة المحللين الخليجيين في مركز أبحاث مجموعة الأزمات الدولية ومقرها بروكسل، أن "هناك سياسة خارجية جديدة تجري هنا.. تسعى السعودية إلى فرض نفسها أكثر فافكر على مكانتها الدولي من خلال الوساطة ورفع مكانتها الدبلوماسية". وأضافت أن "السياسة الخارجية الجديدة للرياض أكثر استقلالية وتعطي الأولوية للمصالح السعودية".

الأخير للرياض في رحلة شملت أيضا الإمارات. وقال بوتين "لا شيء يمكن أن يمنع تطوير علاقاتنا الودية"، داعيا ولي العهد السعودي إلى زيارة موسكو. وأضاف "من المهم بالنسبة لنا جميعا، أن نتبادل معكم معلومات وتقنيات حول ما يحصل في المنطقة. إن اجتماعنا يأتي بالتأكيد في الوقت الملائم".

من جانبه، قال ولي العهد السعودي بعد اللقاء "اليوم نتشاطر الكثير من المصالح والكثير من الملفات التي نعمل عليها سويا، لمصلحة روسيا والسعودية والشرق الأوسط والعالم أيضا".

واعتبر أن "التنسيق والعمل السياسي بين البلدين، ساعد في إزالة الكثير من الاحتكاكات في الشرق الأوسط، وساهم في تعزيز الأمن"، منوها بما تحقق في السبع سنوات الماضية من إنجازات كبيرة جدا بين البلدين سواء في قطاع الطاقة أو القطاع الزراعي أو في التبادل التجاري أو الاستثمار وغيرها من القطاعات. ويقول متابعون إن الهاشتاغ الذي لا يخلو من توجيهات رسمية، إلى جانب ردود الفعل الحقيقية للشعب السعودي، يأتي متوازنا مع التوجهات السعودية في السنوات الأخيرة للعب دور بارز في

اليمين 8 قرون
الفاطميين 300 سنة
الفرس (الأخمينيون) 203 سنة
الفرس (الفرثيين) 198 سنة
الادارسة 30 سنة
الاحباش 34 سنة
الفرس (الساسانيون) 311 سنة
الأكاديون 55 سنة
الأيوبيون 66 سنة
الأوركيون 81 سنة
الإخشيديون 33 سنة
القرامطة 32 سنة

وقال الإعلامي العراقي مصطفى كامل تعليقاً على خارطة:

@mustafakamil
يحتاج الموضوع إلى مناقشة علمية تاريخية.
هل هذه الخارطة صحيحة؟ هل هناك استعمال للأراضي التي تسمى "السعودية اليوم أو أي جز، منها؟ هل يعتبر الوجود العثماني احتلالا؟ وإذا تأكد كون "السعودية" لم تكن مستعمرة يجب أن يفرح له كل عربي.

والأربعاء، التقى الأمير محمد بن سلمان مع فلاديمير بوتين خلال زيارة

ذلك التاريخ توحيد المناطق الخاضعة لسيطرة عبدالعزيز آل سعود، وتم تغيير اسم هذه المناطق من "مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها" إلى "المملكة العربية السعودية"، ويُعد هذا اليوم هو العيد الوطني للسعودية.

وعبر رواد مواقع التواصل في السعودية عن فخرهم بتاريخ بلادهم، مستنكرين الانتقادات التي تواجهها المملكة، معتبرين أن هدفها تشويه المملكة ليس إلا، وجاء في تعليق:

@monther72
هاشتاغ #السعودية_لم_تكن_مستعمرة اكسح إيكس وأصاب البرتقاليين والبربرين والحاسدين والحاقدن في مقتل، لكنه هو التاريخ والتاريخ والمجد لا يُستريان، فهل علمتم لماذا يقول السعودي دانا وأبادا #السعودية العظمى يا سادة؟

وقال آخر:

@Dana_Jo26
الرحلة البريطاني أرثر جون وافل زار الجزيرة العربية عام 1326 هـ / 1908م

والتقى سكانها ثم كتب: "تعود العرب 'عرب الجزيرة' أن يفاخروا بعدم خضوعهم لأي حكم خارجي" له دركم من شعب فخور ورت المحب والجزن كبرا عن كابر #السعودية_لم_تكن_مستعمرة.

وكتب ناشط:

@Dana_Jo26
"تعود العرب 'عرب الجزيرة' أن يفاخروا بعدم خضوعهم لأي حكم خارجي".

له دركم من شعب فخور ورت المحب والجزن كبرا عن كابر..

وعلق مدون:

@AliYz0o
الروسي متعود على أن كل الدول العربية كانت مستعمرة الحمد لله على نعمة السعودية.

في المقابل قال معلقون إن الموضوع يحتاج إلى مناقشة علمية. وقال حساب:

@f__190772
الدول التي تعاقبت على استعمار السعودية العثمانيون 401 سنة

احتفى ناشطون سعوديون بتصحيح ولي العهد الأمير محمد بن سلمان لترجم الرئيس الروسي فلاديمير بوتين معلومات عن تاريخ المملكة، مبددين فخرهم بما وصلت إليه المملكة من مكانة.

الرياض - تداول ناشطون سعوديون

وعرب على مواقع التواصل الاجتماعي مقطع فيديو لولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، وهو يصحح كلاما للرئيس الروسي فلاديمير بوتين عن تاريخ المملكة، خلال زيارة الأخير لها. وكان المترجم الذي تواجد بين الزعيمين قال وهو يترجم كلاما لبوتين "كان الاتحاد السوفيتي أول دولة اعترفت باستقلال المملكة العربية السعودية قبل حوالي 100 سنة".

وبينما استأنف بوتين حديثه، قاطعه الأمير محمد بن سلمان قائلا "أود أن أصبح للمترجم، السعودية لم تستقل في ذلك الوقت.. السعودية أعيد توحيدها ولم تكن مستعمرة من قبل في التاريخ".

وتداول مستخدمون لمنصة إكس المقطع عبر هاشتاغ "السعودية_لم_تكن_مستعمرة" مشيرين إلى "سرعة بديهة" امتلكها ولي العهد في "تصحيح" هذه المعلومة. وتسيطر المشاعر القومية على الشباب السعوديين. وجاء في تعليق:

@M0ATH
ولي العهد الأمير محمد بن سلمان يصحح معلومة للمترجم وبوتين: "السعودية لم تستقل في ذلك الوقت.. السعودية أعيد توحيدها ولم تكن مستعمرة من قبل في التاريخ".

وكتب ناشط:

@saeed_AlKhled
سرعة البديهة والدبلوماسية في رد سمو "ولي العهد على "بوتين عندما قال: الاتحاد السوفيتي اعترف باستقلال "السعودية قبل 100 عام؛ السعودية لم تستقل في ذلك الوقت، السعودية أعيد توحيدها، ولم تكن مستعمرة من قبل في التاريخ. الله يعزهم ويديمهم لنا #السعودية_لم_تكن_مستعمرة..

وقال آخر:

@talalbinthnayan
#السعودية_لم_تكن_مستعمرة وهذا يتضح في المكون الثقافي والنفسى لكل سعودي.

منظمات دولية تطالب بمحاسبة إسرائيل لقتلها الصحافيين

وتوجه فريق من رويترز مكون من ثلاثة أفراد مع اثنين من وكالة فرانس برس إلى موقع شرقي القرية حيث كانت قناة الجزيرة تنقل بثا مباشرا للحدود في وقت سابق من ذلك اليوم.

وبمجرد الانتهاء من التجهيزات، بدأت رويترز في بث لقطات حية للمشتركين في خدمة التلفزيون حول العالم وكان البث المتواصل يظهر دخانا متصاعدا من خلف سلسلة أشجار إلى الجنوب وتخلله قصف بين حين وآخر.

وبعد التصوير لمدة 45 دقيقة وسط طينين متواصل لطائرات مسيرة في السماء وطاقمة هليكوبتر إسرائيلية تحلق في دورية، وجه فريق رويترز الكاميرا للتركيز على موقع عسكري إسرائيلي على بعد ما يزيد قليلا عن كيلومترين في حانينا وصور دبابة تطلق قذيفة من هناك صوب جنوب لبنان.

وكان فريقا فرانس برس والجزيرة يتقنان بثا حيا ووجها كاميرتهما في الوقت نفسه أيضا لإظهار الموقع الإسرائيلي في حانينا أيضا.

وبعد أقل من 90 ثانية، سقطت القذيفة الأولى من دبابة في موقع آخر على عصام عبدالله وجدار منخفض الارتفاع كان يتكى عليه مما أدى إلى مقتله على الفور وتطعل البث المباشر لرويترز.

وكانت عدستا فرانس برس والجزيرة مثبتتين على حاملين على بعد أمتار قليلة ووصلتا البث والتقطتا سحبا من الغبار تتصاعد خلفهما وسجلتا صرخات كريستينا عاصي مراسلة فرانس برس. وبعد 37 ثانية، ضربت قذيفة ثانية سيارة الجزيرة لتشتعل النيران فيها، وأوقفت بث فرانس برس وأطاحت بكاميرا الجزيرة مما جعلها تصور السحب في السماء.

وكان الهجوم هو الأول من اثنين سقط فيها قتلى في غضون ستة أسابيع على صحافيين في لبنان يغطون الاشتباكات بين الجيش الإسرائيلي ومقاتلي جماعة حزب الله المدعومة من إيران على طول الحدود في أعقاب هجوم حركة حماس على إسرائيل في السابع من أكتوبر. وقتل صحفيا من قناة الميادين اللبنانية في ضربة يوم الحادي والعشرين من نوفمبر في أثناء قيامهما بالتصوير بالقرب من الحدود مع إسرائيل. وحملت الميادين الجيش الإسرائيلي مسؤولية مقتلهما. وقال الجيش الإسرائيلي في بيان إنهما كانت منطقة خطرة للوجود فيها بسبب "الأعمال العدائية النشطة".



ومنذ بدء الحرب على غزة، تبادلت القوات الإسرائيلية وحزب الله إطلاق النار بشكل يومي تقريبا عبر الحدود المعروفة باسم الخط الأزرق الذي رسمته الأمم المتحدة لتحديد نقطة انسحاب القوات الإسرائيلية من جنوب لبنان في عام 2000.

في الثالث عشر من أكتوبر أدت التقارير عن تسلي مقاتلين من حزب الله إلى إسرائيل وما تلاه من قصف عبر الحدود إلى توافد مراسلين مما لا يقل عن عشر مؤسسات إخبارية لبنانية ودولية إلى المنطقة داخل علما الشعب وما حولها. وشملت تلك المؤسسات هيئة الإذاعة الإيطالية (راي) وصحيفة دي فيلت الألمانية ووكالة أسوشيتد برس.

ومحاسبة المسؤولين عن مقتله وإصابة كريستينا عاصي من وكالة فرانس برس، وزميلينا ثائر السوداني وماهر نزيه، "كان عصام صحافيا لامعا وشغوفا، ومحبوا جدا في رويترز".

وقالت وكالة فرانس برس إن الأدلة التي جمعتها رويترز تؤكد تحليلها الخاص للصادات، وأفاد مدير الأخبار العالمية في الوكالة فيل شتويند "من الضروري للغاية أن تقدم إسرائيل تفسيرا واضحا لما حدث. استهداف مجموعة من الصحافيين الذين تم تحديدهم بوضوح على أنهم إعلاميون أمر لا يمكن تفسيره وغير مقبول".

ويحظر القانون الإنساني الدولي الهجمات على الصحافيين لأن العاملين في وسائل الإعلام يتمتعون بالنطاق الكامل من الحماية الممنوحة للمدنيين، كما لا يمكن اعتبارهم أهدافا عسكرية. وفي الأيام التي تلت الهجوم، قال الجيش الإسرائيلي إنه يتحقق مما حدث لكنه لم يعلن عن أي نتائج.

وأفادت خبيرة القانون الجنائي الدولي كارولين إيجيرتون، التي عملت في قضايا جرائم الحرب في البلقان، بأن تصوير مواقع الدبابات الإسرائيلية على الحدود ربما كان يعد تهديدا للجيش الإسرائيلي إذا اعتبرت هذه المعلومات "ذات قيمة في عملية الاستهداف للقوات في لبنان".

واستطردت في ردود مكتوبة على أسئلة رويترز قائلة إن إطلاق قذيفتين متتاليتين على مجموعة من الصحافيين تم تحديد هويتهم بوضوح "يمثل انتهاكا واضحا للقانون الإنساني الدولي وقد يرقى أيضا إلى مستوى جريمة حرب تتمثل في مهاجمة مدنيين".

وفحصت المنظمة الهولندية للبحث العلمي التطبيقي (تي.أن.أو)، وهي مؤسسة بحثية مستقلة تخبر وتحتل الحدود الإسرائيلية بالقرب من قرية علما وزارة الدفاع الهولندية، تلك المواد لصالح رويترز في مختبراتها في لاهاي. وكانت النتائج الرئيسية التي توصلت إليها المنظمة الهولندية هي أن القلعة المعدنية الكبيرة كانت عبارة عن جزء من ذيل قذيفة دبابة عيار 120 ملممترا وأطلقها مدفع دبابة متركزة على بعد 1.34 كيلومتر من المراسلين عبر الحدود اللبنانية.

وعرضت رويترز على الجيش الإسرائيلي النتائج التي توصلت إليها بأن قذيفتي الدبابة اطلقتا من داخل إسرائيل وطرحت أسئلة تفصيلية إضافية منها عما إذا كانت القوات الإسرائيلية على علم بأنها تطلق النار على الصحافيين. وقال اللفتنانث كولونيل ريتشارد هيجت، المتحدث الدولي باسم الجيش الإسرائيلي، "نحن لا نستهدف الصحافيين". ولم يقدم المزيد من التعليقات.

وكانت المجموعة مؤلفة من سبعة صحافيين من وكالة فرانس برس والجزيرة ورويترز وارتدوا سترات زرقاء واقية من الرصاص وخوذات، وكتب على معظمها كلمة "برس" أو صحافة بأحرف بيضاء. وكان هناك مراسلون من سبع وسائل إعلام أخرى على الأقل في علما الشعب ومحيطها في ذلك اليوم.

وقالت اليساندرا جالوني، رئيسة تحرير رويترز، "الألة التي لدينا الآن تظهر أن طاقم دبابة إسرائيلية قتل زميلنا عصام عبدالله". وأضافت "نندد بمقتل عصام. ندعو إسرائيل إلى توضيح كيف حدث هذا

رويترز، وإصابة مصورة وكالة فرانس برس كريستينا عاصي (28 عاما) بجروح خطيرة على بعد كيلومتر واحد من الحدود الإسرائيلية بالقرب من قرية علما الشعب.

وتحدثت رويترز مع أكثر من 30 من المسؤولين الحكوميين والخبراء العسكريين والمحققين في الطب الشرعي إلى جانب محامين ومسعفين وشهود للتوصل إلى رواية مفصلة عن الحادث. وراجعت لقطات فيديو مدتها ساعات من ثماني وسائل إعلام كانت في المنطقة في ذلك الوقت والمئات من الصور التي التقطت قبل الهجوم وبعده، وتشمل صورا عالية الدقة بالأقمار الاصطناعية. وفي إطار تحقيقها، جمعت رويترز أيضا أدلة من مكان الحادث وحصلت عليها، بما في ذلك شظايا على الأرض وأخرى في سيارة رويترز وثلاث سترات واقية من الرصاص وكاميرا وحامل ثلاثي القوائم وقطعة معدنية كبيرة.



هدف مباشر

السعودية تزيد جرعة الحوافز لتبديد تلكؤ الشركات العالمية

● الرياض - أعلنت السعودية، الثلاثاء، أنها ستمنح إعفاءات ضريبية لمدة 30 سنة لكل شركة متعددة الجنسيات تقيم مقرها الإقليمي في السعودية، وذلك في إطار برنامج أطلقتها المملكة بهدف تنويع اقتصاد أكبر مصدر للنفط في العالم، يبدو حسب محللين، أنه لم يستهو الكثير. ويقول محللون إن جرعة الإغراءات والحوافز السعودية التي تأتي قبل شهر على انتهاء مهلة افتتاح المقرات الرسمية للشركات الأجنبية في الرياض مع بداية يناير القادم، تعكس تلكؤا من قبل أصحاب الشركات. ويُنظر إلى برنامج “جذب المقرات الإقليمية للشركات العالمية” الذي أطلقتته السعودية في فبراير 2021 على أنه محاولة من المملكة لمنافسة جارتها الإمارات، وتحديدًا إمارة دبي التي أصبحت المركز المفضل للمقرات الإقليمية للشركات العالمية ورائدة في استقطاب المستثمرين الأجانب والشركات والمؤسسات العالمية لإنشاء مركز اقتصادي في المنطقة. وتستخدم العديد من الشركات الأجنبية منذ سنوات الإمارات كنقطة انطلاق لعملياتها الإقليمية، بما في ذلك عملياتها في السعودية.

وتضم منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا مقرات إقليمية لحوالي 346 شركة عالمية، لا يتجاوز نصيب السعودية منها 7 في المئة.

وحسب البرنامج السعودي، فإن الشركات العالمية التي لا يوجد مقرها الإقليمي في السعودية بداية من يناير 2024 تخاطر بخسارة العقود الحكومية. وتُعرّف الرياض المقر الإقليمي لشركة ما بأنه مكتب يقدّم “الدعم والإدارة والتوجيه الإستراتيجي لفروعها والشركات التابعة لها في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا”، بحسب وزارة الاستثمار.

ودعمت إصلاحات ونمو الاستثمار الخاص في قطاعات جديدة النمو الاقتصادي غير النفط في المملكة، وهو عنصر أساسي في رؤية 2030 لتنويع الاقتصاد التي يشرف عليها وليّ العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان.

وضخت المملكة مئات المليارات من الدولارات في رؤية 2030، وهي إستراتيجية واسعة النطاق لتنويع مصادر دخلها بعيدا عن الهيدروكربونات، بقيادة صندوق الاستثمارات العامة في السعودية الذي تبلغ قيمة أصوله 700 مليار دولار بهدف تنويع اقتصاد المملكة بعيدا عن النفط.

والثلاثاء، قالت وزارة الاستثمار في بيان إن حزمة الإعفاء الضريبي تهدف إلى “تشجيع وتيسير إجراءات افتتاح الشركات العالمية لمقراتها الإقليمية في المملكة العربية السعودية”.

وأوضحت أن “حزمة الإعفاء الضريبي للمقرات الإقليمية لمدة 30 سنة تشمل نسبة صفر في المئة لكل من: ضريبة الدخل على كيانات المقرات الإقليمية، وضريبة الاستقطاع للأنشطة المعتمدة للمقرات الإقليمية”.

وأضافت أن “الشركات العالمية ستستفيد من حزمة الإعفاءات الضريبية من تاريخ إصدار ترخيص المقر الإقليمي”. ونقل البيان عن وزير المالية محمد الجدعان قوله إن “الإعفاءات الضريبية الجديدة، الممنوحة على أنشطة المقر الإقليمي، ستمنح المقرات الإقليمية للشركات العالمية في المملكة المزيد من وضوح الرؤية والاستقرار”.

وأضاف أن هذا الأمر سيعزز قدرات هذه الشركات “على التخطيط المستقبلي، المتعلقة بتوسيع أعمالها في المنطقة،

إعفاءات ضريبية لـ30 سنة لكل شركة عالمية وإعفاء لمدة 10 سنوات من كوتا وظائف المواطنين السعوديين

ويقول الباحث في معهد دول الخليج العربية في واشنطن روبرت موغيلنيكي إنه لا تزال توجد حزمة مضاوف لدى الشركات متعددة الجنسيات، بينما يقترب الموعد النهائي للبرنامج السعودي الخاص بنقل المقرات الإقليمية لهذه الشركات إلى العاصمة الرياض في الأول من يناير المقبل. ومتحدثا عن احتمال تأثر برنامج جذب المقرات الإقليمية للشركات العالمية سلبا، قال موغيلنيكي إنه “يخيم على المنطقة شعور بعدم الارتياح جراء الصراع بين إسرائيل وحركة حماس”، في إشارة إلى حرب مدمرة يشنها جيش الاحتلال الإسرائيلي على قطاع غزة منذ السابع من أكتوبر الماضي. واستدرك “لكن ثمة توقعات بأن الاقتصادات في السعودية ومعظم دول مجلس التعاون الخليجي الأخرى (السعودية والإمارات والكويت وقطر والبحرين وسلطنة عمان) سنظل صامدة حتى في ظل انتشار الصراع”.

وقال إنه “من المتوقع أن يصل العجز المالي (في السعودية) لعام 2023 إلى نحو 22 مليار دولار، وإلى حوالي 21 مليار دولار لعام 2024، غير أن المسؤولين أقل قلقا بشأن تأثير العجز (على الإنفاق الحكومي) على المدى القصير”.

وأوضح موغيلنيكي أن “بعض الشركات العاملة في الصناعات الحساسة إستراتيجيا، مثل الدفاع والأمن والتكنولوجيا والتعاقدات الحكومية، قد تواجه صعوبات في إدارة عملياتها على مستوى المنطقة من مقرها الرئيسي في السعودية”.

وأضاف أن “شركات أجنبية أخرى لا تزال تتساءل: كيف يمكن أن يؤثر مقرها الإقليمي الموجود مسبقا في الشرق الأوسط خارج منطقة الخليج، على أهليتها للفوز بعقود الحكومة السعودية”.



وجهة قسرية

لماذا أزهر «الربيع» في إندونيسيا وسقطت أوراقه في اليمن



اليمن ضحية الفساد والولاءات وفشل القادة

ل تعزيز النمو خارج قطاع النفط، اختاروا القتال بدلا من التفاهم والتسوية، والإقصاء بدلا من التعايش. إلا أنه لا بد من التوضيح أن اليمنيين لم يخترعوا الفساد، فهو موجود بدرجات متفاوتة في كل دول العالم بلا استثناء بما في ذلك المنظمات الدولية التي تحارب الفساد. الفرق في اليمن أنه أصبح سرطانا من الدرجة الأولى لا بد من استئصاله لكي تستقيم الدولة ويتعافى المجتمع. انتشرت معدلات الفقر والبطالة بشكل واسع في عقد التسعينات والعقد الأول من القرن الحادي العشرين. ليغزو اليمن اليوم الأقر في الشرق الأوسط ومن بين الأشد فقرا على المستوى العالمي. وبلغ معدل الفقر نحو 65 في المئة من السكان ومعدل البطالة أكثر من 60 في المئة في ما حقق النمو الاقتصادي معدلات نمو سلبية خطيرة تمت ترجمته إلى المزيد من الفقر والإماق وعدم المساواة. ويتوقع البنك الدولي أن أزمة الأمن الغذائي الحاد في اليمن التي هي في تفاقم مستمر أن تبلغ حدا من الانتشار تصل إلى 99 في المئة هذا العام مقارنة بـ10 في المئة عام 2005. وإذا كانت نسبة الأمية مع بداية ما أطلق عليه بعام الربيع اليمني عام 2011 كانت قد بلغت نحو 36 في المئة فإنه بعد مرور عشر سنوات من الحرب الضروس وتدمير البنية الأساسية التعليمية فإن هذه النسبة اليوم لا شك قد تضاعفت حيث تشير التقارير إلى أن أكثر من 3.5 مليون طفل في سن المدرسة خارج التعليم الأساسي. الأخطر من ذلك هو بروز وانتشار الحركات الاجتماعية الدينية المتطرفة، والمذاهب المتصاعدة، والأيدولوجيات اليمنية واليسارية والقومجية المتناحرة، والهويات والعصبيات القبلية والطائفية والمناطقية الفكاكة، التي كان لبعض القيادات السياسية والاجتماعية في اليمن دور كبير في بذرها ونشرها وتاجيحها. في المقابل لعب القادة السياسيون الكبار الذين ترعّموا إندونيسيا بعد الإطاحة بسوهارتو دورا رياديا وجوهريا في الحفاظ على نهج الحريات والديمقراطية الأصيلة ومؤامتها مع القيم الإسلامية التي يؤمن بها غالبية المجتمع بعيدا عن نهج التشدد والظفر، ورسخوا أركان ومؤسسات العلم والمعرفة وقواعد المجتمع العقلاني العصري الحديث، وحافظوا بكل السبل والإمكانات على سلامة النسيج الاجتماعي من التهلكة وعلى الوحدة الوطنية من التشظي وتآزروا على وحدة وسلامة أراضي إندونيسيا من الانتهاك. كان المراقبون الدبلوماسيون على عكس إندونيسيا ينظرون بتفاؤل إلى مسار ما أطلق عليه “الربيع اليمني” باعتباره نموذجا مميزا للاحتجاجات السلمية، حتى ظن بعضهم مبالغا أن هذا الربيع يمكن أن يشكل نموذجا ناصعا يحدّى به لبقية دول العالم النامي، وعقد مجلس الأمن اجتماعا له في صنعاء في عام 2013 تاييدا لرّخ هذا “الربيع”. لكن المراقبين أغفلوا النار التي كانت تعمل تحت الرماد. وهي نار كانت متقدة لعقود طويلة من الإفقار والبطالة والتهميش والإقصاء، عقود من الفشل المؤسسي والعلمي والتعليمي، الفشل الفكري والثقافي التي تعد جميعها ركائز أساسية للنهضة والتقدم والسلام الاجتماعي.

والإنفاق حيث بلغ معامل جيني عام 2021 حوالي 0.37. صحيح أن الرئيس سوهارتو طبقا لمعارضيه كان حاكما مستبدًا، لكنه حافظ خلال فترة حكمه الذي دام 30 عاما واتسم بالعلمانية على حضور الدولة ووحدة هذا البلد شديد التنوع. كان الاقتصاد في عهده ينمو بمتوسط سنوي وقدره 7 في المئة وهو من بين أعلى المعدلات في العالم. حال سوهارتو خلال حكمه دون بروز أي تناقضات مذهبية أو دينية أو ثقافية حادة بين مواطني البلد الواحد، واحتوى كل المساعي والمحاولات للجماعات الدينية من مختلف المذاهب والأديان والثقافات للاستقطاب والديمقراطيات نجحًا.

على النقيض من ذلك في اليمن الذي كانت فيه الدولة مؤسسة غائبة مغيبة في ما عدا حواضر قليلة تعد على أصابع اليد الواحدة وعلى رأسها العاصمة صنعاء. ظل الاحتكام إلى العرف القبلي وأحكام الوجاهات الاجتماعية والدينية أقوى وأنفذ وأوسع انتشارا من قوانين وأحكام الدولة ودستورها. ظل النمو الفئات الغنية كثرمة سامة من ثمار المحسوبية والفساد. يشرح البنك الدولي في أحدث تقاريره عن الضرر الذي الحقه الفساد باليمن قائلا: تميز اليمن قبل الحرب بنظام محسوبية معقد وعميق الجذور، طوال تسعينات القرن العشرين حتى مطلع القرن الحادي العشرين، حيث سيطر الفساد والبحث عن الربح على المجالين العام والخاص.

في اليمن يتحدث أهله جميعا لغة واحدة هي اللغة العربية، ويدينون بديانة واحدة هي الإسلام ولهم ثقافة وتراث وتاريخ عريق واحد يمتد لآلاف السنين، ومع كل ذلك فهو يعيش اليوم أقصى درجات التمزق والانحطاط الاقتصادي والسياسي والاجتماعي. عندما خرج سكان إندونيسيا إلى الشوارع في ربيع 1998 يطالبون برحيل رئيسهم سوهارتو الذي حكم البلاد قبضة من حديد لمدة ثلاثين عاما توقع المراقبون أن يتجه هذا البلد نحو الكارثة المحققة لينهار اقتصاده ويتفكك المجتمع. فقد توقعت صحيفة “التايمز” الأميركية لهذه الأمة أن تحترق، وعلقت صحيفة “نيويورك تايمز” أن إندونيسيا تواجه أخطر السنوات في تاريخها. كثيرة هي الاحتمالات والتوقعات السوداوية التي رسمها المراقبون والمحللون لمصير هذا البلد الشاسع المساحة كثير السكان مع موجة الربيع الإندونيسي، ففاجأ الجميع وخالف التوقعات ليصبح بلدا ينعم بالديمقراطية والرخاء الاقتصادي.

غدت إندونيسيا أكبر اقتصاد في جنوب شرق آسيا، لتصنف على أنها دولة صناعية جديدة وعضو في مجموعة العشرين. سجل الناتج المحلي الإجمالي تصاعدا مستمرا فحققت أعلى المعدلات في العالم بعد الهند حيث بلغ هذا المتوسط خلال السنوات الأخيرة نحو 5.4 في المئة، كما ارتفع نصيب الفرد من الناتج إلى 15000 دولار أميركي وفقا لتعاليل القدرة الشرائية وانخفض معدل الفقر المدقع إلى 2.5 في المئة من السكان والبطالة إلى أقل من 6 في المئة من إجمالي قوة العمل. والنتيجة الملموسة هي انخفاض درجة الامساواة في الدخل



د. محمد الميثمي
سفير اليمن في الصين

بغض النظر عن مدى سلامة المصطلح الذي كُتبت به الاحتجاجات الشعبية التي عصفت بالكثير من البلدان تكلل بعضها بالنجاح في ما أصاب الغالبية منها الفشل ومن بينها اليمن. كثيرون هم من رأوا أن مصطلح الربيع تم صكه في الصحافة الغربية كناية عن طبيعته الموسمية. فكل ربيع لا يدوم على حال، كما هو حال “الربيع اليمني” الذي أعقبه موسم صيف ساخن احترقت تحت أشعته الحارقة زهور الربيع، تلاه خريف عزى أشجاره من أوراقها لينتهي به الأمر بشتاء طويل وقارس. بخلاف المصطلح الذي صكته ذات الصحافة على الاحتجاجات في أوروبا الشرقية والتي وصفتها بالثورات المولدة. وليس المقام هنا لتفسير معنى ودلالة تلك المصطلحات، فإننا نتركها للقارئ ذاته للتأمل والاستنتاج.

ما نصبو إليه في هذا المقال هو التامل في الأسباب والدوافع الداخلية التي قادت إلى هذه النكبة التي حلت باليمن من انهيار وعنف واقتتال وياس وقنوط بعد سنوات من مشوب الأمل الذي ارتفع عاليا مع صرخات الشارع اليمني الذي اندفع بلا قيادة موحدة ولا ضوابط ولا قواعد ولا معايير حاكمة، فجعل في الختام من نفسه نهبا للزعات الأيديولوجية المحلية بمختلف اتجاهاتها وتجلياتها ومسرحا للطماع الإقليمية والدولية. في ما تكللت احتجاجات الشارع الإندونيسي في ربيع عام 1998 بالنجاح ليصبح هذا البلد الرابع في العالم من حيث عدد السكان أكثر الديمقراطية نجحًا.

هذا البلد الكبير ويا للمفارقة يبلغ عدد سكانه 275 مليون نسمة بشكل المسلمون نسبة 86 في المئة من إجمالي السكان بالإضافة إلى المسيحيين (9 في المئة)، والهندوس (3 في المئة) والبوذيين (2 في المئة) وأقليات أخرى يعيشون على أكثر من 17508 جزيرة معظمها بركانية متناثرة بمساحة إجمالية تناهز 1.905 مليون كيلومتر مربع ويتحدث سكانه أكثر من 700 لغة. إنه بلد متنوع الثقافات والهويات والأديان واللغات شديد التناقض لكنه يعيش اليوم سلام ووثام ورخاء. فكيف حدث ذلك ولم يحدث في بلد كاليمن يبلغ حجم سكانه أقل بتسعة مرات حجم سكان إندونيسيا ومعدل الكثافة الخام للسكان أقل بنحو مرتين ونصف عن معدل الكثافة الخام في إندونيسيا.

في اليمن يتحدث أهله جميعا لغة واحدة هي اللغة العربية، ويدينون بديانة واحدة هي الإسلام ولهم ثقافة وتراث وتاريخ عريق واحد يمتد لآلاف السنين، ومع كل ذلك فهو يعيش اليوم أقصى درجات التمزق والانحطاط الاقتصادي والسياسي والاجتماعي.

عندما خرج سكان إندونيسيا إلى الشوارع في ربيع 1998 يطالبون برحيل رئيسهم سوهارتو الذي حكم البلاد قبضة من حديد لمدة ثلاثين عاما توقع المراقبون أن يتجه هذا البلد نحو الكارثة المحققة لينهار اقتصاده ويتفكك المجتمع. فقد توقعت صحيفة “التايمز” الأميركية لهذه الأمة أن تحترق، وعلقت صحيفة “نيويورك تايمز” أن إندونيسيا تواجه أخطر السنوات في تاريخها. كثيرة هي الاحتمالات والتوقعات السوداوية التي رسمها المراقبون والمحللون لمصير هذا البلد الشاسع المساحة كثير السكان مع موجة الربيع الإندونيسي، ففاجأ الجميع وخالف التوقعات ليصبح بلدا ينعم بالديمقراطية والرخاء الاقتصادي.

غدت إندونيسيا أكبر اقتصاد في جنوب شرق آسيا، لتصنف على أنها دولة صناعية جديدة وعضو في مجموعة العشرين. سجل الناتج المحلي الإجمالي تصاعدا مستمرا فحققت أعلى المعدلات في العالم بعد الهند حيث بلغ هذا المتوسط خلال السنوات الأخيرة نحو 5.4 في المئة، كما ارتفع نصيب الفرد من الناتج إلى 15000 دولار أميركي وفقا لتعاليل القدرة الشرائية وانخفض معدل الفقر المدقع إلى 2.5 في المئة من السكان والبطالة إلى أقل من 6 في المئة من إجمالي قوة العمل. والنتيجة الملموسة هي انخفاض درجة الامساواة في الدخل

في العمق

اللبنانيون يدخرون الذهب بدل العملات الورقية مدفوعين بقلقهم من المستقبل

لبنان يستورد سبائك ذهبية بقيمة 1.130 مليار دولار في الأشهر الثمانية الأولى من العام 2023

وقال هادي المتخصص في الاقتصاد الذي فضل عدم ذكر اسمه كاملاً لوكالة الأنباء الألمانية "إن الذهب يكتسب أهميته من كونه يجسد قيمة ملموسة ومرتفعة، بالمقابل تحدد المخاطر بالدولار الأميركي، في ظل وجود العملات الرقمية الداهية على الأرجح للحلول محله".

وأضاف "قمت مؤخراً باستبدال بعض مدخراتي من العملات الأجنبية مقابل الذهب لأكون بمنأى عن مخاطر تقلبات العملات الورقية والإنهيار التي قد تتعرض لها. وكنت أفضل استبدال مدخراتي من العملة الأجنبية للحصول على العملة الرقمية، ولكن نظام العملات الرقمية في لبنان لا يحظى بالثقة الكافية".

وأوضح أن "ارتفاع سعر الذهب منذ حوالي 15 سنة بشكل ضمان أكبر من العملات الورقية، خاصة مع تحول الدولار إلى دولار سياسي، وإنهيار عدد من البنوك في أميركا في مارس الماضي".

وأشار إلى أن "القاعدة الذهبية كنظام نقدي استخدمت منذ سبعينات القرن التاسع عشر، وكانت جميع دول العالم الصناعية الكبرى تستخدم العملات الذهبية، حيث لعب الذهب دور مقياس القيمة ووسيط التبادل. وبعد اندلاع الحرب العالمية الأولى في العام 1914 انهارت القواعد التي قام عليها نظام الذهب".

وأضاف "في ثلاثينات القرن الماضي لم يعد الذهب يلعب دور النقود في الاقتصاديات المحلية، وبدأت بتواجد في البنوك المركزية، وأصبح الدولار الأميركي ممثلاً للذهب في النظام النقدي لفترة ما بعد الحرب العالمية الثانية. ولكن وعلى الرغم من ذلك فإن غالبية الحكومات والبنوك المركزية ما زالت تحتفظ باحتياطات مكدسة من الذهب وهذا دليل على أهمية الثقة بالذهب".

ويستخدم الذهب بشكل أساسي في صناعة الحلي والاستثمارات المالية بنسبة 90 في المئة من استهلاك الذهب، في حين أن 10 في المئة المتبقية يدخل فيها الذهب في المجالات المختلفة مثل الصناعات الإلكترونية والتطبيقات الطبية.

ويعود استخدام الذهب لأغراض الزينة إلى العصور الضاربة في التاريخ، وتظهر الاكتشافات الأثرية أن المشغولات الذهبية عرفت في الألفية الرابعة قبل الميلاد.

ولا شك أن ثقة اللبنانيين بالمعدن الأصفر وتقديرهم له مرتبطان بما يتمتع به من خصائص مميزة، خاصة أنه يحضر في الأمثال الشعبية اللبنانية ويرمز إلى السلطة والثروة والصفاء والنقاء والفضيلة.

وبعضهم يدخر حالياً ليرة ذهبية كل شهر، أو نصف ليرة، أو أونصة، كل حسب قدرته". وكشف بعقليني أن "إقبال اللبنانيين على شراء الذهب مؤخراً مرده إلى أزمة المصارف، حيث فقد الناس ثقتهم بتلك المصارف وامتنعوا عن وضع أموالهم فيها، فتوجهوا إلى شراء الذهب، بدل الاحتفاظ بالأوراق النقدية المعرضة للتلف، حيث غالبيتهم كانوا يشترون الأونصات السويسرية لكي يتمكنوا من بيعها خارج لبنان إذا اضطروا لترك بلادهم".

ورأى أن "الدول تستخدم الذهب لتثبيت عملتها الوطنية. فالذهب هو المعدن الآمن والمريح، وقيمه تسيير بخطى ثابتة باتجاه الارتفاع".

وعن انخفاض تصدير الذهب من لبنان، قال بعقليني "إن لبنان كان يصدر الذهب المشغول سابقاً إلى دول الخليج، أما اليوم فسوق الخليج باتت مغلقة إلى حد ما بوجه اللبنانيين، بسبب منافسة السوق الهندية للسوق اللبنانية، والكلفة العالية لصناعة الذهب في لبنان بسبب الأزمة الاقتصادية التي يمر بها، وأزمة الكهرباء، بالإضافة إلى الوضع السياسي المتأزم مع دول الخليج خلال السنوات الماضية".

ارتفاع سعر الذهب منذ حوالي عقدين رفع منسوب الثقة به اللبنانيين كبديل عن العملات الورقية المعرضة للإنهيار

وأشار إلى أن "بيروت كانت مركزاً لتوزيع الذهب على مناطق الشرق الأوسط، ومنذ أكثر من عشر سنوات باتت دبي تقوم بهذا الدور".

وللذهب بورصة وأسعار عالمية تتأثر صعوداً ونزولاً بالأوضاع المالية والاقتصادية والأمنية والسياسية في العالم وبحركة العرض والطلب باعتباره السلعة المضمونة القابلة للتداول.

ولكن ارتفاع سعره منذ حوالي عقدين ما رفع منسوب الثقة به كبديل عن العملات الورقية المعرضة للإنهيار كما حصل مع العملة الوطنية اللبنانية التي فقدت أكثر من 90 في المئة من قيمتها خلال السنوات الثلاث الماضية.

ومنذ الإعلان عن انهيار ثلاثة مصارف في الولايات المتحدة هي "سيليكون فالي بنك" و"سينغنتشر" و"سيفرجيت"، في مارس الماضي، ارتفع إقبال اللبنانيين على استبدال عملاتهم الورقية للحصول على الذهب خشية انهيار أسعار العملات الأجنبية.

بيروت - يتوجه اللبنانيون المقتدرون مادياً لاستبدال عملاتهم الورقية بالذهب وإخاذه كملأ آمن، مدفوعين بقلقهم من المستقبل بعد الأزمات المالية والاقتصادية التي عصفت ببلاد الأرز، وثقتهم بالمعدن الأصفر.

ويتخذ الذهب قيمته الفعلية من ديمومته ومقاومته للفساد، فيما تتمثل أهميته في اندراجه في صميم الحياة الاجتماعية اللبنانية باعتداده في نظام تبادل العطايا أو الهدايا للتعبير عن المحبة والصداقة والثناء، وإظهار المكانة الاقتصادية والاجتماعية.

ومنذ بداية الأزمة النقدية في لبنان في العام 2019 بدأت أرقام استيراد سبائك الذهب بالارتفاع تباعاً، إذ استورد لبنان حينذاك سبائك ذهبية بقيمة 476 مليون دولار بدءاً من العام 2019 إلى أن وصل الرقم إلى 1.130 مليار في الأشهر الثمانية الأولى من العام 2023 بحسب دراسة نشرتها "الدولية للمعلومات".

وسجل تصدير السبائك انخفاضاً بدأ في العام 2019 بقيمة 1.132 مليار دولار أميركي إلى أن وصل إلى 122 مليون دولار في الأشهر الثمانية الأولى من العام 2023، مما يظهر أن اللبنانيين يستبدلون العملات النقدية ليحصلوا على الذهب كسبيل للأدخار.

وساهمت أزمة المصارف التي شهدها لبنان منذ بدء الأزمة المالية في العام 2019 في اندفاع بعضهم لاستبدال العملات الورقية بالذهب بعد أن فقد اللبنانيون مدخراتهم في المصارف، فيما يعيش 80 في المئة منهم في فقر متعدد الأبعاد.

وقال بيار بعقليني صاحب مؤسسة "بعقليني" للمجوهرات لوكالة الأنباء الألمانية "يعتبر الذهب المأذ الآمن لكل من يرغب في الادخار للمستقبل لأنه المعدن الوحيد الذي ترتفع قيمته، ومنذ الأزمة القديمة وحتى اليوم لا يزال الذهب موجوداً ومتداولاً".

وأضاف "يمثل الذهب الكنز الذي لم يفقد قيمته عبر العصور، وهو يرتبط كثيراً بالمرأة اللبنانية ويرافقها على شكل هدايا في كافة محطات حياتها من الولادة إلى العمان" (طقس ديني يمارسه المسيحيون) إلى التخرج من الجامعة، ثم الخطبة والزواج. وعندما يهدي الزوج زوجته قطعة من الذهب، فإنه يفعل ذلك بهدف تكريمها وإظهار محبته لها من ناحية، وبهدف ادخار أمواله من ناحية أخرى".

وتابع بعقليني "خلال السنوات الثلاث الماضية ارتفعت مبيعات الذهب في مؤسسات بنسبة 25 في المئة في كل سنة"، موضحاً أن "ارتفاع سعر الذهب بشكل دائم شجع الناس على استبدال بعض مدخراتهم من العملات الأجنبية للحصول على الذهب".

المغرب ماضٍ في ترسيخ قيم الإسلام المعتدل في أفريقيا

مؤسسة محمد السادس للعلماء الأفارقة تعزز الثوابت الدينية المشتركة



جهود ملكية لا تهدأ لمحاربة التطرف

غينيا الشيخ عبد الكريم ديوباتي أن الثوابت الدينية بين المغرب وباقي البلدان الأفريقية تعتبر إحدى المكونات الأساسية للهوية التي توحد بين أبناء شعوب هذه البلدان في المواقف والقناعات والاختيارات، موضحاً في كلمة باسم علماء المؤسسة الأربعة أن "علماء القارة الأفريقية اجتمعوا على أصول ومذاهب تم الاتفاق عليها والالتزام بها اقتداء بالسلف الصالح في ممارستهم لشعائر الدين تحت مظلة إمرارة المؤمنين".

ويعمل المغرب منذ عقود على إشاعة الفكر الديني المعتدل والمستنير، ومواجهة ما يروج له البعض من ادعاء الدين، من نزوع إلى التطرف والانغلاق والإرهاب باسم الإسلام، في القارة الأفريقية.

وأكد الأمين العام لمؤسسة محمد السادس للعلماء الأفارقة، الدكتور سيدي محمد رفيقي أن المؤسسة مقبلة على عدد كبير من المشاريع السنوية التي تهدف إلى حفظ الخصائص والأعتدال ونبد العنف. وأوضح رفيقي، في تصريح للصحافة على هامش أشغال الدورة السنوية العادية الخامسة لاجتماع المجلس الأعلى لمؤسسة محمد السادس للعلماء الأفارقة، أن هذه المشاريع تهدف في كلياتها إلى حفظ الخصائص الأفريقية والدين الإسلامي، انطلاقاً من توجهيات العاهل المغربي الملك محمد السادس.

وذكر بأن مؤسسة محمد السادس للعلماء الأفارقة تتوخى "تحقيق التعاون على البر والتقوى، وحسن اضطلاع العلماء الأفارقة إلى جانب علماء المغرب بمهام القيام بدور الله تعالى وتبليغه وفق ما تقتضيه الرسالة التي تعد من أسس المقامات، ومن ثمة تمثيل بلدانهم على النحو الأمثل".

من جانبه أكد الأمين العام للمجلس العلمي الأعلى محمد يسف أن "المملكة تسيير وفق ثوابت بناء الأمن الروحي والأمن المادي والاجتماعي للمواطن، وتبني منهج العلم والإيمان"، وهو ما مكّنها من "البقاء محافظة مع مواكبة العصر والأخذ من حكمة الحكماء ومن فهم أصحاب الفهم".

وأشار يسف إلى أنه بفضل مؤسسة محمد السادس للعلماء الأفارقة أصبح بمقدور القارة الأفريقية، من خلال علمائها، تبليغ العلم والحكمة والقيم الإنسانية الرفيعة التي تعد إحدى أوجه قوتها، كما أخذوا زمام المبادرة وقرروا أن يساهموا في النهوض بالقارة وإسماع صوتها وحكمتها ورؤيتها للعالم أجمع.

وتابع أن المؤسسة "جندت نفسها وقررت بزيمة تامة الاضطلاع بمهمة التبليغ، من خلال علماء أفريقيا الذين يعتبرون لسان القارة وضميرها اليوم". ويؤكد محللون أن النموذج المغربي في تدبير مجال الشأن الديني يحظى بقبول إقليمي وتسعى الكثير من البلدان الأفريقية إلى استلهامه والاستفناس به.

مؤسسة محمد السادس للعلماء الأفارقة تمثل خطوة إستراتيجية متقدمة في تنزيل الرؤية المغربية للعمل الديني في أفريقيا وترجمتها إلى واقع ملموس. ويعكس إيقاع توسيع خارطة فروعه الخارجية، الصبغة الطموحة لهذه الرؤية.

فاس (المغرب) - يعتمد المغرب مقاربة عابرة للحدود في مكافحة التطرف الديني تمتد إلى عقده الأفريقي من خلال دعم الثوابت الدينية المشتركة بين دول القارة، حيث تلعب مؤسسة محمد السادس للعلماء الأفارقة دوراً محورياً في ذلك.

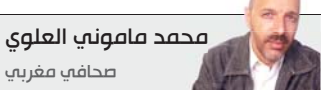
وتتعدّد بين 6 و8 ديسمبر الجاري في مدينة فاس المغربية الدورة السنوية العادية الخامسة لاجتماع المجلس الأعلى لمؤسسة محمد السادس للعلماء الأفارقة بمشاركة حوالي 400 عضو بالمؤسسة من 48 بلداً، لمناقشة سبل مزيد تعزيز قيم الإسلام المعتدل بما يخدم الاستقرار والتنمية في البلدان الأفريقية. وتعدّد اشغال الدورة السنوية العادية الخامسة لاجتماع المجلس الأعلى لمؤسسة محمد السادس للعلماء الأفارقة محطّة للوقوف على منجزات المؤسسة وبرامجها المستقبلية، وكذلك متابعة تفعيل أهدافها.

وأكد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية المغربي، الرئيس المنتخب لمؤسسة محمد السادس للعلماء الأفارقة، أحمد التوفيق، الأرباء، بفاس أن "الاشتراك بين المغرب وعدد من بلدان أفريقيا في الثوابت الدينية العديدة والمذهبية جعل النموذج الديني المغربي يحظى بالقبول والإشادة".

وأبرز التوفيق أهمية دور العلماء في ضمان انبعاث الدين الإسلامي من جديد، مشيراً إلى أن "العلماء الأفارقة والمغاربة مدعوون إلى الاقتداء بالمنهج الأول للتبليغ، الذي يتأسس على الثوابت الدينية المشتركة". وتتميز هذه الدورة عن سابقتها بقبول انضمام 14 فرعاً جديداً ستضاف إلى الفروع الـ 34 التي تتوفر عليها المؤسسة الآن، وهو ما يسرّع عددها إلى 48 فرعاً.

ويمثل المنضمون الجدد بلدان بروندي وبوتسوانا والكونغو برازافيل والبرازيل الأخضر وإسواتيني وغينيا الاستوائية وليسوتو وموريشيوس وموزمبيق وناميبيا وجنوب السودان وسيشيل وزامبيا وزيمبابوي.

وأشار رئيس فرع مؤسسة محمد السادس للعلماء الأفارقة بإثيوبيا الشيخ محمد كمال آدم النجوي إلى أن قبول انضمام 14 فرعاً جديداً إلى الفروع الـ 34 التي تتوفر عليها المؤسسة الآن، "يعكس التواجد الجغرافي للمؤسسة في كافة ربوع القارة، ويشكل قوة بالنسبة إلينا من أجل المضي قدماً في إنجاح أهدافها وغاياتها". وتسعى مؤسسة محمد السادس للعلماء الأفارقة لاستثمار الرصيد



محمد ماموني العلوي صحافي مغربي

فاس (المغرب) - يعتمد المغرب مقاربة عابرة للحدود في مكافحة التطرف الديني تمتد إلى عقده الأفريقي من خلال دعم الثوابت الدينية المشتركة بين دول القارة، حيث تلعب مؤسسة محمد السادس للعلماء الأفارقة دوراً محورياً في ذلك.

وتتعدّد بين 6 و8 ديسمبر الجاري في مدينة فاس المغربية الدورة السنوية العادية الخامسة لاجتماع المجلس الأعلى لمؤسسة محمد السادس للعلماء الأفارقة بمشاركة حوالي 400 عضو بالمؤسسة من 48 بلداً، لمناقشة سبل مزيد تعزيز قيم الإسلام المعتدل بما يخدم الاستقرار والتنمية في البلدان الأفريقية. وتعدّد اشغال الدورة السنوية العادية الخامسة لاجتماع المجلس الأعلى لمؤسسة محمد السادس للعلماء الأفارقة محطّة للوقوف على منجزات المؤسسة وبرامجها المستقبلية، وكذلك متابعة تفعيل أهدافها.

وأكد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية المغربي، الرئيس المنتخب لمؤسسة محمد السادس للعلماء الأفارقة، أحمد التوفيق، الأرباء، بفاس أن "الاشتراك بين المغرب وعدد من بلدان أفريقيا في الثوابت الدينية العديدة والمذهبية جعل النموذج الديني المغربي يحظى بالقبول والإشادة".

وأبرز التوفيق أهمية دور العلماء في ضمان انبعاث الدين الإسلامي من جديد، مشيراً إلى أن "العلماء الأفارقة والمغاربة مدعوون إلى الاقتداء بالمنهج الأول للتبليغ، الذي يتأسس على الثوابت الدينية المشتركة". وتتميز هذه الدورة عن سابقتها بقبول انضمام 14 فرعاً جديداً ستضاف إلى الفروع الـ 34 التي تتوفر عليها المؤسسة الآن، وهو ما يسرّع عددها إلى 48 فرعاً.

ويمثل المنضمون الجدد بلدان بروندي وبوتسوانا والكونغو برازافيل والبرازيل الأخضر وإسواتيني وغينيا الاستوائية وليسوتو وموريشيوس وموزمبيق وناميبيا وجنوب السودان وسيشيل وزامبيا وزيمبابوي. وأشار رئيس فرع مؤسسة محمد السادس للعلماء الأفارقة بإثيوبيا الشيخ محمد كمال آدم النجوي إلى أن قبول انضمام 14 فرعاً جديداً إلى الفروع الـ 34 التي تتوفر عليها المؤسسة الآن، "يعكس التواجد الجغرافي للمؤسسة في كافة ربوع القارة، ويشكل قوة بالنسبة إلينا من أجل المضي قدماً في إنجاح أهدافها وغاياتها". وتسعى مؤسسة محمد السادس للعلماء الأفارقة لاستثمار الرصيد



ملاذ آمن

البلاد التي نتخيلها ونسميها وطننا

فاروق يوسف
كاتب عراقي

أعرف أن الوطن صار فكرة تطل برأسها من الكتب المدرسية وليس من السليم أن نبحث عنها في أي مكان، حتى لو كان ذلك المكان صندوقاً خشبياً مهملاً تركه الأجداد إرثاً وحيداً يشير إلى أزمنة تعاستهم. تلك محاولة يائسة، بل وقد تكون خطيرة. لكن متى حدث كل ذلك؟ أقصد أن تحل الفكرة محل الواقع. ربما كانت الأمور على هذا الحال منذ آدم. فلا أحد في إمكانه أن يؤكد أن آدم كان مواطناً ولا ذريته كانوا مواطنين. لقد خلقنا خارج المكان الذي سميناه وطننا. فلا أثر له. كلما مضى الوقت ندفع إلى الهامش ولا يتقل أقدامنا إلا الغبار. غبار يخرج من مسامات أجسادنا كما لو أننا مكائن تنتجه وغبار يرسم خرائط عزلته على صفائح عيوننا فيبدو كل شيء مغبراً. الحقول صحراء والنوافذ أمهات وليست البيوت سوى واحات مؤقتة.

أما "موطني موطني" فتلك زهرة بلاستيكية وضعت على ظهر بيانو سُرقَت مفاتيحه. أحدهم أراد لنا أن نبقى أطفالاً في الوقت الذي نستقبل فيه شيخوخاتنا. لم يكمل ذلك التونسي جملته "لقد هرمنا". حتى حين نذهب إلى القبور فنحن لا نتخلّى عن حقائبنا المدرسية. طواويس بخناجر بيغاوات. موطننا جميل في ما القبح يمرغل ذاكرتنا بأوحاله. موطننا نبيل وأحلامنا وضیعة. موطننا رؤوف وفي أرض القسوة ينبت عشب أرواحنا. لن تضع يداً على صدرك لتقول "وطني هنا" فذلك يفسد ما تبقى من دمك. نخرج من الدرس ونعود إليه لنستيقظ بين إغماءتين. فرصة للضحك بين دمعين. خطوة إلى الأمام وخطوتان إلى الوراء. هذا ما قاله العم ماو؟

في الطريق إلى الوطن. كنا في الحمرة والبصرة وراعتنا. ما الذي كنا نفعله هنا بعد أن صار الوطن وراعنا؟ "نفذ ثم ناقش" ذلك أمر حزبي. الحزب يعرف كل شيء. حتى لو لم نجد الوطن إذا ما عدنا أحياء فإن الحزب سيعدنا بوطن أجمل من ذلك الذي أخذهُ العثمانيون معهم. "وطن مد على الأفق جناحاً". فإذا كنتم عاجزين عن رؤيته فالعيب فيكم وليس فيه وإلا لم ذهبت إلى الحرب ودمتم أنصاف عميان؟ لذلك فإن الشهداء أكرم منكم جميعاً. ومن لا يجد الوطن في سوق العطارين فهو قد فقد حاسة الشم. ومن لا يسمع موسيقاه الجنائزية في سوق الصفاير فإنه قد حُرِمَ من حاسة السمع. ومن لا يراه في سوق الصرية فاتحاً ذراعيه لبائعات حليب لجاموس فلم ينعم الله عليه بحاسة البصر. لا بصيرة لمن لا يبصر. ذلك

ما قاله الحزب ومن لا يعمل لا شرف له. أكان الوطن جرساً ليعلق في أعلى البرج الذي هدمته الطائرات حين مرت من أجل أن تلقى علينا الورود؟ في المشهد الأخير يظهر الوطن مثل حجارة مكتوبة عليها أسماءنا. كل هذا المجد لا يكفي؟

تمكنت منا الرثاءة وهو ما يجعلنا في حاجة إلى وطن ليجددنا. ليس الوطن مقهى ولكنه أيضاً ليس ثكنة عسكرية. ليس الوطن الحديقة ولكنه ليس مكب نقابات عقائدية. بعد أن كنا أسرى عاطفته صرنا أسرى رثائه. والوطن ليس مكاناً لتبحثوا عنه. هو أي شيء سوى أن يكون مكاناً. ستجدونه في الكتب والإناشيد والأمثال والأحلام و"بلادي وإن جارت عزيزة". هكذا يكون المواطن الصالح. ألم تعرفوا أن العراقي الميت هو المواطن الجيد. العراقيون شعب عريق يتذكر موتاه بطريقة كريمة بعد أن أذلهم وهم أحياء. لا بأس. أن تكون مواطناً مؤجلاً خير من أن تكون عراقياً ميتاً. ولكن من يقول إن اللعنة لن تطارلك حتى لو كنت برفقة عزرائيل؟ ذلك افتراض ليس إلا.

تمكنت منا الرثاءة وهو ما يجعلنا في حاجة إلى وطن ليجددنا. ليس الوطن مقهى ولكنه أيضاً ليس ثكنة عسكرية. ليس الوطن الحديقة ولكنه ليس مكب نقابات عقائدية وليس مكاناً لتبحثوا عنه

وبعد "وطن مد على الأفق جناحاً" عدنا إلى "موطني" بعد جولة كشافة سقطت فيها علينا قتال بحجم الأمطار التي حجبت سفينة نوح عن النظر. أما من ركب السفينة فقد كتبت له السلامة. بعد غربة يذهب العراقي إلى وطنه فلا يجده. لا يجد فنان قهوه الذي تركه على الشرفة ولا ينتبه إلى أن الشرفة لم تعد موجودة. سنتناول إفطارنا على حطام البيت. لا أنت ولا البلاد التي عدت إليها ستكونان في مامن من الفكاهة السوداء التي أرسى الحزب قواعدها. عليك أن تضحك. فبعد أن كنت لا تسمع ولا تسمع ولا ترى فانت اليوم كائن لا ترى. الذين حركوا لن يجدوا ضرورة للاعتراف بوجودك. لن يورك. لم يرك أحد قبلهم. ذهبت إلى الحرب دفاعاً عن الوطن الذي لم تره ولم تسمع صوته ولم تشم رائحته وعدت إلى الوطن وقد تحول إلى فكرة.



طواويس بخناجر بيغاوات



برنامج السيسي للفترة الرئاسية المقبلة

محمد أبو الفضل
كاتب مصري

يشير الغُرف في أي انتخابات رئاسية أو برلمانية إلى أن يقدم المرشحون برامج للنخبين لإقناعهم بالحصول على ثقتهم وقت الاقتراع، كنوع من الجدية السياسية لدى المرشح، وكي يتسنى الحساب في نهاية الفترة التي يتولى فيها المنصب، ومعرفة ما تحقق ونسب الإنجاز والإخفاق، وما إذا كان الرئيس أو عضو البرلمان يستحق إعادة ترشحه مرة أخرى أم لا. يلجا البعض إلى تقديم برامج شكلية لاستكمال المظهر الديمقراطي. بدأت انتخابات الرئاسة في مصر بالخارج منذ أسبوع، وتبدأ في الداخل الأحد المقبل ولدة ثلاثة أيام، وعرض ثلاثة من المرشحين خطوطاً عريضة لبرامجهم من خلال وسائل إعلام مختلفة، ولم يقدم المرشح الرابع وهو الرئيس الحالي عبدالفتاح السيسي برنامجاً مكتوباً، وتكفلت حملته الانتخابية بشرح عناوين رئيسية، ولم يجر شخصياً حواراً يتحدث فيه مباشرة وترك الأمر برمته لدعاية مؤيديه.

طرح هذا النهج تساؤلات عديدة حول برنامج السيسي في الانتخابات، والمتوقع أن يجتازها بتفوق، حيث زادت شعبيته مع تعاطف التحديتات الأمنية المحيطة بمصر، ووجد فيه كثيرون خياراً مناسباً للمرحلة المقبلة، كما أن آياً من منافسيه الثلاثة الذين تلوّعوا لخوض هذه الانتخابات لا يحظى بشعبية تمثل تهديداً سياسياً له، وإن حاول كل منهم إثبات جدية والتفاعل بما يشي أن هناك فرصة حقيقية للفوز في الانتخابات.

اعتاد السيسي في المرتين السابقتين اللتين خاض فيهما انتخابات الرئاسة بتفوق عدم تقديم برنامج محدد، يمكن من خلاله رصد ما تحقق منه والمساءلة السياسية بشأن ما لم يتحقق، وأرجع عدم تقديم برنامج إلى أسباب متباعدة، لم يجد فيها خبراء السياسة إجابة مقنعة، مع أنه كان يمكنه تقديم برنامج شكلي لن يعجز معاونوه عن ترتيب تفاصيله بما يناسب الواقع المصري وتحدياته، والأهداف التي ينتظرها المواطنون.

وسائل الإعلام اكتفت بتسليط الضوء على كثير من الإنجازات على مدار نحو تسع سنوات قضاها السيسي على مقعد الرئيس والإشارة إلى المستقبل بعبارات عامة تؤكد أنه امتداد لماض ناصع

لم يكن هناك اهتمام كبير بتقديم السيسي لبرنامج في المرتين السابقتين، حيث كانت الدولة تعاني من تهديدات متشابكة في الأمن والاستقرار، وكان كلاهما مطلباً رئيسياً ومعلناً للمواطنين لن يقدم البرنامج أو يؤخر كثيراً حيال ضرورتهما الوجودية، كما أن تفاصيل تحقيقهما بها جوانب سرية يصعب الكشف عن البات الوصول إليها. في خضم المطالب الأمنية العاجلة، لم ينشغل كثيرون بمطالب سياسية أو اقتصادية إلى الدرجة التي تحضهم على

معرفة برنامج خاص بهما، فقد كانت شعبية السيسي مرتفعة والثقة به عالية، كما طلعت الأولى على الأخيرتين في ذلك الوقت، وقبل نهاية مدة رئاسته الثانية شعر البعض بالحاجة إلى برنامج يحوي تفاصيل اقتصادية وسياسية. واجهت طريقة إدارة الحكومة المصرية لهذه الملفين مطبات كبيرة، لم تنكرها الحكومة، واعترفت بأهمية التصحيح، وإن كانت أرجعت عوامل الإخفاق في الشق الاقتصادي إلى أسباب خارجية، وفي الشق السياسي إلى دواع داخلية، وشرعت بتوجيهات من السيسي في اتخاذ خطوات للإصلاح على مستوى المسارين، من خلال مؤتمرات اقتصادية وحوار وطني شامل مع قوى مؤيدة ومعارضة وشخصيات عامة.

كان من المتوقع أن يقدم السيسي وهو مقبل على ولاية ثالثة كشفاً دقيقاً لما تحقق وما يسعى إليه الفترة المقبلة عبر برنامج يخوض به الانتخابات، كما هو متعارف عليه في دول عدة، لكنه تمسك بنهجه في العزوف عن تقديم رؤية مكتوبة تحدد الأولويات والأهداف في المرحلة المقبلة.

اكتفت وسائل الإعلام بتسليط الضوء على كثير من الإنجازات على مدار نحو تسع سنوات قضاها السيسي على مقعد الرئيس، والإشارة إلى المستقبل بعبارات عامة تؤكد أنه امتداد لماض ناصع من وجهة نظرهم، ولم يتوقف أحد من المقربين للسلطة عند تقديم البرنامج، وإن صرح أحدهم بأن السيسي ليس بحاجة إلى ذلك فإنجازاته الفترة الماضية تتحدث عنه، في رسالة تشي بأن من يقومون بهذه الخطوة بحاجة إلى تعريف. لا يغني التأييد الشعبي المتزايد لانتخاب السيسي عن برنامج معلن، فالحفاظ على الأمن الداخلي وحماية

الأمن القومي من أهم المنجزات التي تحسب له، لكن الأمن الاقتصادي قضية لا تقل أهمية، والإصلاحات السياسية وما تصطحبه من تعديلات في مجالات أخرى، باتت مطلوبة أكثر من أي وقت مضى، لأن الفترة الرئاسية الثالثة للسيسي، وتعد الأخيرة له بحكم الدستور، تستوجب تعزيز دوره في تاريخ الدولة بخطوات اقتصادية وسياسية واجتماعية أكبر، أو بمعنى أدق قفزات في هذه الجوانب.

يستند من طالبوا ببرنامج انتخابي إلى عثرات يواجهها الاقتصاد المصري، وأن غياب الرؤية أحياناً هو الذي أدى إليها، فهناك إنفاق سخى على قطاعات وبخل في أخرى، ومع أهمية المشروعات التنموية والعمرانية والتقدم الحاصل في إنشاء بنية تحتية جيدة، لكن لم تنعكس هذه المنجزات على المواطنين بصورة إيجابية، على العكس حصدت شريحة منهم مشاكل معيشية لافتة، تريد إصلاحها في الفترة الرئاسية المقبلة. يظل وضوح المشروع مهما لأجنحة الرئيس السيسي في ولايته الثالثة، لتحاشي العقبات التي ظهرت لتجلياتها في ولايته الثانية تحديداً، حيث شهدت اهتماماً بالبعد الاقتصادي لم يلمس المواطن مردودات كبيرة فيه حتى الآن، والذي يمكن أن يتهاون في حقوقه السياسية، لكن يظل متمسكاً بتحسين أحواله المعيشية والأمنية إلى أبعد مدى.

يشير منهج الرئيس السيسي إلى أنه يفضي في طريق طويل وينطوي على كثير من الأسرار التي يصعب سردها في برنامج، ولا يريد أن يقع في فخ البيروقراطية العتيدة أو الفساد الذي نخر في عروق الدولة خلال عقود طويلة، وأي برنامج يتطلب وضوحاً وصراحة وأرقاماً وحساباً ومساءلة.

بينما حل بعض المشكلات يتم بالطريقة المصرية "ودية" أو عبر استخدام صلاحيات فوقية في وقت معين، واللجوء إلى أدوات غير متعارف عليها لتجاوز عقبات إدارية، ما يعني تبني منهج "فوق البرامج" الانتخابية. الهدف الظاهر من البرنامج المجازي تخطي العراقيل الإدارية، والخفي الحاجة إلى تطوير تفرضه التجربة وما تحققه من تقدم أو تاخر، وهذه المساحة الرامدية تنطوي على مرونة يصعب وضعها في برامج، فلدى السيسي طموحات يستمد جانباً منها من الواقع ومستجداته، وما يُشعر المراقب أن هناك خططا محكمة هو حجم ما تحقق من إنجازات مثلاً في سيناء تجلت أهميتها مع اندلاع حرب إسرائيل على قطاع غزة. يبدو المنهج/ البرنامج غير المعلن الذي يسير عليه بحوي عشوائية، بينما النتائج التي يصل إليها تؤكد وجود خطة في دوائر الدولة، لا يراد إعلانها أو تأطيرها في برنامج انتخابي أو خطاب سياسي لتجنب منغصات يمكن أن تقف في طريقه، اقتناعاً بأن النتائج سوف تتحدث عن نفسها قريباً، وقتها قد يتبين عمق أم سطحية البرنامج.



طريق طويل ينطوي على كثير من الأسرار

بعض الأوهام في حرب غزة يجب أن تتبدد



وحدة الساحات للسيطرة على لبنان

العسكرية لدولة وليس كما كان الحال كميليشيات. وأكثر الأوهام التي باتت تقتل اليوم عن موقف الولايات المتحدة تجاه القضية الفلسطينية، وكانهم نسوا أن ليست جديدة عن تاريخ السياسة في الولايات المتحدة. فهي من ألقت القنابل الذرية على مدينتي يابانيتين، وهي من استخدمت قنابل النابالم على الفيتناميين وهي من استخدمت البورانيوم المنضب جنوب العراق والفسفور الأبيض في الفلوجة، وهي من تركت جماهير أفغانستان فريسة على طبق من ذهب لعصابات طالبان. فالعنصرية والوحشية تضربان في عمق السياسة الأميركية وطبقتهما الحاكمة، ومن يعتقد غير ذلك أو يتأمل خيرا بالسياسة الأميركية، فهو إما أعنى مع سبق الإصرار والترصد، أو قرر أن يغرق في مستنقع الأوهام، وهذا شأن شخصي فهو حر في خياراته.

المتحدة عندما استخدمت خزينها من الصواريخ وقنابل البورانيوم المنضب على بل مثل العراق، أضنته الحروب والحصل الاقتصادي. وعلى سبيل المثال وليس الحصر قامت بقصف جسرين في مدينتي الناصرية والسماوة بقعا على بعد نحو 200 كلم من البصرة في حرب الخليج الثانية عام 1991، وهما بعيدان كل البعد عن أي هدف عسكري، وقتلت ما لا يقل عن 1000 مدني من الرجال والنساء والأطفال. حينها كانت عولمة الإعلام لم تمرّق شريقتها بعد، فقلّت جرائم أميركا في العراق مدفونة في ذاكرة ووجدان وتاريخ من عاشوا واختبروا واكتنوا بنيران ألم فقدان ذويهم وأعضائهم المبثورة بسبب ذلك القصف الوحشي. ويا ليت أنهم اكتفوا بالعراق فقط، بل راحت واشنطن تلقي الأطنان من القنابل على بلد مثل أفغانستان بحجة القضاء على القاعدة، بل لم يملك حتى الحد الأدنى من البنية

الآخرين مثل الحوثيين والمجموعات المتبورة اجتماعيا وسياسيا في العراق لمهاجمة القواعد الأميركية هنا وهناك. وبالمناخية بينت وحشية إسرائيل إكمانية الجماعات والميليشيات التي تتمحور تحت مظلة المقاومة والممانعة كم هي هشة على الصعيد العسكري في العراق واليمن وسوريا، وبيّنت أنها سياسيا وعقائديا وجماهيريا لا تعدو أكثر من فقاعة دعائية وإعلامية فجرتها وفضحتها أحداث السابع من أكتوبر. أما الأوهام الأخرى التي روجتها وتروجها إسرائيل حول حقها بالدفاع عن نفسها، والتي تختبئ تحت ثنائياها، هو إلقاء الآف من أطنان القنابل على غزة تحت ذريعة اجتثاث حماس، إنما ليست لها علاقة مباشرة باجتثاث حماس حسب ادعائها إلا كتحصيل حاصل، بل لها علاقة بإرهاب المنطقة وإرهاب أي معارض نظام سياسي أو دولة أو أفراد لسياسة إسرائيل. وهي تحذو حذو حليفها الوحيدة الولايات

إليه. فطوال المواجهات أو المعارك السابقة بين حماس وإسرائيل والجهاد الإسلامي وإسرائيل أو بين حزب الله وإسرائيل، لم تتوحد الساحات ولن تتوحد، بل السؤل لماذا تتوحد اليوم ووفق أي حسابات؟ يبقى شعار "وحدة الساحات" هو شعار من صадرات الجمهورية الإسلامية في إيران كي تغطي على تمددها القومي في المنطقة، وهو شعار يصدر إلى مستنقع الأوهام السياسية وقضائية والذي لا يحرك ساكنا، مثلما كان شعار الأنظمة القومية العربية التي حكمت بالحديد والنار؛ تحرير فلسطين طريق لتحرير الأمة العربية أو بالعكس، أو فلسطين القضية المركزية للشعب العربي أو الأمة العربية.

وكي نبسّط المسألة أكثر أمام القارئ نطرح سؤالا بسيطا لماذا أصلا يدخل حزب الله الحرب على إسرائيل، وما هو مقدار الربح والخسارة. فالحرب على إسرائيل لن تحمي الوجود الإسرائيلي ولن يتمكن حزب الله في أفضل الأحوال إلا من قتل عدد من الإسرائيليين، وليس بإمكانه حتى هزيمة إسرائيل عبر الاستيلاء على الأراضي. وبالمقابل سيخسر سياسيا على صعيد لبنان وخاصة أن نسبة من يعيشون تحت خط الفقر أكثر من 60 في المئة من سكان لبنان، لا يجدون ما يسد رمقهم، فكيف للبطون الجائعة القدرة على دفع ضريبة حرب لا ناقة لهم فيها ولا جمل، إلا لحزب الله في أفضل الأحوال، هذا إذا ما حصلت على رجل ناقة أو جمل، فعليا أن تكون ممتنة. بمعنى آخر، أن حزب الله مثل إيران يمسك بقبضته، وكل المناوشات والتي أدت إلى قتل ما يقرب من مئة من عناصره إلى حد الآن ودون الدخول في الحرب، هي من أجل درء تداعيات ما بعد حرب إسرائيل على غزة.

في المحصلة النهائية أن حزب الله هو الخط الدفاعي الإستراتيجي لإيران، يدخل حربا مع إسرائيل إذا ما تعرضت الأخيرة إلى تهديد وجودي لنظامها السياسي، مثلما تدخل في الحرب الأهلية السورية. وبغير ذلك فإن حزب الله لن يدخل أي حرب، ولكنه يشجع

أقرانه بقتل المدنيين الفلسطينيين ولم يرف له جفن بإطلاق الله العسكرية على أهالي الضفة الغربية، ولم يحرك ساكنا تجاه السلوك النازي والإجرامي للمستوطنين. هنا نريد أن نذكر من جديد أن اليمين واليسار في إسرائيل ليست لهما أي علاقة بموقفه من الظلم القومي على الفلسطينيين ولا بسياسة الأبارتايد، إنما يتعلق الموقف بمصير الدولة الإسرائيلية كمؤسسة سياسية وقضائية وأمنية. والأحقق وحده يظل غارقا في أوهامه من يعتقد إذا ما أطيح بنتنياهو وحكومته، فإن الحرب على أهالي غزة ستتتهي أو على الأقل سياسة دولة إسرائيل تجاه الفلسطينيين سيضع حدا لها.

أكثر الأوهام التي تقتل أصحابها هي أوهام الذين يتحدثون عن موقف أميركا تجاه القضية الفلسطينية وكأنهم نسوا أن سياسة واشنطن تجاه إسرائيل ليست جديدة عن تاريخ السياسة في الولايات المتحدة

أما المستنقع الثاني، من الأوهام، فهو التظليل والتزوير لمحور "المقاومة والممانعة" أو لشعار "وحدة الساحات". فالكثيرون اعتقدوا أن حزب الله سيدخل الحرب دفاعا عن الفلسطينيين أو على الأقل حماية أحد محاور "المقاومة" حماس. إلا أنهم ومن شدة فرحتهم وتصاعد حماسهم في حمية العملية العسكرية لحماس نسوا أن الشعارات التي تطلق من قبل هذه الجماعات لها وظيفة واحدة، وهي التضليل. أما في عالم الواقع، فهناك حسابات ربح وخسارة على الصعيد الإستراتيجي منفصلة كليا عن تلك الشعارات، والمعطيات المادية تثبت صحة ما نذهب

معركة الكيانية السياسية الفلسطينية

ما أختل عام 67 وعاصمتها القدس الشرقية بموجب البند السابع لميثاق الأمم المتحدة، كمتطلب دولي جامع لحل الصراع وقطع الطريق على مخططات اليمين الإسرائيلي المتطرف الذي يخسر من رصيد معركته الدبلوماسية والسياسية يوما بعد يوم بحربه الدموية المستمرة على الشعب الفلسطيني الأعزل.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبائي
منى المحروفي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة العيقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

نسف أسس الدولة القائمة على وحدة النظام والقانون والجغرافيا؛ الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس الشرقية. وهو ما أعلنه نتنياهو مؤخرا؛ بأن تولى السلطة الفلسطينية مقاليد الحكم في غزة لن يحدث طالما بقي رئيسا للوزراء، في رد مباشر على مقال سابق للرئيس جو بايدن نشر بداية الحرب على غزة جاء به تأكيدا أميركيا على أن السلطة الفلسطينية يجب أن تحكم قطاع غزة والضفة الغربية بعد الحرب، وهو ما ينذر بمعركة سياسية لا تقل ضراوة في تداعياتها المتباينة عن الحرب الدائرة حاليا.

أوروبا، هناك موقف أصبح يتجلى بقوة وصرامة ضد عدوانية إسرائيل المستمرة، تقوده دول لها وزنها وتأثيرها داخل الاتحاد الأوروبي كإسبانيا وبلجيكا وفرنسا، وإن كان موقفها السياسي ما زال يتسم بحياء الطرح بعض الشيء. فلسطينيا، يجب استغلال هذا التقل السياسي في معركة دبلوماسية مدعومة عربيا وبإشراك صيني - روسي، والبناء عليه لقيادة وتوحيد الموقف السياسي الدولي الذي أظهرته حرب الإبادة المستمرة على الشعب الفلسطيني الأعزل في قطاع غزة وهجمات قطاعان المستوطنين المنهجية في الضفة الغربية، تحت عنوان وإطار سياسي قائم على فرض أركان الكيانية السياسية الفلسطينية دون انتظار اتفاق سياسي تفاوضي مع إسرائيل، بالذهاب إلى مجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة لإعادة إحياء كافة بنود اتفاق أوسلو كمرتكز ومستند قانوني لإصدار قرار أممي بدولة فلسطينية، حدودها

نتنياهو، بدعمه سلطة الأمر الواقع اليمينية ممثلة بحركة حماس في قطاع غزة، كسياسة ممنهجة تنبأها من خلال حكوماته لمنع قيام دولة فلسطينية. وبهذا نصل إلى جوهر الصراع: الصراع ذو الأبعاد المتعددة، القائم على معركة التمثيل السياسي بكيانية لها نظام حكم قائم ومستمد من شعب ما زال على أرضه ذات الحدود المعلومة، يدافع عن ثوابته ومصيره بما أجمع عليه المجتمع الدولي وكفه بقراراته التي يجب أن تتحول تدريجيا بسياساتها تحت البند السابع لمجلس الأمن الدولي، الذي يلجأ إلى سلسلة خيارات تتراوح بين العقوبات والعمل العسكري، في حال رفضت إحدى الدول الإدعان لمطالب مجلس الأمن.

اتفاق أوسلو الذي انتزع سيطرة وحكما للسلطة على الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس الشرقية حاربه اليمينان الإسرائيلي والفلسطيني اللذان تقاطعت مصالحهما في نقطة واحدة هي إضعاف وهم هذه السلطة

اليوم، يخطط راس اليمين الإسرائيلي بنيامين نتنياهو لتجاوز سياسته السابقة بالتخلص من حكم الأمر الواقع (حماس) في غزة، وقضم أجزاء من القطاع من خلال خلق مناطق عازلة أولا، ومن ثم إنشاء سلطة تابعة أمنيا وإداريا لأجهزة الأمن والاستخبارات الإسرائيلية التي ستفرض رؤاها السياسية على الحكومات الإسرائيلية القادمة بغض النظر عن خلفياتها الفكرية أو الأيديولوجية. وبذلك تتبلور فكرة هدم الكيانية الفلسطينية من خلال

اليسار الفلسطيني وحماس الدينية، أيديولوجية مستغلة الفكر والتكوين التفضيلي الاجتماعي للطيف المجتمعي الواحد، على العكس من حركة فتح ذات الواقعية الفكرية السياسية المرنة ذات الأطياف المجتمعية المتعددة في تكوينها التنظيمي، والتي سمحت لها بقيادة منظمة التحرير من هذا المنطلق بمعركة الكيانية السياسية الفلسطينية للخروج بمكتسب اتفاق أوسلو وملحقاته، المحطة الفارقة التي يعتبرها كاتب المقال سياسيا؛ من أهم الاتفاقيات بالتاريخ الحديث المعاصر، كونها تقدم سلطة حكم فلسطيني كمرحلة انتقالية للوصول إلى الدولة الفلسطينية خلال فترة زمنية متفق عليها، دولة مستقلة على حدود الرابع من يونيو عام 1967 بعاصمتها القدس الشرقية، من خلال تسليم كامل الضفة الغربية وقطاع غزة بسيطرة أمنية ومدنية إدارية للسلطة الفلسطينية، هذا ما أقرته اتفاقية أوسلو وما وافقت عليه أطراف النزاع، وتم تنقيته من خلال الدول الكبرى والمؤسسات الدولية الرابعة للاتفاق.

اتفاق أوسلو الذي انتزع سيطرة وحكما للسلطة على الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس الشرقية، حاربه اليمينان الإسرائيلي والفلسطيني اللذان تقاطعت مصالحهما في نقطة واحدة هي: إضعاف وهم هذه السلطة. السلطة التي استطاعت، بحسب تقارير المؤسسات الدولية ذات الشأن، بناء مؤسسات الدولة وأجهزتها، رغم كل العوائق الإسرائيلية، ففي شهر أبريل عام 2011، أصدر منسق الأمم المتحدة لعملية السلام في الشرق الأوسط تقريرا مفصلا عن التقدم الذي أحرزته السلطة الفلسطينية في بناء الدولة ومؤسساتها، ووصف التقرير "جوانب إدارتها بأنها كافية لدولة مستقلة"، كما صدر تقييم مماثل قبل ذلك التاريخ للبنك الدولي تحديدا في شهر سبتمبر عام 2010.

بالعودة إلى تقاطع اليمينين الإسرائيلي والفلسطيني الذي تتوج خلال السنوات الأخيرة باعتراف رأس اليمين الإسرائيلي المتطرف بنيامين

هذه المسارات والمتاهات السياسية كتعريف قائم بالأساس على إبقاء حالة "الفصائلية الفلسطينية"، مستمرة بنسق سياسي يخدم مصالحها، لتكون أوراق ضغط لها تستخدمها في تمرير وفرض أجنداتها على الساحة الدولية. دول عربية وإقليمية تبنت هذا المنهج، بل هناك دول قامت بصناعة قصائل فلسطينية مسلحة سابقا؛ كنظامي البعث العراقي والسوري ونظام معمر القذافي، واليوم يبرع النظام المالاي في طهران بذلك من خلال حركتي حماس والجهاد، ما سبق ببساطة سباقه، مثل معضلة حقيقية للشعب الفلسطيني. فاليسار الفلسطيني المتمثل في الجبهات الشعبية والديمقراطية والقيادة العامة.) كان جزءا من سياسات بعض الأنظمة عربية سعت لتكريس أجنداتها عبر قضية فلسطين وشعبها. وبموضوعية، تماهت حركة فتح - الفصل الأكبر والذي أخذ على عاتقه حمل القضية الفلسطينية كحركة مدنية جامعة لشرائح سياسية مجتمعية فلسطينية من أقصى اليمين إلى أقصى اليسار - في بعض مواقفها السياسية مع سلبيات الحالة الفصائلية خاصة اليسارية منها. ولعل أبرز تلك السلبيات ما أقحمها في صراعات مع أنظمة عربية.

اليسار لم يكن يوما رديفا لحركة فتح، بل كان في مواضع عدة مانكفا يزاحمها على مكتسبات منظمة التحرير كمثل شرعي ووحيد للفلسطينيين. وعندما فشل هذا اليسار بجبهاته المتعددة وبدأت معالم انهيار الاتحاد السوفييتي تطفو على الساحة السياسية الدولية، ليتولد نظام القطب الواحد، ساهمت إسرائيل وأجهزتها الأمنية والاستخباراتية بشكل مباشر في خلق تنظيم ذي خلفية سياسية دينية، الإخوان المسلمين تحديدا، كبديل أيديولوجي مغاير لليسار الفلسطيني، لشيء الكيانية الفلسطينية، ففكر ومعتقد لا يؤمن بفهم الدولة الحديثة بقدر ما يؤمن بالخلافة وتجلياتها المستنبطة من تاويلات حسن البنا وسيد قطب، خلافة عابرة للدول تسعى إليها الجماعة من خلال فروعها في منطقة الشرق الأوسط.



حميد قرمان صحافي وكاتب سياسي

ما زال الحديث متشعبا دون أفق محدد حول مرحلة ما بعد حماس، كامر واقع ستفرضه الحرب بالوكالة العسكرية فوق جثث الشعب الفلسطيني الأعزل، فجميع الأطراف حتى قادة حركة حماس أصبحوا يتعاطفون مع هذا الواقع من خلال مقترحات سياسية مرنة؛ كقبول حل الدولتين كما أعلن إسماعيل هنية كخيار سياسي يهدف لإعتراف حماس كحركة بإسرائيل الدولة، أو الاستعداد لمناقشة خروج عسكري حماس خارج القطاع، كما صرح مشير المصري لوكالة أنباء روسية للحفاظ على بقعة سلطة نظام حماس بحددها الأدنى من عناصر الشرطة في قطاع غزة. ومجددا، لا يمكن فصل الحرب الدائرة في قطاع غزة عن أبعادها وتداعياتها الإقليمية والدولية، ورغم زج الشعب الفلسطيني باتون الحرب وحده، هناك من يسعى لتحقيق مصالحه وتحرير سياساته في منطقة الشرق الأوسط مستغلا الحالة الفصائلية الفلسطينية، وهذه أفة الشعب الفلسطيني منذ تأسيس حركات وفصائل سياسية وعسكرية انطلقت تحت عنوان تحرير فلسطين من احتلال استيطاني يدرك أن معركته الحقيقية مع الشعب الفلسطيني تتمثل في تثبيت أركان كيانيته السياسية في هذا الصراع المستمر منذ البدء بالتخطيط لإنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين.

كثيرا ما رفعت الفصائل السياسية والحركات المسلحة الفلسطينية شعار "القرار الوطني المستقل" في تعزيز هذه الكيانية السياسية لتأسيس الدولة، كمفهوم سياسي فلسطيني قادر على الاستمرار في الساحة الدولية كحق ثابت للشعب الفلسطيني بممارسة حكمه على أرضه، وبعبدا عن نظرية التبعية. فقد انخرطت بعض الفصائل الفلسطينية - ومازالت - في مسارات ومتاهات سياسية خلقتها بعض الأنظمة العربية والإقليمية تارة، وإسرائيل تارة أخرى.

مصر في مأزق سداد الديون مع تفاقم الأعباء

أقساط الديون والفوائد المستحقة يرتفعان إلى مستوى قياسي العام المقبل

تؤكد بعض المؤشرات الاقتصادية أن التحديات المختلفة التي تواجه مصر سوف تزداد حدة، بعد أن كشف البنك المركزي أن إجمالي الودائع الخارجية وأقساط الديون والفوائد المستحقة على البلاد ستأخذ منحى صعوديا خلال العام المقبل.

القاهرة - تصاعدت التحذيرات المزججة بالقلق مع قرب حلول العام الجديد بشأن مصير ديون مصر الناشئة عن أعباء القروض، بما يضر بفرصها في التنمية المستدامة مع انهيار قيمة الجنية وتراجع الثقة في برامج الحكومة لمواجهة المشكلة.

وتلقى الاقتصاد ضربة موجعة عقب تقرير أصدره البنك المركزي، ما عمق المخاوف بشأن استقرار النظام المالي مستقبلا، حيث أشار إلى أن الديون المستحقة العام المقبل ستواصل الارتفاع لتبلغ 42.3 مليار دولار.

وتتوقع تلك الديون قيمة الاحتياطي من النقد الأجنبي البالغ 35 مليار دولار ويشمل 29.9 مليار دولار وداائع مستحقة لبعض الدول العربية.



ويتعين على القاهرة سداد 32.8 مليار دولار، ما يمثل 20 في المئة من إجمالي الديون الخارجية، وهي متوسط وطويلة الأجل مستحقة العام المقبل، ويشكل ذلك زيادة قدرها 3.6 مليار دولار عن تقديرات المركزي في سبتمبر الماضي.

كما يستوجب على الحكومة سداد 9.5 مليار دولار أخرى من أقساط الديون والفوائد قصيرة الأجل في النصف الأول من 2024، ومن المقرر سداد الجزء الأكبر منها خلال فبراير ومارس.

وسجل الدين الخارجي مع نهاية العام المالي الأخير المنتهي في يونيو الماضي 164.7 مليار دولار، بانخفاض عن 165.4 مليار دولار في مارس الماضي، لكنه لا يزال أعلى بنحو 9 مليارات دولار من الرقم المسجل نهاية العام المالي السابق.

وتضاعفت الديون الخارجية أربع مرات خلال العقد الماضي، ليلعب مستوى قياسي عند 165.4 مليار دولار مع نهاية الربع الأول من 2023، نتيجة زيادة الاقتراض من المقرضين متعددي الأطراف وأسواق الدين العالمية.

ويعادل هذا 40.3 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي للبلاد، أي أقل من 50 في المئة المقرر من صندوق النقد الدولي لمستويات الديون التي يمكن السيطرة عليها. وتمثل الديون المقومة بالدولار أكثر من ثلثي الديون الخارجية.

وقال مدير مركز العاصمة للدراسات الاقتصادية خالد الشافعي إنه "رغم

42.3 مليار دولار الديون المستحقة على مصر خلال 2024، منها 32.8 مليار دولار ديون خارجية

وتأتي ذلك تزامنا مع مباحثات مصر لزيادة حجم التمويل ليصل إلى 5 مليارات دولار. ومن القنوات المهمة أيضا ما تستهدفه مصر من زيادة الاستثمارات



التوازنات تحت السيطرة



صناعة الديون لن تنضب!

بقوة مع الإعلان الرسمي لانضمام مصر إلى تجمع بريكس في يناير المقبل. ويتوقع خبراء أن تتوسع مصر في المبادرات التي تستهدف جذب الدولار، خاصة التي تركز على المغتربين، على غرار مبادرتي استيراد السيارات وبيع الأراضي بالعملات الأجنبية مع إتاحة التسهيلات المحفزة.

أعباء الدين على الجنيه، لكن تحرير سعر الصرف الفترة المقبلة لن يكون قرارا عاجلا أو سهلا، بسبب الفجوة الكبيرة بين السعريين.

وأشار عويضي إلى أن مصر ستوسع في إصدار السندات بالعملات المحلية للبلدان وتحصيلها بالدولار مقابل السداد بالعملات المحلية، وهو ما سيظهر

لتحقيق 14 مليار دولار من القطاع مع نهاية 2023، وتخطط لزيادة الإيرادات بنحو 25 في المئة العام المقبل.

ورغم حاجة البلاد الماسة إلى العملات الأجنبية وما ترتب على شحها من وجود سعريين للدولار، في السوقين الرسمي والموازي، ومع ما يمثلته ضغط

الأجنبية المباشرة إلى 12 مليار دولار العام المالي الحالي.

وتأمل الحكومة أن يسهم برنامج الطروحات في جمع 5 مليارات دولار في النصف الأول من 2024، وهذه العوامل مجتمعة تدعم الموقف المالي للبلاد. وتخطط القاهرة لجذب 3 مليارات دولار مع نهاية العام المالي الحالي من خلال إصدارات السندات والقروض الدولية.

ونجحت السلطات بالفعل في تأمين نصف المبلغ عبر قرض ميسر بقيمة 500 مليون دولار من دويتشه بنك وبنك المؤسسة العربية المصرفية.

كما أصدرت قرضا بقيمة 500 مليون دولار من سندات الساموراي في نوفمبر الماضي، وسبقه إصدار بقيمة 478.7 مليون دولار من سندات الباندا في أكتوبر.

وأكد المحلل الاقتصادي سيد عويضي صعوبة التهيؤ من أزمة الديون، وما تسببه من مأزق للحكومة للبحث عن وسائل السداد، لكن السلطات حريصة بشكل مستمر على الوفاء بمواقبت سداد أقساط الديون وعدم التخلف عنها.

وقال لـ"العرب" إنه "في مثل هذه الحالات لا يمكن الاعتماد على أداة واحدة في سداد الالتزامات فقط، بل يجب أن تتنوع القنوات، وهو ما تستهدفه مصر".

ونذكر أنه من الآليات المهمة التي يمكن الاعتماد عليها الفترة المقبلة، عائدات السياحة، إذ تسعى مصر

صندوق النقد الدولي يبحث توفير تمويل إضافي لمصر

وتسير العلاقة بين الحكومة والصندوق على حبل مشدود منذ أن قامت المؤسسة الدولية المانحة بتأجيل منحها الدفعة الثانية في مارس الماضي من قرض قيمته 3 مليارات دولار يقدم على مدار أربعة أعوام، لكن لم تصل العلاقة بينهما إلى حد القطعية.

وكانت القاهرة قد أبرمت اتفاقات مع الصندوق لإجراء إصلاحات اقتصادية هيكلية تمكنت بموجبها من الحصول على قروض عديدة خلال السنوات الماضية.

ويعول صندوق النقد على الضرائب لتعزيز إيرادات القاهرة، لكن البلاد لم تابه لذلك، وقررت مؤخرا تقديم إعفاء من الضرائب حتى 5 سنوات، للمشاريع التي تستهدف صناعات إستراتيجية، بشرط تنفيذها وتشغيلها طبقا لحجمها الكبير في مدة أقصاها ثلاث سنوات.

وأوضحت كوزاك أن المحادثات ستستمر في الأسابيع القادمة لاستكمال المراجعتين الأولى والثانية لبرنامج تسهيلات التمويل الممدد. وإذا لم تفلح مصر في تدبير المزيد من العملة الصعبة، فقد تتعرض لخطر التخلف عن سداد ديون خارجية بقيمة 165 مليار دولار، ما سيؤدي فعليا إلى تحديدها عن خارطة المستثمرين الذين انجذبوا إليها عبر توفير سندااتها لإحدى أكبر العوائد في العالم.

وتحاول القاهرة التأقلم بمرونة مع فخاخ وصفا صندوق النقد لإخراج الاقتصاد إلى بر الأمان عبر إنهاء الإعفاءات الضريبية التي كانت تتمتع بها شركات الجيش، بهدف إقناع المؤسسة المانحة بجدوى موقفها حيال الترتيب أكثر قبل استكمال تحرير سعر الصرف.

واشنطن - أعلنت المتحدفة باسم صندوق النقد الدولي جولي كوزاك الخميس أن الصندوق يجري محادثات مع الحكومة المصرية بخصوص تقديم تمويل إضافي في إطار البرنامج الحالي. وأضافت أثناء مؤتمر صحفي "الحجم المضبوط للتمويل جزء من المناقشات التي يجريها ممثلو صندوق النقد الدولي مع السلطات المصرية".

ويعتبر صندوق النقد أن زيادة التمويل أمر أساسي حيث يتضرر البلد من الصعوبات الاقتصادية التي تشكلها الحرب في غزة، بما في ذلك التأثير المحتمل على السياحة.

ولمصر التي تستعد للانتخابات الرئاسية يومي الأحد والاثنين المقبلين، برنامج مع الصندوق للحصول على ثلاثة مليارات دولار تم الاتفاق عليه في ديسمبر الماضي.

تونس تسدد جزءا كبيرا من خدمة ديونها الخارجية

الوصول إلى سندات الخزانة فرصا للاكتتاب، ومن بينها الأفراد.

ومن المتوقع أن تونس ستسدد ديونا خارجية بقيمة 3.9 مليار دولار في العام المقبل، وذلك بزيادة 40 في المئة عن 2023 وسط ندرة التمويل الخارجي للدولة التي تجد صعوبة في إصلاح مالبيتها العامة.

وسترفع الحكومة حاجتها إلى القروض الخارجية من 3.32 مليار دولار في العام الحالي إلى نحو 5.2 مليار دولار في العام المقبل.

وتشمل القروض الخارجية قرضا جزائريا بقيمة 300 مليون دولار، و500 مليون دولار من السعودية، و400 مليون دولار من بنك التصدير والاستيراد الأفريقي.

ولم تتضمن ميزانية العام المقبل أي إشارة إلى قرض صندوق النقد الدولي المتعلق ببرنامج تمويلي بنحو 1.9 مليار. ومن المتوقع أن يصل تراكم الدين العام في عام 2024 إلى نحو 45 مليار دولار، أي نحو 79.8 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي، ارتفاعا من 40.8 مليار دولار بنهاية هذا العام.

الجاري ما يزيد عن 800 مليون دولار.

وفتحت تونس باب الاقتراض من السوق المحلية قبل ثلاث سنوات في ظل الصعوبات، التي تواجهها في ما يخص الموارد الخارجية بعد خفض التصنيف الائتماني السيادي للدولة.



سهام البوغديري

ما حققته تونس ليس سهلا رغم الوضع المالي الصعب

يأتي ذلك في وقت تتفاقم فيه الضغوط على الموازنة العامة، ومع تعثر المفاوضات مع صندوق النقد الدولي لتعبئة الموارد الخارجية بقصد الحصول على تمويلات تمكن من استيراد الموارد الأساسية، وعلى رأسها الطاقة.

كما اتبعت الدولة نهجا جديدا، موازيا لسندات واذون الخزانة، للاقتراض من السوق الداخلية بهدف تمويل الميزانية، وبما يسهل على الأطراف التي لا تستطيع

إلى نقص في بعض المنتجات مثل السكر والحليب والأرز وغيرها.

وكانت الحكومة قد توقع أن تصل حاجيات التمويل لسد عجز ميزانية 2023 نحو 23.5 مليار دينار (7.5 مليار دولار)، بينما وصف وزير الاقتصاد السابق سمير سعبد العام الحالي بأنه "صعب للغاية".

ولتحقيق التوازن المالي، يتعين على الدولة اللجوء إلى الاقتراض الخارجي للحصول على ديون بأكثر من 4 مليارات دولار وقروض محلية بنحو ثلاثة مليارات دولار.

وكشف المدير العام للشركة التونسية للمقاصة ماهر الزواري الأربعاء أن السندات الحكومية التي تم طرحها للاكتتاب مؤخرا جمعت طلبات بقيمة 1.2 مليار دينار (380 مليون دولار).

وطرحت الحكومة أواخر الشهر الماضي اكتتابا هو الرابع خلال هذا العام لجمع نحو 700 مليون دينار (225.3 مليون دولار) لتمويل ميزانية العام الحالي، وسط صعوبات في تأمين قروض خارجية. وجمعت الحكومة من خلال الاكتتابات الثلاثة السابقة في العام

نقطة أساس منذ منتصف فبراير الماضي إلى 2834 نقطة أساس فوق سندات الخزانة، وفق مؤشر جي.بي.مورغان. وتواجه البلاد مفارقة في طريق تحقيق بعض التوازن المالي بعدما قضمت التكاليف الباهظة لخدمة الديون الخارجية مكاسب القطاع السياحي الذي حقق انتعاشا قويا بعد تعليق قيود الإغلاق الاقتصادي، وأيضا تحويلات المغتربين.

وقالت البوغديري إن "ما حققته تونس ليس سهلا رغم الوضع الصعب الذي تمر به المالية العامة وأيضا تأثيرات العوامل الخارجية"، في إشارة إلى تداعيات الحرب في أوكرانيا.

وأوضحت أن "الدولة لم تبق مكتوفة الأيدي وقامت بجهود كبيرة لتفادي أي مشكلة تجعلها تتخلف عن سداد ديونها".

وأكدت أن تونس تمكنت من تحقيق نتائج جيدة من حيث "الإيفاء بتعهداتها المالية تجاه المقرضين والمائحين" الدوليين. وتشهد تونس أزمة اقتصادية ناجمة عن ارتفاع كلفة استيراد الطاقة والمواد الأساسية، وأدت في فترة من الفترات

هجمات الحوئي تغذي عودة تضخم تكاليف الشحن البحري

تتصاعد التحذيرات من تأثيرات هجمات الحوئي على ممر التجارة في البحر الأحمر على ارتفاع تكاليف الشحن عالميا، والتي يرى خبراء أنها ستنعكس على تضخم أقساط التأمين وقد تزيد بشكل أكبر في حال استمرت الحرب في المنطقة لفترة أطول.

وأمام هذه المخاطر، فإن التصاعد في أقساط التأمين سيساهم في ارتفاع التكاليف، خاصة للجهات المستوردة للسلع، ما قد يعني أثرا سلبيا في إذكاء التضخم.

وبحسب بيانات منظمة التجارة العالمية، يمر عبر مضيق باب المندب حوالي 10 في المئة من تدفقات النفط العالمية المنقولة بحرا.

وقرر ستاندر أند بورز أنه في حال استمرار هذه الهجمات من الحوئين، أو اتساع مسرح الحرب، سيتم فرض أقساط أعلى على السفن المرتبطة بإسرائيل، وهو ما يعني أزمة أكبر من حجم تجارة تل أبيب البحرية عبر باب المندب.



ديسينا كالفيا
شركات التأمين تطبق أقساطا إضافية ضد مخاطر الحرب

وفي الوقت الحالي، تفرض ناقلات النفط طويلة المدى التي تحمل قرابة 90 ألف طن من البضائع رسوما أمنية إضافية قدرها 150 ألف دولار لكل رحلة عند نقل المنتجات المكررة من الشرق الأوسط والهند إلى أفريقيا، وفق ستاندر أند بورز.

وتشكل التجارة من مضيق باب المندب ما نسبته 12 في المئة من حجم التجارة العالمية، وفق منظمة التجارة العالمية عن عام 2022.

ويتعامل البحر الأحمر وقناة السويس مع بضائع بقيمة مليارات الدولارات يوميا، من النفط إلى القمح إلى أجهزة التلفزيون وغيرها.

وتسبت وكالة بلومبرغ إلى ديسينا كالفيا المديرة العامة في الفرع اليوناني لشركة أريس مارين للتأمين قولها إن "بعض شركات التأمين ضد مخاطر الحرب بصدد تطبيق أقساط إضافية أعلى على السفن التابعة لإسرائيل.

وبحسب وكالة التصنيف الائتماني فبان تتبعت الملكية الإسرائيلية مهمة مرهقة، لأن الأصول البحرية غالبا ما تحمل أعلاما ومالكاً مسجلاً ومستثمرين وممولين ومستأجرين لفترة زمنية من بلدان مختلفة.

وتظهر بيانات صادرة عن قناة السويس أن أرقام نوفمبر الماضي عكست نموا في عدد السفن والعائدات، مقارنة مع الفترة المقابلة من العام الماضي، وهو ما مؤشر بطريقة أو بأخرى أن حركة الملاحة من وإلى إسرائيل ضئيلة.

وكشفت بيانات هيئة القناة، التي صدرت الأسبوع الماضي، عن أرقام قياسية جديدة على صعيد أعداد السفن والحولات الصافية والعائدات المحققة خلال نوفمبر الماضي.

وسجلت القناة عبور 2264 سفينة من الاتجاهين في نوفمبر الماضي، مقابل عبور 2171 سفينة خلال الشهر نفسه من العام الماضي، بنسبة زيادة 4.3 في المئة.

كما بلغ إجمالي الحمولات الصافية 135.5 مليون طن مقابل 125.2 مليون طن خلال نوفمبر من العام الماضي بفارق يبلغ نحو 10.3 مليون طن بنسبة زيادة قدرها 8.2 في المئة.



لا سبيل إلى العبور سوى الدفع!

لندن - تسود خشية بين الأوساط التجارية العالمية من أن تؤدي الحرب في غزة إلى عودة تضخم تكاليف الملاحة البحرية والذي قد يشكل تهديدا للاقتصاد العالمي الذي يبحث عن نقطة ضوء في نفق الأزمات الجيوسياسية.

ويؤكد محللون أن أزمة قادمة من جنوب البحر الأحمر مصدرها جماعة الحوئي اليمنية تتجه نحو إغلاق الملاح البحرية الإسرائيلية، التي تدخل اليوم شهرها الثالث في حربها على قطاع غزة.

وأصبحت السفن المملوكة بشكل كلي أو جزئي لإسرائيليين، أو تحمل بضائع قادمة أو مغادرة من وإلى إسرائيل، هدفا لجماعة الحوئي التي تمارس ضغوطا أمنية، في إطار ما تقول إنه تضامن مع قطاع غزة.

وتقول مصادر في صناعة التأمين إن سيطرة الحوئين على سفينة شحن سيارات بالقرب من اليمن في أواخر الشهر الماضي سيرفع أقساط التأمين البحري في الشرق الأوسط خاصة بالنسبة إلى الناقلات المرتبطة بإسرائيل.

والسفينة التي صادرها الحوئين مستأجرة لشركة أن.إي.كي اليابانية، وهي مملوكة لشركة راي كار كارييرز المدعومة من الملياردير الإسرائيلي أبراهام أونغار.

والأحد الماضي، أعلنت جماعة الحوئي استهداف سفينتين إسرائيليتين بمضيق باب المندب في البحر الأحمر بصاروخ بحري وطائرة مسيرة.

وذكرت وكالة ستاندر أند بورز الأسبوع الماضي أن كلفة التأمين ارتفعت بمتوسط 13 في المئة بالنسبة إلى سفن الحاويات، وزيادات متوقعة خلال الفترة المقبلة، على بقية أنواع السفن.

والجديد في ما يجري باليمن هو أسلوب الهجوم، حيث تم استخدام طائرة هليكوبتر لاختطاف السفينة؛ ويمرور الوقت، سيؤدي هذا إلى ارتفاع علاوات مخاطر الحرب بالنسبة إلى السفن التابعة لإسرائيل.

وبحسب وكالة التصنيف الائتماني فبان تتبعت الملكية الإسرائيلية مهمة مرهقة، لأن الأصول البحرية غالبا ما تحمل أعلاما ومالكاً مسجلاً ومستثمرين وممولين ومستأجرين لفترة زمنية من بلدان مختلفة.

وتظهر بيانات سوق التأمين في لندن وادرجت سوق التأمين في لندن الجمعة الماضي جنوب البحر الأحمر ضمن المناطق عالية المخاطر. وقالت في بيان إنه "يتعين على السفن إخطار شركات التأمين الخاصة بها عند الإبحار عبر هذه المناطق، وكذلك دفع قسط إضافي".

ووفق بيانات سوق التأمين في لندن، ارتفعت أقساط التأمين ضد مخاطر الحرب من 0.03 في المئة إلى 0.1 في المئة من قيمة السفينة، وهذا يترجم إلى عشرات الآلاف من الدولارات كتكاليف إضافية لرحلة تستغرق سبعة أيام.



هنا نصنع المستقبل!

وقال وزير المالية محمد الجعدان إن "الإعفاءات الضريبية الجديدة، المنفوحة على أنشطة المقر الإقليمي، ستمنح المقرات الإقليمية للشركات العالمية في المملكة المزيد من وضوح الرؤية والاستقرار".

وأوضح أن هذا الأمر سيُعزّز قدرات الشركات "على التخطيط المستقبلي، المتعلق بتوسيع أعمالها في المنطقة، انطلاقا من المملكة، مع المشاركة، أيضا، في مسيرة التنمية والتحول".

ومعهد كيرني صنف الإمارات في المركز الثالث بين الأسواق الناشئة في 2023

وأسهل برنامج نقل المقرات منذ انطلاقه وحتى الآن "في جذب أكثر من 200 شركة"، بحسب وزير الاستثمار السعودي خالد الفالح.

ويتضمن البرنامج سلسلة مزايا وحوافز من بينها إمكانية حصول الشركة على عدد غير محدود من تأشيرات العمل وإعفاؤها لمدة عشر سنوات من الشرط المفروض على سائر الشركات لتخصيص نسبة محددة (كوتا) من وظائفها لمواطنين سعوديين.

لكن محللين يتساءلون عمّا إذا كان تهافت الشركات العالمية على نقل مقراتها إلى السعودية سببه رغبة منها في الاستفادة فعلا من مزايا تفاضلية تقدمها الرياض أم مجرد محاولة منها لتلبية شرط مفروض عليها للحصول على عقود حكومية.

وسجلت البلاد أعلى نمو في الناتج المحلي الإجمالي بين دول مجموعة العشرين وحققت أول فائض في ميزانيتها في ما يقرب من عقد.

وبالنسبة إلى الناتج المحلي للبلاد مقارنة مع الربع السابق، فقد بلغ النمو المعدل موسميا انخفاضا بنحو 3.2 في المئة خلال الربع الثالث من العام 2023 مقارنة مع الربع الثاني من العام ذاته.

وبلغ الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي للبلاد في الربع الثالث، بحسب البيانات المعلنة، نحو 997 مليار ريال (266 مليار دولار)، حصة الأنشطة النفطية منه 32 في المئة مقابل 47 في المئة للأنشطة غير النفطية.

وأقرت الحكومة ميزانية جديدة بإجمالي نفقات يبلغ 1.25 تريليون ريال (334 مليار دولار)، بعد موافقة مجلس الوزراء على بنودها.

وأشارت وزارة المالية إلى أن إجمالي الإيرادات المقدرة في الميزانية تبلغ 312.5 مليار دولار، ويعجز قدره 21.8 مليار دولار.

الإمارات تطور ألياتها للاستثمار مع تنامي التنافس الخليجي

مساع حكومية لزيادة الإغراءات وتعزيز مكانة البلد كمركز للأعمال

تسعى الإمارات بشكل متزايد لتطوير إستراتيجية جديدة للاستثمار لتحقيق مكاسب أكبر تدعم بها خطط التنمية الاقتصادية الشاملة، وبما يعزز مركزها في قطاع الأعمال، في ظل المنافسة الخليجية المحتمة وخاصة الإغراءات السعودية وعلى رأسها نقل المقرات.

القطاعات الأخرى لتصبح مقرا لأعداد كبيرة من الشركات العالمية الكبرى. وتحضّن البلاد وخاصة إماراتي أبوظبي ودبي مجموعة قوية من الشركات الإقليمية سريعة النمو، بفضل ما توفره من لوائح تنظيمية مرنة وبيئة للأعمال مدعومة بسعر صرف مستقر ونظام ضريبي منخفض.

كما توفر بيئة أعمال مثالية للمستثمرين ورواد الأعمال في ظل مرافق البنية التحتية المدعومة بالخبرات المهنية والخدمات الشخصية التي تعطي الدولة ميزة تنافسية على دول أخرى.

ووفق تقرير أصدره المعهد الوطني للنحولات (كيرني) قبل فترة، فقد تصدرت الإمارات المنطقة العربية، في تصنيف الأسواق الناشئة الجاذبة للمستثمرين خلال 2023، كما حلت في المرتبة الثالثة عالميا بعد الصين والهند.

وجاءت هذه المكانة بفضل النمو القوي الذي شهدته البلاد خلال العام الماضي رغم المنغصات العالمية، وتعزيزها لبيئة أعمال جاذبة للاستثمار، فضلا عن قدراتها في مجالي التكنولوجيا والابتكار.

وتتيح السلطات مرونة كبيرة للقيام بالأعمال التجارية في أي مكان، وتشتمل أماكن ممارسة الأعمال كلا من المناطق الحرة والمناطق الصناعية والمنشآت التجارية وغيرها.

ووفق البوابة الرسمية للحكومة، فإنه لدى البلد أكثر من 45 منطقة حرة، تسمح بملكية بنسبة 100 في المئة للاستثمار الأجنبي محليا.

وتسمح الدوائر الاقتصادية الإماراتية للمستثمرين بالملكية الكاملة في 122 نشاطا و13 قطاعا اقتصاديا، إلى جانب توفير مراكز أعمال صناعية وتجارية حديثة وتنمية كفاءة الكوادر المحلية.

وتتنامى المنافسة الاقتصادية في منطقة الخليج مع محاولة الدول هناك لتنويع مصادر دخلها وزيادة النمو غير النفطي.

والإمارات من بين الأبرز في هذا الجهد وبشكل القطاع غير النفطي أكثر من نحو 70 في المئة من الناتج الإجمالي المحلي. والقطاعات الاقتصادية الرئيسية هناك هي التجارة واللوجستيات والخدمات المالية والتصنيع والسياحة.

وتحاول السعودية اجتذاب استثمارات أجنبية مباشرة بمليارات الدولارات وقدمت حوافز للشركات العالمية لإقامة مقرات إقليمية في المنطقة بما قد يتحدى الهيمنة التجارية للإمارات في المنطقة.

ويتصرف ولي العهد الأمير محمد بن سلمان على تنفيذ مساع مماثلة ضمن رؤية 2030، والتي تتضمن تطويرا شاملا لقطاعات كانت في السابق منسية بهدف التقليل من إيرادات النفط.

أبوظبي - تعتزم الحكومة الإماراتية تغيير نظرتها في جذب رؤوس الأموال الخارجية من خلال خطة طموحة يعكف المسؤولون على وضعها لتكون أكثر تحفيزا للمستثمرين والشركات الأجنبية في وقت تتنامى فيه المنافسة الاقتصادية من دول الجوار.

وكشف محمد السويدي الوزير الذي جرى تعيينه بعد إنشاء وزارة الاستثمار هذا العام الخميس أن بلاده تعمل على "تطوير إستراتيجية وطنية للاستثمار"، ودعمت الحكومة مسارها للارتقاء بمناخ الأعمال ضمن برنامجها المستقبلي لترقية اقتصاد البلد ليصبح في كوكبة الصدارة في غضون سنوات عبر استحداث وزارة للاستثمار في يوليو الماضي.



محمد السويدي
مهمتنا دعم الشركات المحلية لدخول أسواق عالمية جديدة

واعتبر خبراء تلك الخطوة مهمة في ظل التنافس الخليجي وخاصة مع السعودية وجاءت أيضا لقناعة المسؤولين بأن السوق المحلية لا تزال تزخر بالفرض غير المستغلة وأنه يفترض تأسيس وزارة خاصة بقطاع الأعمال لزيادة الزخم الاستثماري خلال السنوات المقبلة.

وقال السويدي، الذي يشغل منصب الرئيس التنفيذي لشركة أي.بي.كيو أحد أكبر صناديق الثروة السيادية لحكومة أبوظبي خلال مؤتمر في أبوظبي "امضينا الأشهر القليلة الماضية في وضع إستراتيجية للإمارات".

وأشار إلى أن دور الوزارة الجديدة لن يكون جهة تنظيمية أو جهة صنع سياسات فقط، بل ستروج لدخول الشركات الإماراتية إلى أسواق جديدة عالميا وتزيد فرص الاستثمار الأجنبي.

ويعد الاستثمار الأجنبي من العوامل التي تعكس مدى جاذبية مناخ الأعمال في دولة ما للمستثمرين الأجانب، وحتى المحليين، وتتميز الإمارات وفقا لتقارير البنك الدولي، بكونها من الدول العربية الأكثر ملامة وجذبا لرؤوس الأموال المباشرة.

وفي آخر تقارير البنك الدولي حول مؤشر سهولة الأعمال الصادر في 2020 فقد احتل البلد المركز الـ16 عالميا بفضل البنية التحتية للكهرباء والتعامل مع تراخيص البناء وإنفاذ العقود وتسجيل الملكية.

وعرفت الإمارات، ثاني أكبر اقتصاد عربي بعد السعودية، تحولات اقتصادية كبيرة في السنوات الأخيرة واستثمارات ضخمة في مجالات النفط والنقل والتكنولوجيا والسياحة ومعظم

الاقتصاد السعودي يحقق أبطأ نمو ربعي منذ 2021

وبلغت قيمة صافي الضرائب على المنتجات حوالي 6 في المئة. ورغم التراجع الحاد لا تزال الحكومة تتوقع نموا في الناتج المحلي الإجمالي لعام 2023 يبلغ 0.03 في المئة، وفقا لميزانية 2024 التي صدرت الأربعاء الماضي. وتوقع بيان الميزانية أن يصل النمو في العام المقبل إلى 4.4 في المئة.

4.4 في المئة تراجع النمو بالربع الثالث من 2023 نتيجة تراجع الأنشطة النفطية بنحو 17 في المئة

وارتفع النمو الاقتصادي في السعودية العام الماضي بدعم من المكاسب الهائلة من صعود أسعار النفط التي بلغ متوسطها حوالي 100 دولار للبرميل.

مليون برميل يوميا، ومن ثم عمقته في يوليو بمقدار مليون برميل يوميا. وسدّت السعودية خفّض الإنتاج بمقدار مليون برميل يوميا حتى نهاية العام في خطوة تقول إنها استباقية لتحقيق استقرار في السوق.

وقال وزير الطاقة السعودي الأمير عبدالعزيز بن سلمان قبل أيام، إن تخفيضات أوبك- ومن ضمنها التخفيضات السعودية "قد تمتد إلى ما بعد الربع الأول من عام 2024 إذا دعت الحاجة"، حيث يستهدف التحالف من التخفيضات المحافظة على استقرار أسواق النفط العالمية.

وتضمنت التقديرات التي نشرتها هيئة الإحصاء أن الأنشطة غير النفطية حققت في الربع الثالث ارتفاعا نسبته 3.5 في المئة على أساس سنوي فيما سجلت الأنشطة الحكومية نموا قدره 1.9 في المئة.

وساهمت الأنشطة الحكومية في الناتج الإجمالي بنحو 15 في المئة،

الرياض - تعرض نمو الاقتصاد السعودي إلى انتكاسة هي الأولى منذ أكثر من عامين ونصف العام وذلك بضغط من الأنشطة النفطية.

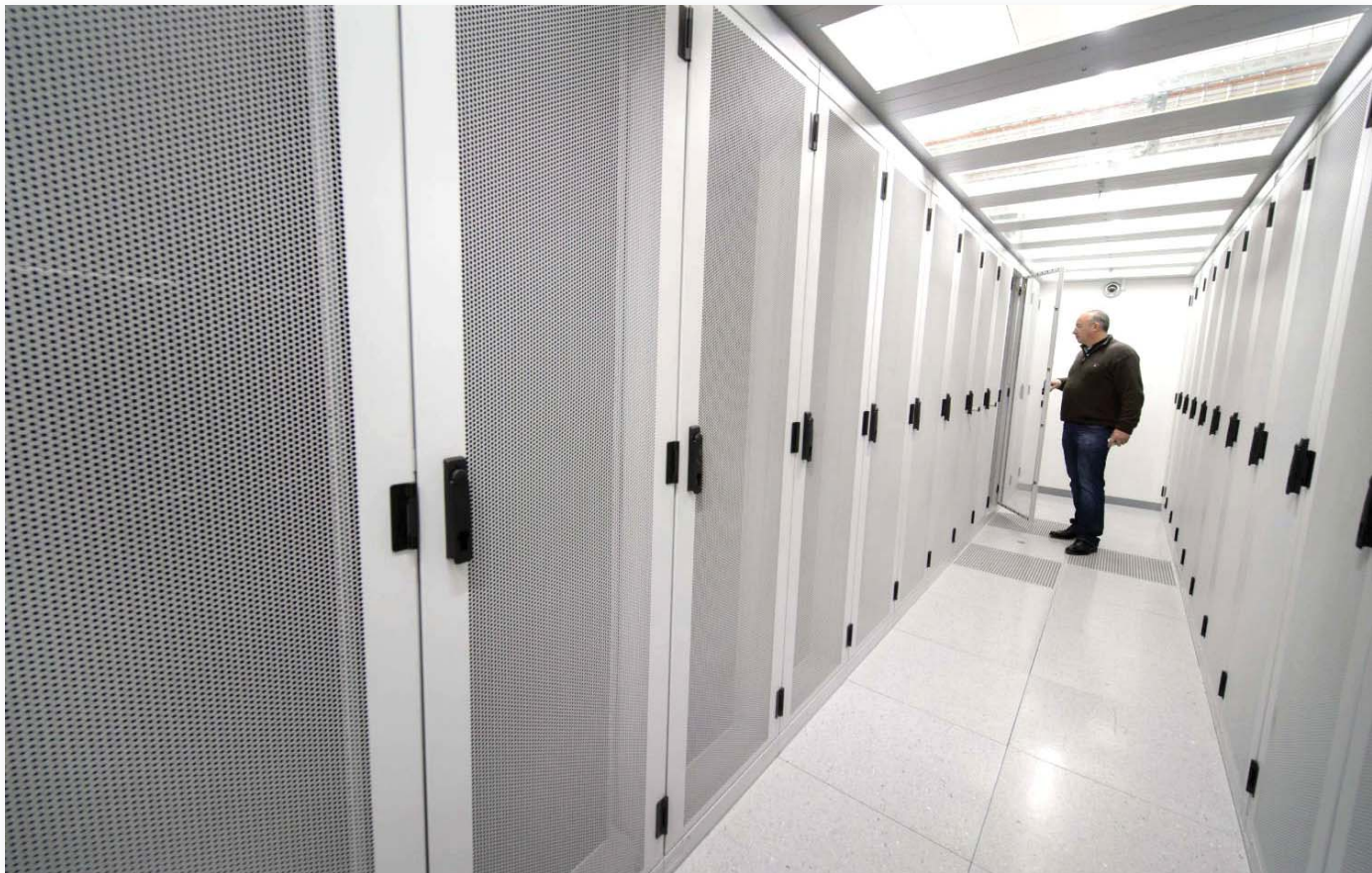
وأظهرت بيانات حكومية الخميس انخفاض الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي للبلاد 4.4 في المئة في الربع الثالث، وسط تراجع الأنشطة النفطية 17 في المئة عن مستوياتها قبل عام بعد تخفيضات إنتاج الخام بموجب اتفاقات أوبك.

وكانت التقديرات التي كشفت عنها هيئة الإحصاء السعودية نهاية أكتوبر الماضي قد أشارت إلى انتكاش الناتج المحلي الإجمالي بمعدل 4.5 في المئة خلال الربع الثالث على أساس سنوي، مسجلا بذلك أول تراجع ربعي منذ الربع الأول من عام 2021.

والانتكاش الربعي الذي شهدته الأنشطة النفطية عائد بشكل أساسي إلى الخفض الطوعي لإنتاج النفط الذي بدّته السعودية في مايو الماضي بواقع نصف

التكنولوجيا الحديثة لا تأتي دون ثمن يدفعه الجميع

باعتباره الذكاء الاصطناعي.. العالم يواجه فاتورة طاقة متزايدة



التكنولوجيا الذكية لها ثمن

الأوروبي. ويركز البرلمان الأوروبي بدلا من ذلك على الشفافية واكتساب فهم أفضل لاستخدام الطاقة في التكنولوجيا المتقدمة.

ويتسارع اعتماد الذكاء الاصطناعي وغيره من التقنيات المتقدمة بمرور الوقت، ومن المتوقع أن يرتفع هذا النسق خلال السنوات القليلة القادمة. وفي حين يمكن أن يعزز هذا الكفاءة التشغيلية عبر مجموعة من الصناعات، إلا أنه من المتوقع أن يضاعف نسب استهلاك الطاقة. واتخذ الاتحاد الأوروبي خطوة في الاتجاه الصحيح بالفعل من خلال تشجيع قدر أكبر من الشفافية في مجال الذكاء الاصطناعي. ولكن يتوجب على الحكومات في جميع أنحاء العالم الآن أن تفكر في تقديم القواعد التنظيمية اللازمة للحد من إهدار الطاقة غير الضروري في التكنولوجيات المتقدمة.

100 ضعف استهلاك طرح سؤال على تشات جي.بي.تي من الطاقة عوضا عن تصفح الإيميل

أقره الاتحاد الأوروبي بأن أنظمة الذكاء الاصطناعي ستستهلك طاقة عالية خلال دورة حياتها. ويصنف التشريع أنظمة الذكاء الاصطناعي، ويحدد متطلبات ما يسمى بـ"أنظمة الذكاء الاصطناعي عالية المخاطر". ويجب تصميمها وتطويرها بمراعاة استهلاكها للطاقة، واستخدامها الموارد، والأثر البيئي الذي تتسبب به طوال دورة حياتها. ولا توجد اليوم لوائح تقلل استهلاك الطاقة لتقنيات الذكاء الاصطناعي في الاتحاد

ويذكر أننا بلغنا نسبة 1 في المئة فقط من المستوى المتوقع أن يصل إليه تبني شبه بشرية، والرد على الأسئلة، وإنشاء محتوى مكتوب. وأكدت دراسة حديثة من جامعة واشنطن أن مئات الملايين من الاستفسارات على تشات جي.بي.تي يمكن أن تكلف حوالي 1 جيجاواط في الساعة يوميا، أي ما يعادل استهلاك

وفي حين تبدو هذا نظرة سلبية للذكاء الاصطناعي والتقنيات مبتكرة الأخرى، إلا أن هناك العديد من الجوانب الإيجابية لاستخدام التكنولوجيا المتقدمة. ورغم مشاكل استهلاك هذه الآلات للطاقة، إلا أنها عادة ما تكون أكثر كفاءة من العاملين العاديين، مما يساهم في تحسين الإنتاجية وتقليل الأخطاء البشرية.

ومؤخرا جرى الاعتراف رسميا ضمن قانون الذكاء الاصطناعي الذي

الذي طوّره شركة "أوبن آيه آي"، وهو برنامج درشة آلي يمكنه إجراء محادثة شبه بشرية، والرد على الأسئلة، وإنشاء محتوى مكتوب. وأكدت دراسة حديثة من جامعة واشنطن أن مئات الملايين من الاستفسارات على تشات جي.بي.تي يمكن أن تكلف حوالي 1 جيجاواط في الساعة يوميا، أي ما يعادل استهلاك 33 ألف أسرة أميركية من الطاقة. وقال استاذ الهندسة الكهربائية وهندسة الكمبيوتر في واشنطن سجاد موازيني إن "استهلاك الطاقة لطرح أسئلة على تشات جي.بي.تي عوضا عن تصفح البريد الإلكتروني على سبيل المثال سيستهلك طاقة أكثر بـ10 إلى 100 مرة". وهذا ليس كل شيء، فخبراء الصناعة يتوقعون أيضا أن يزداد الاستخدام الفردي والصناعي للذكاء الاصطناعي أكثر خلال السنوات القادمة.

الذكاء الاصطناعي أصبح جزءا من حياتنا اليومية، ورغم عمره القصير نسبيا، لا تتخيل اليوم الحياة من دونه. ولكن هذا القادم الجديد ما لم يتم كبحه وتنظيمه سيؤدي إلى استهلاك عال للطاقة ينعكس سلبا على محاولات السيطرة على الهدر الذي تشتكي منه دول العالم.

كل عملية تفاعل عبر الإنترنت تتطلب استخدام خوادم بعيدة، وهي في الحقيقة أجهزة موجودة في مراكز البيانات تستخدم الكهرباء لتنفيذ العمليات. وتقدر وكالة الطاقة الدولية أن مراكز البيانات تسجل حاليا من 1 إلى 1.5 في المئة من استخدام الكهرباء في العالم. وفي حين قد يبدو هذا الرقم في الوقت الحالي منخفضا، يجب إدراك أن الانتشار السريع للتكنولوجيات الجديدة (مثل الذكاء الاصطناعي) سيرفع هذه النسبة. وهذا ما أدى إلى احتدام الجدل في الأوساط الأكاديمية حول احتياجات الذكاء الاصطناعي العالية إلى الطاقة. إلا أن هذا لا يكفي، ولا بد من الإسراع في تحويل الأقوال إلى أفعال، الأمر الذي أصبح ملحا ويتطلب سياسات على المستوى الوطني تمكن من إدارة استخدام الطاقة في هذا القطاع مستقبلا.

وفي تحليل نُشر خلال شهر أكتوبر الماضي كشف عن عزم شركة إنفيديا التكنولوجية متعددة الجنسيات شحن حوالي 1.5 مليون خادم ذكاء اصطناعي سنويا بحلول عام 2027، يمكن أن

تستهلك سنويا عند تشغيلها ما يعادل 85.4 تيراواط/ساعة من الكهرباء. وهذا الرقم أعلى من إجمالي استهلاك الكهرباء في العديد من البلدان الصغيرة. وتعتمد شركات مثل إنفيديا الآن وحدات معالجة الرسومات المتقدمة، بدلا من وحدات المعالجة المركزية الأبسط لإتمام العمليات التي تتطلب المزيد من الطاقة. وفي تصريح للرئيس التنفيذي لشركة فورميلا مونكر برادي بريم ديفورست أكد أن "وحدات معالجة الرسومات خلال العقد المقبل ستشكل جوهر البنية التحتية للذكاء الاصطناعي. وتستهلك هذه الوحدات ما بين 10 إلى 15 ضعفا من كمية الطاقة لكل دورة معالجة مقارنة بوحدات المعالجة المركزية. وهي لهذا تعد كثيفة الاستهلاك للطاقة". وتشمل التقنيات التي انتشرت خلال الأشهر الأخيرة تشات جي.بي.تي

فيليسيتي برادستوك
كاتبة مختصة
بشؤون الطاقة

العالم يرحب بالتكنولوجيات المبتكرة، رغم أنها قد تسبب ارتفاعا حادا في استهلاك الطاقة إذا لم يتمكن العالم من تنظيمها. وتطلع مجموعة واسعة من الصناعات، بما في ذلك قطاع الطاقة، إلى الذكاء الاصطناعي لتحديث نفسها. لكن الكثيرين لا يفكرون في تكاليف الطاقة المحتملة عند اعتماد الذكاء الاصطناعي وغيره من التقنيات المبتكرة الأخرى. وأبرزت تجربة تعدين العملات المشفرة احتمال زيادة استخدام الطاقة في التقنيات الجديدة عبر الصناعات المختلفة. وسيخلف هذا التوجه كارثة إن لم يتم كبحه والسيطرة عليه.

برادي بريم ديفورست
وحدات معالجة
الرسومات تستهلك
15 ضعفا من الطاقة

وشهدت تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي تطورات كبيرة خلال السنوات الأخيرة، وهذا ما دفع العديد من الشركات إلى اعتماد التكنولوجيا وجعلها في متناول العديد من الأفراد. وسرعان ما أصبحت التكنولوجيا أداة أساسية في الحياة اليومية، حيث تعتمد في مجموعة من الأنشطة التي قد لا نفكر في كيفية حدوثها، حيث نشهد اليوم هيمنة الذكاء الاصطناعي على عدة عمليات بدءا من حجز الرحلات بالطائرة، إلى البحث على غوغل. وترى الشركات أن استخدام تقنية الذكاء الاصطناعي يمكن أن يحسن هذه المهام من خلال اتخاذ القرارات الذكية وعمليات الأتمتة، حيث يقلل من الأخطاء البشرية ويعزز من مستوى الكفاءة. وتستثمر العديد من الشركات في التكنولوجيا لتحقيق هذا الهدف.

الذكاء الاصطناعي يتعلم من النمل ويحقق توقعات كوب 28.. ولكن بأيّ كلفة؟

ووفقا لبيانات معهد الذكاء الاصطناعي المتمحور حول الإنسان في جامعة ستانفورد، بلغ الاستثمار الخاص في الذكاء الاصطناعي 47 مليار دولار في الولايات المتحدة خلال 2022. وهذا المبلغ أكثر من الدول الـ14 التالية مجتمعة، بما في ذلك الصين التي أنفقت 13 مليار دولار.



وتتشكّل الكميات الكبيرة من الطاقة التي يعتمدها الذكاء الاصطناعي والكميات الكبيرة من المياه اللازمة لتبريد مراكز البيانات مصدري قلق كبيرين. ويقال إن تدريب "أوبن إيه آي" لبرنامج تشات جي.بي.تي 3 استهلك بشكل مباشر 700 ألف لتر من المياه العذبة النظيفة، وفقا لتقرير نشرته جامعة كاليفورنيا - ريفرسايد في أبريل. وقال ماروالا إن معالجة هذه القضايا ستطلب اعتماد طرق أفضل لتدريب أنظمة الذكاء الاصطناعي، وضمان تشغيل الأنظمة بالطاقة المتجددة. وتسأل "ما هي كمية الطاقة أو الكربون التي يجب على العالم أن يدفعها لنحصل على تلك النماذج؟".

ومضاعفة كفاءة استخدام الطاقة بحلول 2030

ويتعاون الأستاذ المشارك في قسم الهندسة الميكانيكية والهندسة وعلوم المواد ماتيو كيزرا والعديد من طلاب الدكتوراه بجامعة ترومسو (جامعة النرويج القطبية الشمالية) مع الشركات لدراسة سبل مكافحة تحديات نشر الكهرباء في مجتمعات القطب الشمالي النائية. وأشار إلى أن خطوط الطاقة القريبة من نهاية اتصال الشبكة تكون أكثر عرضة للأخطاء، لكن البيانات المتعلقة بعوامل مثل طاقة الرياح واتجاهها، أو كيفية نقل الكهرباء، يمكن أن تمر عبر خوارزمية تحدد نقاط الضعف بشكل استباقي.

ويرى كيزرا، وهو أيضا أستاذ في جامعة خليفة للعلوم والتكنولوجيا بالإمارات العربية المتحدة، أن هذا يساعد في إدارة الموارد المتوفرة.

كما يُعتمد الذكاء الاصطناعي لتحسين توقعات العرض والطلب على الطاقة حتى تتمكن الشركات من خفض أسعار الموارد في غير أوقات الذروة وخفض الطلب خلالها. كما أصبحت إدارة الطلب على الشبكات أكثر أهمية مع الزيادات العالمية في طاقة الرياح والطاقة الشمسية التي تختلف حسب الطقس، ومع نمو الطلب على الكهرباء مع انتشار تكنولوجيات جديدة مثل السيارات الكهربائية. وتتركز أدوات الذكاء الاصطناعي وبياناته المرتبطة بالعمل المناخي في عدد صغير من الدول فقط. وتهيمن الولايات المتحدة والصين على هذا الاتجاه.

الشمسية لتحقيق أقصى قدر من الامتصاص، وذلك بتزويد الألواح بأنظمة لتحديد الموقع الأمثل لالتقاط أشعة الشمس، ويقلد العلماء في ذلك نفس التقنية التي يتبعها نبات عباد الشمس في تقفي الإشعاع. كما يمكن أن يساعد التعلم الآلي على التنبؤ بالتأثيرات الناجمة عن المناخ مثل الفيضانات وحرائق الغابات، وتمديد نطاق اختبار أجهزة كمبيوتر للسيارات الكهربائية.

لكن خبراء التكنولوجيا يحذرون من أن نقص البيانات وأدوات الذكاء الاصطناعي في الدول النامية يمكن أن يقوض دقة الخوارزميات. إلا أن المعلقة التكنولوجية وعالمية المستقبلات المقيمة في الولايات المتحدة سينيد بوفيل اعتبرت أن الافتقار إلى جمع البيانات الكافية في دول الجنوب يعني أن أنظمة التنبؤ بالطقس لن تكون دقيقة.

وأضافت "إذا كان الهدف يكمن في اعتماد الذكاء الاصطناعي في مكافحة تغير المناخ، فيجب أن يكون مشروعا جماعيا عالميا". وأكدت أن المحادثات رفيعة المستوى في القمة أظهرت إدراك القادة لكون الذكاء الاصطناعي "أداة حاسمة" في تحقيق أهداف المناخ العالمية. وتابعت "سنحتاج إلى تنفيذ بعض هذه التقنيات لتحقيق الأهداف التي نريدها في الوقت المناسب".

أما المتحازون للتكنولوجيا الجديدة فيرون أن الذكاء الاصطناعي قد يكون أداة أساسية في تحقيق تعهدات جديدة بزيادة الطاقة المتجددة ثلاث مرات

ومع تزايد الدلائل التي تشير إلى سرعة ارتفاع الذكاء الاصطناعي أعلى جدول الأعمال السياسي، تعتبر قمة كوب 28 أول قمة مناخية لالأمم المتحدة تنظم مناقشات رفيعة المستوى حول استخدام التكنولوجيا في العمل المناخي. وشهدت جلسات المؤتمر موجة من إطلاق تعهدات جديدة لخفض الانبعاثات. ووعدت 118 دولة يوم السبت الماضي بمضاعفة الطاقة المتجددة في العالم ثلاث مرات بحلول 2030. وهنا يلعب الذكاء الاصطناعي دورا مهما ويمكن أن يساعد كما يفكر ماروالا في إنجاز بعض هذه الأفكار. وعمل سبيل المثال يمكن دمج تكنولوجيا المعلومات في أنظمة الطاقة



التكنولوجيا في خدمة العمل المناخي

جاك غراهام
صحافي بريطاني
متخصص بقضايا البيئة

دبي - عندما يغادر جرحه بحثا عن الطعام يفرز النمل مادة الفيرومونات الكيميائية، للتواصل مع أفراد النمل الأخرى التي تعبر الرحلة نفسها. ووفق مهندس الذكاء الاصطناعي تشيلدزي ماروالا الذي يشغل منصب العميد بجامعة الأمم المتحدة في طوكيو فإن الطريق الأقصر يحمل أقوى بصمة كيميائية، وهو ما يجعل النمل الآخر يختار استخدامه. وتعتمد الآن "الخوارزمية المستندة إلى النمل" وغيرها من أنظمة التعلم التي يطورها علماء البيانات

ستون خبيرا عربيا في تونس يؤسسون واقعا جديدا للغة الضاد

«اللسان العربي وحوارية الجوار اللغوي» ندوة تقدم حولا لتطوير اللغة العربية



العربية تحتاج إلى تطوير طرق تدريسها

والعودة إلى الاختبارات الشفوية في الامتحانات والمناظرات للتحقق من امتلاك الفرد للأداة التعبيرية ومستوى خبرته الفكرية، إضافة إلى دعم الجهود لتعليم العربية للناطقين بغيرها سعيا إلى نشرها وكسب الأنصار لحضارتها. وتسعى الندوة كذلك إلى تقوية الحس النقدي تجاه اللسان العربي لتوضيح ما فيه من إيجابيات واستجلاء ما يتعين إصلاحه في طرق تعلمه وتعليمه ومناهج البحث فيه، كما تحاول النظر في تدريس الأدب المقارن والترجمة في المعاهد الثانوية والجامعات، ودعم تدريس المسائل الحضارية في التعليم العالي، بالإضافة إلى اقتراح طرق جديدة لإعادة الاعتبار إلى الصحافة المكتوبة والمسموعة والمرئية التي فقدت مصداقيتها في الساحة الثقافية التونسية، بينما استثمرت بعض البلدان العربية في هذا المجال وسجلت نجاحات واليات مبتكرة لتحفيز الباحثين التونسيين على تسويق نتائج أبحاثهم من خلال ترجمتها.

باعتبارها لغة الوطن، كيف للغة بهذا الشأن أن تكون عمليا في وضع غير سليم في التداول اليومي العام حيث لا تكاد تسمع من عامة المتكلمين بالدورج العربية إلا جملا مهجنة بعبارة دخيلة من اللغتين الفرنسية والإنجليزية وحيث يتخاطب الشباب خاصة في وسائل التواصل الاجتماعي بلغة ليست عربية ولا فرنسية ولا إنجليزية، ومما يزيد الأمر هجنة وغرابة هو تخلي الكثيرين من الشباب في هذه الوسائط الجديدة عن استعمال الخط العربي وجوهرهم إلى الحروف اللاتينية مع بعض الأرقام العربية الدالة على حروف لا نظير لها في اللاتينية مثل القاف (9) والحاء (7) والخاء (5).

وينتظر أن تشهد الندوة طرح عدد من المقترحات العملية التي من شأنها أن تحسن مكانة اللغة العربية في تونس وفي العالم العربي، ومن بينها تصور إلى مجال البحث الجامعي عبر النقد واستعمال العربية في المجال المهني (تقارير، مراسلات، إعلانات، أخبار...).

بها اللغة العربية من جهة ترتيبها الدولي بين اللسان في العالم (الرابعة وهي لغة رسمية في المحافل الأممية) وصلتها بمجالات الإعلام وعالم الأعمال والرهانات الكبيرة التي يعلقها عليها الناطقون بها ومتعلموها من الناطقين بغيرها، لا تتناسب مع حالتها الراهنة المتردية في مواطنها العربية والمنتملة في محدودية استعمالها وقلة تفعيلها في كل مجالات التعامل الإداري وفي الحياة الاقتصادية والثقافية والاجتماعية والتربوية وفي البحث العلمي. وهذه مفارقة يحسن الوقوف عليها وتطرح الأفكار بشأنها.

مقترحات عملية

كيف للغة حية أن تكون لسانا بارعا في الأداء في المحافل الدولية الكبرى وفي أعتى القنوات التلفزية العالمية مع عداوة عاطفية ذاتية تربط أبنائها بها ومع اهتمام باد من قادة الأوطان الناطقة بها ومع دساتير تنص على مكانتها

ويناقشون مسألة العربية والعربية والترجمة عموما وترجمة المصطلحات خصوصا وقضايا وضع المصطلحات وتوحيدها وقياسها.

كما يتطرق المتدخلون إلى واقع تدريس العربية في المدارس الابتدائية والمعاهد الثانوية والمؤسسات الجامعية في ضوء الطرائق المناسبة ومناهج التدريس الملائمة، والعربية الفصحى في صلاتها باللهجات المحلية المهجنة باللغات الكبرى الإنجليزية والفرنسية بين التاثر والتأثير، ووسائل الإعلام وأدوات التواصل الاجتماعي وأثرها في الفصحى، وتقدم أيضا للنقاش قضية اللغة العربية والبرمجيات من أجل رقمنة العربية ومعالجتها اليا وتوطينها في شبكة الإنترنت، مع طرح أسئلة من بينها "ما العمل حتى تصير العربية لغة الحياة والعلوم؟" وكيف يمكن المصالحة بين اللغة العربية ومستخدامها في مختلف وضعيات التواصل؟. وبحسب ورقة الندوة، فإنه لا شك في أن المكانة التي أصبحت تحظى

رغم أن اللغة العربية تعتبر من أبرز اللغات الرسمية في العالم، نظرا إلى اتساع انتشارها وعدد المتحدثين بها، ورغم ما لها من تراث هام استقادت منه البشرية في العلم والأدب والثقافة والفنون والفلسفة، فإنها تعيش واقعا غير متوازن، خاصة مع الأجيال الجديدة، وهو ما يدعو إلى وقفة عاجلة وتكاتف جهود مختلف الدول العربية.

عند ظهور الإسلام ونشأة الدولة العربية وتوسعها أقوى دليل وحجة، إذ اكتسحت العربية كل المجالات بفضل غير العرب أساسا من ذوي العقول الفذة الطامحين إلى كسب المال والجاه وتبوء المنزلات الاجتماعية المرموقة والشهرة بين الناس.

قضايا لغوية

من هذه المنطلقات تناسس فكرة تنظيم الندوة الدولية متعددة الاختصاصات "اللسان العربي وحوارية الجوار اللغوي" تحت شعار "بالعربية نخلق" والتي تستمر على امتداد ثلاثة أيام من السابع إلى التاسع من ديسمبر الجاري، والتي تنظمها جمعية منتدى قرطاج بالاشتراك مع المنظمة العربية للترجمة والثقافة والعلوم (الكسو) وجامعة تونس ومركز الدراسات والبحوث الاقتصادية والاجتماعية وبدعم من مؤسسة تونس للتنمية ودار الكتب الوطنية ومخير نظريات، نصوص ورقمنة (جامعة السوريين بباريس الشمالية).

تأتي الندوة في شكل مؤتمر دولي يشارك فيه ستون متدخلا، يمثلون الأكسو واليونيسكو ومعهد العالم العربي بباريس إضافة إلى الأمين العام للمجامع العلمية واللغوية الرسمية بالبلدان العربية و27 أستاذا باحثا من الجامعات التونسية و16 أستاذا باحثا من الجامعات الجزائرية والمغربية والفرنسية والإيطالية والصربية و10 خبراء في تعليم اللغة العربية ومتقدين في التعليم الابتدائي والإعدادي والثانوي وعدد من طلبة الدكتوراه.

وتتمحور أشكال الندوة حول "العربية تاريخا ومصيرا" من خلال نظرة تاريخية لأوضاع العربية ومنزلتها بين التوسع والانحسار، و"العربية اليوم" في سياق تقييم مجهودات التحديث والتطوير في المنظمات الدولية والمجامع اللغوية وسياسات الجامعة العربية والأكسو والسياسات القطرية، كما تشهد توصيفا عبر البحث اللساني في تونس لواقع العربية مع التركيز خاصة على نقائصه. ويبحث المتدخلون كذلك في التداول اللساني العربي في المنظمات الدولية وأجهزة الإعلام العربية والدولية،



الحبيب الأسود
كاتب تونسي

كيف يمكن للعرب تحويل اللغة العربية إلى لغة عصرية وحية فعلا، لغة قادرة على استيعاب كل فكر جديد والتعبير عنه؟ وكيف يمكنهم تغذيتها بفكر عربي حي ذي بعد إنساني؟ وهل يمكن أن يكون ذلك دون تفاعل خلاق بين حيوية الجوار وحيوية الابتكار؟ وكيف يمكن أن تستعيد اللغة العربية الحياة الحق إذا لم يجرؤ الباحثون العرب على أن يشاركون في البرامج البحثية الدولية ويسهموا في الشبكات المعرفية الدولية حتى تنسجم أبحاثهم مع الاهتمامات والحاجيات المتجددة للإنسانية مثل الطاقات البديلة والمحافظة على المحيط ومسألة المياه والتواصل الرقمي وحقوق المرأة؟

ويتواصل التساؤل اليوم كيف يكون ذلك إذا لم يعنموا المقاربات الجديدة المبنية على تعدد الاختصاصات والتي ثبتت قيمتها في تطوير المعرفة؟ وكيف يتم للعربية الانبعاث الحقيقي إذا لم يجتهد متفوقنا وباحثونا وعلمائنا ويجرؤوا على أن يخطوا ما يبدعون وما يخترعون وما يكتشفون باللسان العربي بالإضافة إلى كتاباتهم باللسان الأخرى؟

الندوة تطرح عددا من المقترحات العملية التي من شأنها أن تحسن مكانة اللغة العربية في تونس والعالم العربي

ثم ألا يمكن أن تنتعق اللغة العربية من ربة الجمود والإهمال ومن حالة الوهن المزمن إذ جعلتها السياسة العربية شرطا لازما لفرص التشغيل والترقي الاجتماعي (وللعرب من الثروات ما يسمح بذلك؟) وإذا حصل هذا وأجمع عليه أهل القرار ورسم السياسات قريبة المدى وبعيدة المدى فإنه يمكن الجزم بأن اللغة العربية ستصير محل عناية العرب وخاصة غير العرب. ولنا في تاريخ انتشارها التاريخي

فن الملحنون المغربي تراث ثقافي غير مادي للبشرية

العديد من الماثورات التي مازال صداها راسخا إلى اليوم. ويؤكد هذا الفن المغربي العريق والمتوارث من جيل إلى جيل قدرة الفنون الأصيلة على البقاء والصمود في وجه العولمة ومنافسة الفنون الواردة، والتكيف مع مستجدات الثقافة الإنسانية والاندماج فيها مع الحفاظ على الثوابت الأصيلة والقواعد الأساسية.

والقائد الشعري للملحن وثقت بشكل كبير مختلف مناحي حياة المواطن المغربي بما فيها الموائد المغربية والعادات والتقاليد المتبعة من قبل الأسر سواء في الوسط الحضري أو القروي، كما توثق قصيدة الملحنون المشاعر والحوالات الاجتماعية وحالات الحب وتسرد حكايات الوطن والنضال من أجله، كما أنها لم تكن بعيدة عن الحياة الاقتصادية للمجتمع المغربي إذ نجدها مثلا توثق مجموعة من مهن الصناعة التقليدية وأبضا الآليات التي يشتغل بها الصانع، وكذلك نماذج للصناعة من قبيل القفطان المغربي، وغيرها من ملامح المجتمع المغربي التي سجلها الملحن نسا ولحنا.

وقد خصص البلاغ إلى أن وزارة الشباب والثقافة والتواصل، ستواصل عملها في مجال الحفاظ وصون التراث الثقافي المغربي، والترويج له وطنيا ودوليا، باعتباره مكونا من مكونات الثقافة المغربية الغنية، بتاريخها وحضارتها، علما أن المملكة المغربية تتوفر حاليا بعد تسجيل عنصر الملحن على 13 عنصرا مسجلا بالقائمة التمثيلية للتراث الثقافي غير المادي للبشرية لليونسكو.

خمس قرون. وهو من الفنون التراثية المغربية العريقة، ويتميز باستمراريته من خلال قابليته للتجدد والمواكبة، بالإضافة إلى أنه استطاع التفاعل مع فنون شعبية تراثية أخرى، كما دخل إلى مجال البحث الجامعي عبر النقد والدراسة من خلال اهتمامات مجموعة من الباحثين بموضوع الملحن.



إدراج فن الملحن في القائمة التمثيلية للتراث الثقافي غير المادي للبشرية لليونسكو اعتراف دولي بإرث مغربي أصيل

ويعتبر هذا فن أحد التعبيرات الراقية التي أحبها وتفاعل معها المغاربة، حيث أبدعوا فيها الأشعار الرائعة والألحان المطربة على مدى قرون قدموا خلالها

وسجلت الوزارة أن الملحن يعتبر من الفنون المتواجدة بختلف مناطق التراب المغربي، وهو رمز أساسي للتراث الثقافي المغربي، مؤكدا أن تكريسه كتراث ثقافي للبشرية هو اعتراف بحمولته الإنسانية وبجهود المملكة المغربية للحفاظ على تراثها الثقافي غير المادي وفقا لما تنص عليه اتفاقية عام 2003.

وإبرزت أن هذا التكرم يكافئ العمل الجماعي الكبير الذي تقوم به وزارة الشباب والثقافة والتواصل بالتعاون مع الأكاديمية الملكية المغربية والبعثة الدائمة للمملكة المغربية لدى اليونسكو.

وحسب الملف المقدم أمام هيئة الترشيدات التابعة لليونسكو، فإن الملحن هو تعبير شعري - موسيقي مغربي عريق. نشأ في منطقة تافيلالت بالجنوب الشرقي للمغرب، حيث تطور داخل الزوايا، ثم انتشر تدريجيا ووصل إلى المراكز الحضرية الكبرى، حيث كان مرجحا به بشكل أساسي ومؤدى داخل نقابات الحرفيين في المدن العتيقة.

وفقا للمتخصصين، فإن علم أصول الكلمات للمصطلح له تفسيران محتملان. الأول يشير إلى استخدام لغة دون ملاحظة القيود النحوية. والثاني، الأكثر ترجيحًا، يشير إلى المصطلح العربي "لحن" بمعنى "تكوين موسيقي".

وأضاف المصدر نفسه، أن الملحن سيكون إذن كلمة غنائية وفقا لإنتاج شعري غني للغاية يستند إلى نصوص مُعدة أساسا بالعربية المغربية العامة أو "الزجل".

ويعتبر فن الملحن المغربي تراثا إنسانيا عالميا يعود تاريخه إلى أكثر من

في مجال صيانة وحفظ التراث الثقافي المغربي.

وبهذه المناسبة، يضيف البلاغ، أعربت الكاتبة العامة لقطاع الثقافة سميرة مازي، باسم المملكة المغربية، أمام رؤساء الوفود المشاركة في أشغال اللجنة، عن شكرها لهيئة التقييم، وأعضاء اللجنة، وكذلك أمانة اتفاقية 2003، على إدراج فن الملحن، ضمن القائمة التمثيلية للتراث الثقافي غير المادي للبشرية.



رمز أساسي للتراث الثقافي المغربي

«طلقة الرحمة»: كوريغرافيا الجسد العراقي المنتفض في وجه آلات القتل

رقص درامي يفك رمزية القتل والموت في بلاد الرافدين



لا حاجة للكلمات فالجسد قادر على التعبير

يتساقطون واحدا تلو الآخر في إحياء على انتهاء الحياة. «طلقة الرحمة» العمل الذي جاءنا منقصا من الكثير من مشاهدته، ملتزما بضوابط العرض ضمن مهرجان قرطاج، قدم لنا صورة غير مكتملة، فيها حلقة مفقودة في سيرورة القصة الدرامية، لكنها قصة قاسية بلوحات راقصة قاتلة ومؤلمة، تثير في الفكر هاجس البحث عن سرديّة الالم العراقي وتاريخه، إنها دراما راقصة أخرجه محمد مؤيد، لتضعنا بين يديّ كما قال الشاعر العراقي أحمد مطر في قصيدة له بالعنوان ذاته:

بين يديّ،
واقف، والموت يعدو نحوّه
من جثتيّ.
فالدافع
سوف تربيّه إذا ظلّ يُدافع
والدافع
سوف تربيّه إذا شاء التراجُع
واقف، والموت في طرفة عين.
أين يمضي؟

محاولين التخلص من جحيم الواقع المأساوي بادأهم الجسدي الكوريغرافي، مكررين محاولاتهم الياشئة للتعبير عن رفضهم القتل والموت وتمسكهم بالبحث عن منفذ للحياة. كلها معان تنعكس من مشاهد متواليّة، وأفعال متعددة تؤسس لمفهوم التكرار، الذي نجح المخرج في توظيفه ومكنه من تقوية المعاني والدلالات العميقة لعمله المسرحي الراقص، فرفعت من قيمته عبر الاستمرارية والتأكيد.

يخطو الراقصون مجتمعين الخشبة جبهة وذهابا، يرسمون أشكالا تحدد جغرافيا المكان، يتكورون على أنفسهم، يضربون على أرجلهم، يصرخون دون أصوات، ينتحبون، يرفعون بعضهم البعض جثثا هامدة، يحفرون القبور، يتضرعون لله أن ينجيهم من «طلقة الرحمة»، ينثرون التراب من على مستويات مرتفعة من الديكور، تعزّزها الإضاءة المركزة عليهم، ينقلون لنا مشاهد من الجنائز العراقية، ثم

وحينا يفرشن على طاولات قماشيا أبيض يحيل على ملابس الرجال الداخلية، تأخذ شكل القبور. إنهن يبكين، ينتحبن ويحملن نعشا على أكتافهن. تحاول إحداهن عبر حركات متكررة الهرب عبر الأسلاك الشائكة في خلفية الخشبة، لكنها تفشل في أن تنجو بنفسها من «طلقة الرحمة».

المخرج محمد مؤيد يحملنا نحو قراءة بلغة الجسد في الزمن التاريخي الممتد من بداية سقوط بغداد حتى هذا اليوم

يتأسس هذا العرض الدرامي الراقص، على تقنية التكرار، إذ يكرر الراقصون أغلب حركاتهم، ملتزمين بالرقص صوتا يلغي كل الكلمات،

محزنة، وطوال سبعة أيام بظل ينتف شعره ويمرّق ملبسه هائما على وجهه خارج أسوار مدينة أوروك السومرية في جنوب العراق، وفي أحد نصوص الملحمة يقول جلعامش «لقد حل الحزن في جوفي».

في «طلقة الرحمة» يحملنا محمد مؤيد نحو قراءة بلغة مختلفة، لغة الجسد، إنها قراءة في الزمن التاريخي الممتد من بداية سقوط بغداد حتى هذا اليوم، أي ما يعبر عنه بـ«حلقة اختراق الطلقة للدماغ حتى الموت»، ويعلن من خلاله رفضه لقانون الموت الجائر الذي قد يطال كل الموجودين في هذه الأرض. وعبر مجموعة من الراقصين والراقصات، يحثنا المخرج على البحث في ثنائية الموت والحياة، والصراع المزمّن الذي يخوضه الإنسان للبقاء، وحلمه الأزلي بالخلود.

قتل وحشي

يلعب المخرج على ثنائية الضوء والجسد، حيث يعتمد على الفضاء المسرحي وصياغته باللون والشكل والتكوين المنقسم بين عناصر الديكور وبين التكوين الحركي للجسد الراقص. وفي هذا العرض المصنف ضمن «الرقص الدرامي» أو ما يعرف في الغرب بـ«دراما دانس»، يتحول جسد الراقصين المادي إلى نص بصري حامل لمنظومة رموز وعلامات دلالية تهيمن بشدة على المستوى الشعوري والفكري للمتلقي، إنها أيضا تبوح بالمرجعيات الاجتماعية والثقافية والدينية للعمل وصاحبه.

يرقص جسد الممثل في حركات فريدة وجماعية، أغلبها متكرر في إشارة إلى تشابه المصير وتكرر فعل القتل في عمق الخشبة التي توحى بأنها قبر عميق، هو الأرض التي لا تزال تتسع لدفن جميع القتلى. حتى الأزياء تتشابه فكلمهم يرتدون بدلا رمادية متمازجة مع قصصان بيضاء أو سوداء، يؤدون حركات متشابهة، بعضها خاص بالراقصات وآخر خاص بالراقصين. الراقصات هنا، كناية عن المرأة العراقية، يتشحن بالسودا حينما ويرقصن به تعبيرا عن الحزن والالم،

أول ما عبر به الإنسان كان الجسد وحركاته الراقصة، ونحو هذه البدايات يعيدنا المخرج والكوريغراف العراقي محمد مؤيد ليروي لنا سرديّة الالم العراقي، وينتفض بمجموعته الراقصة في وجه آلات القتل المتواترة على أرض الرافدين منذ عقود.

حنان مبروك
صحافية تونسية

إذا أردت أن تعرف معنى الحزن، فابحث في الفن العراقي، ليس الأدب وحده وإنما كل الفنون، وفي مقدمتها المسرح أبو الفنون، فالمسرح يكتسب لغة مغايرة إذا ما بعث من بلاد الرافدين، إنه يتلون بشجن أهلها، فيقيد به ولا يستطيع التحرر من قيوده.

في تونس، تصلنا الأعمال المسرحية العراقية كل عام، كما لو أنها تضرب لنا موعدا ثابتا مع الالم، تذكرنا بالتراجيديا العراقية المستمرة، منذ فجر التاريخ إلى الآن. نقول لنا إن القتل لم يتوقف وإن القتلة يتكاثرون ويكثرون من سفك الدماء دون شفقة أو رحمة.

العرض الدرامي الراقص يتأسس على تقنية التكرار، إذ يكرر الراقصون حركاتهم ملتزمين بالرقص صوتا يلغي كل الكلمات

هذا العام، من بين الأعمال المشاركة في الدورة الرابعة والعشرين لأيام قرطاج المسرحية، ضمن العروض الموازية يحضر عمل بعنوان «طلقة الرحمة» للمخرج والكوريغراف محمد مؤيد، وسينوغرافيا بشار عصام.

ثنائية الموت والحياة

«طلقة الرحمة»، العنوان وحده كفيل باختصار موضوع كافة العرض المسرحي الذي امتد على ساعة من الزمن، فطلقة الرحمة أو رصاص الرحمة هي تعبير مجازي يُشير إلى إنهاء أمر ما عندما يكون ميؤوسا من رجوعه

كميل زكريا يرسم الحدود المكانية بالتوثيق الفوتوغرافي والكولاج

ونال العديد من الجوائز العالمية منها جائزة «الأسد الذهبي» من بينالي البندقية 2010.

مجموعة متضادة ومتباينة من الأعمال المفاهيمية الممتدة على مساحات واسعة من الصورة التي تختزل اللغة الكامنة للفن

يركز هذا الفنان اللبناني الشهير على أعمال كولاج الفوتوغرافيا الفريدة التي تعكس رحلته في الغربية، وصراع الهوية والهجرة الذي يُبرز تجربته الحياتية الخاصة ومنزله الحالي في البحرين، فهو ينظر إلى المناظر الطبيعية لرحلته وأحيانا يعيد بناءها كمساحات لذاكرته وشوقه إلى الوطن وغالبا ما يفكر في الأشخاص الذين رافقوه على طول الطريق.

تنوعت تجارب كميل، لكنها كانت جميعها تنحصر على اكتشاف المكان في صورته المكثفة، في أبعاده الكثيرة، في تحويل الصورة إلى أداة محرّضة للتفكير، والبحث، والتفتيش في تفاصيل مهمة ونادرة، حتى صارت دائما الدليل على أن الكاميرا قادرة على أن تكون طريقة للتفكير بمثل ما هي طريقة للنظر، بها نعرف بمثل ما نرصد وندون ونوشق، ما يجعل من المصور صاحب مساحة واسعة للاشتغال ثقافيا وجماليًا.

على مساحات واسعة من الصورة التي تختزل اللغة الكامنة للفن، حيث سعى الفوتوغرافي زكريا في جمع التصوير الفوتوغرافي الوثائقي والكولاج، بشكل موحد، باستخدام تقنية تمايز الممارسات المختلفة، بقصدها تارة، كي يستكشف أوجه الترابط والانفصال في العمل الإبداعي، ولكي يفتح تارة أخرى، آفاق التأمل في الأنماط الخفية للصورة.



ضمن الموسم الثقافي لمركز الشيخ إبراهيم بن محمد آل خليفة للثقافة والبحوث «قدرنا أن نغرق في تفاعُلنا»، تقيم عمارة بن مطر- ذاكرة المكان، معرضا بعنوان «واستمر في ترسيم الحدود» للفنان والفوتوغرافي كميل زكريا، انطلق الخميس ويستمر حتى 18 ديسمبر الجاري، في عمارة بن مطر.

يشمل المعرض مجموعة أعمال الفنان اللبناني - الكندي كميل زكريا الواسعة، بما في ذلك التصوير الفوتوغرافي الوثائقي ومونتاج الصور والكولاج. هذه الممارسات المختلفة تجتمع لأول مرة في هذا المعرض لاستكشاف أوجه الترابط والانفصال في العمل الإبداعي للفنان.

ويضم المعرض مجموعة متضادة ومتباينة من الأعمال المفاهيمية الممتدة



الأمكنة غيرت مزاج الفنان وأسلوبه

«أغنية الرجل الطيب».. مسرح يرفع صوته في وجه الظالمين والطفافة

هذه المسرحية التي تتحدث عن أهمية الحرية في حياة الشعوب، تذكر بالصراع بين ألمانيا الشرقية والغربية، بين المعسكر الليبرالي والآخر الاشتراكي، وهذا الانقسام الذي أثر في حياة الكثير من الألمان، كما يستدعي النماذج الدكتاتورية للقادة والرؤساء الذي يرفضون النقد ويحاربون المثقفين والمفكرين.

كما تطرق العمل إلى التحولات التي تحدث لدى الأشخاص، سواء كانوا مثقفين أو عابدين، فينحازون إلى الدفاع عن الحق حتى وإن كانوا جنودا ضمن أدوات النظام القمعي. فالمثير في هذا العمل المسرحي أن ضابط المخابرات المكلف بقتل المثقف يصبح هو «الرجل الطيب» في نهاية اختارها المخرج لينتصر فيها للإنسان وقيم الفكر والثقافة ودورها في إثارة العقول وتحرير الشعوب.

مع النظام الفاشي، الذي يجعل من نصف السكان رقباء على النصف الآخر، لكنهم يستيقظون في آخر المطاف من سباتهم وانسجامهم مع السلطة من أجل أن يقوموا بأدوارهم الحقيقية المنشودة في رفع الوعي والمقاومة. «لا توجد قصة أصلية.. لأن كل القصص قد رويت بالفعل»، هكذا يقدم المخرج الإماراتي مهند كريم عمله، وعلى هذا النحو التجريدي، فإن العمل يقطعت من هجائيات عديدة من روايات ونصوص شعرية ومسرحية صنعت في وجه الظالمين والطفافة من قبل مبدعين عرب بصورة أكبر، حيث يلج المشاهد في العرض قبسات من أعمال محمد الماغوط والطاهر بن جلون، وغيرهما من أدباء عرب صاغوا نصوصا كانت عبارة عن فعل مقاوم بناها المخرج ببراعة كبيرة.



صراع بين النظام والمثقف

تونس - عرضت خلال فعاليات الدورة الرابعة والعشرين لأيام قرطاج المسرحية، التي تتواصل حتى العاشر من ديسمبر الجاري، مسرحية «أغنية الرجل الطيب» للمخرج مهند كريم وإنتاج جمعية دبا الحصن للثقافة والتراث والمسرح بالشارقة، وذلك ضمن المسابقة الرسمية.

المسرحية هي من تمثيل أحمد ابوعمرادة، نبيل المازمي، شريف عمر، ميرنا معلولي، عبدالله الخديم، تصميم إضاءة عبدالله الحمادي، تصميم جرافيك نور كزار، مدير إنتاج نبيل المازمي. تدور أحداث المسرحية في دولة أطلق عليها المخرج اسم «شرقستان» بعد نشوب حرب أدت لانفصالها عن دولة «غربستان»، وإقامة الحدود بينهما وتركيز نقاط تفتيش على الحدود. وفي «شرقستان» يعيش مثقف وكاتب مسرحي مقاوم للاستبداد يدعى جميل إبراهيم، فتقوم الدولة بتركيز أجهزتها الأمنية لمراقبته والتجسس عليه بعد أن حامت حوله شكوك تتعلق بالمعالة والتجسس لصالح الدولة العدو «غربستان، لكن أحد الضباط المكلف بمراقبته يتأثر بكتابات فيقرر إنقاذ من برائث المخابرات بعد أن استبدل نصا مسرحيا مناهضا للسلطة بأخر. يستند هذا العمل المسرحي إلى نص فلسفي، وهو عبارة عن أصوات صارخة ضد الفساد السياسي والدولة البوليسية في كل مكان، فهو يستدعي، بصورة ضمنية، العديد من النماذج الدكتاتورية ويحاكمها، ويتناول موقف المثقفين الذين قد ينكسرون أو يتماهون

سناء قولي سورية ترسم لتسعد الأطفال

أي شخص قراءتها بناء على الصورة، حيث رسمت الكثير من قصص الأطفال واللوحات التي تجذب الأنظار. أما عن أدوات العمل فلفتت قولي إلى أنها تستخدم الكرتون وقلم الرصاص لإظهار الظلال لتبدو ناعمة، كما تستخدم مجموعة من الألوان الزاهية التي تضفي الفرح والسعادة في القلوب وتريح النظر وتجذب الكبار قبل الصغار، مشيرة إلى أنها ترسم كل قطعة بلون ثم تقوم بتطبيق هذه القطع على اللوحة الأساسية بعد وضع المواد اللاصقة عليها.

ونوهت قولي بدعم زوجها لها ومساعدتها في التسوق وشراء أدوات العمل، إضافة إلى تسويق أعمالها الفنية، ولأسيما أن عملها يتطلب وقتاً وجهداً كبيراً فبعض اللوحات تحتاج إلى أكثر من أسبوع لتكون جاهزة، فيما تحتاج اللوحات الكبيرة إلى وقت أطول. واختتمت قولي حديثها بالقول "إن الإعاقة الحقيقية هي إعاقة الفكر وليس الجسد، فالإنسان الذي يمتلك فكراً يستطيع أن يحجز لنفسه مكاناً، وبحول محنته إلى فرصة يحقق من خلالها ذاته، ويكون فرداً ناجحاً ومنجماً في المجتمع".

يذكر أن الفنانة من مواليد دمشق عام 1954 وهي عضو نقابة الفنون الجميلة في دمشق منذ عام 1993. عملت في تصميم الإعلانات وأغلفة الكتب وكتب رسوم الأطفال السورية والعربية. ثم اقتصت في فن الكولاج. ولها عدة معارض فردية وجماعية في دمشق. كما تم تخصيص درس عن الفنانة سناء قولي في منهاج مادة التربية الفنية البصرية والجمالية للصف الثالث الابتدائي.

في سوريا ولبنان والإمارات العربية المتحدة عبر تقديم اللوحات والرسومات لنصوص القصص القصيرة المستوحاة من خيالها الخصب وتجارب الحياة. كما أشارت إلى أن لوحاتها حققت انتشاراً وباتت مطلوبة ومرغوبة نظراً لتجسيدها الشخصية بكل تفاصيلها وتعابير وجهها.



الإعاقة الحركية كانت حافزاً للفنانة لتطوير مهاراتها الفنية ورسم شخصيات قصص الأطفال كما تتخيلها

وحول طريقة عملها أكدت قولي "أنها في البداية تقرأ النص جيداً وتعطي العنان لمخيلتها لتخيل المشهد ورسمه مراراً وتكراراً حتى تصل إلى الشكل المطلوب"، مضيفة أنها تجرب رسم المشهد من زوايا مختلفة وباستخدام تقنية الكولاج لتصل إلى قصة يستطيع

دمشق - لم تمنعها إعاقتها الحركية وجلووسها على الكرسي المتحرك عن المضي قدماً وعدم الاستسلام، بل كانت حافزاً لها لتطوير مهاراتها الفنية ورسم شخصيات قصص الأطفال كما تتخيلها لإدخال السعادة والبهجة إلى قلوبهم. إنها الفنانة السيتينية سناء قولي التي تخرجت في كلية العلوم، ولدت وعاشت بشكل طبيعي، لكن مع بلوغها سن الخامسة والعشرين أصيبت بالشلل، ما أدى إلى تغيير نمط حياتها بشكل كامل، حيث باتت تستخدم العكاز في سيرها لسنوات طويلة، لافتة إلى أنها رغم إعاقتها لم تتوقف عن العمل إلى أن ساء وضعها الصحي واضطرت للجلوس على كرسي متحرك للتحلل من مكان إلى آخر.

قولي الفنانة التشكيلية التي تمتلك موهبة الرسم منذ الطفولة لكنها لم تستخدمها بسبب انشغالها بالعلوم الأكاديمية، قالت "إن تغيير وضعها الصحي وجلوسها على الكرسي المتحرك كانا دافعين قويين لها للبحث عن عمل جديد يناسبها، حيث بدأت ممارسة هوايتها بالرسم عبر استخدام مخيّلتها التي تظهر الصور واللوحات بطريقة فنية جميلة".

ولفتت إلى أنها استغلت أوقات فراغها، ولأسيما خلال سنوات الحرب ورسمت الكثير من الصور وشخصيات القصص التي تقرأها، متخذة ركناً صغيراً في منزلها تمضي فيه أغلب وقتها في الرسم، مؤكدة أنها لم تستسلم للمرض رغم وضعها الصحي الصعب ورسمت الكثير من الصور التي عرضتها على مواقع التواصل الاجتماعي لتخطي باكثر من فرصة عمل لدور نشر

ولفتت إلى أنها استغلت أوقات فراغها، ولأسيما خلال سنوات الحرب ورسمت الكثير من الصور وشخصيات القصص التي تقرأها، متخذة ركناً صغيراً في منزلها تمضي فيه أغلب وقتها في الرسم، مؤكدة أنها لم تستسلم للمرض رغم وضعها الصحي الصعب ورسمت الكثير من الصور التي عرضتها على مواقع التواصل الاجتماعي لتخطي باكثر من فرصة عمل لدور نشر

ولفتت إلى أنها استغلت أوقات فراغها، ولأسيما خلال سنوات الحرب ورسمت الكثير من الصور وشخصيات القصص التي تقرأها، متخذة ركناً صغيراً في منزلها تمضي فيه أغلب وقتها في الرسم، مؤكدة أنها لم تستسلم للمرض رغم وضعها الصحي الصعب ورسمت الكثير من الصور التي عرضتها على مواقع التواصل الاجتماعي لتخطي باكثر من فرصة عمل لدور نشر

ولفتت إلى أنها استغلت أوقات فراغها، ولأسيما خلال سنوات الحرب ورسمت الكثير من الصور وشخصيات القصص التي تقرأها، متخذة ركناً صغيراً في منزلها تمضي فيه أغلب وقتها في الرسم، مؤكدة أنها لم تستسلم للمرض رغم وضعها الصحي الصعب ورسمت الكثير من الصور التي عرضتها على مواقع التواصل الاجتماعي لتخطي باكثر من فرصة عمل لدور نشر

ولفتت إلى أنها استغلت أوقات فراغها، ولأسيما خلال سنوات الحرب ورسمت الكثير من الصور وشخصيات القصص التي تقرأها، متخذة ركناً صغيراً في منزلها تمضي فيه أغلب وقتها في الرسم، مؤكدة أنها لم تستسلم للمرض رغم وضعها الصحي الصعب ورسمت الكثير من الصور التي عرضتها على مواقع التواصل الاجتماعي لتخطي باكثر من فرصة عمل لدور نشر

ولفتت إلى أنها استغلت أوقات فراغها، ولأسيما خلال سنوات الحرب ورسمت الكثير من الصور وشخصيات القصص التي تقرأها، متخذة ركناً صغيراً في منزلها تمضي فيه أغلب وقتها في الرسم، مؤكدة أنها لم تستسلم للمرض رغم وضعها الصحي الصعب ورسمت الكثير من الصور التي عرضتها على مواقع التواصل الاجتماعي لتخطي باكثر من فرصة عمل لدور نشر

ولفتت إلى أنها استغلت أوقات فراغها، ولأسيما خلال سنوات الحرب ورسمت الكثير من الصور وشخصيات القصص التي تقرأها، متخذة ركناً صغيراً في منزلها تمضي فيه أغلب وقتها في الرسم، مؤكدة أنها لم تستسلم للمرض رغم وضعها الصحي الصعب ورسمت الكثير من الصور التي عرضتها على مواقع التواصل الاجتماعي لتخطي باكثر من فرصة عمل لدور نشر

«المختفي»: إثارة وغموض في كواليس العلاقات الزوجية

المخرجة زكية الطاهري تقدم تجربة درامية ناجحة



رحلة للبحث عن الزوج المختفي

وخاصةً مع وجود دين قديم يربط بينهما ويعزز المسلسل هنا فكرة التغيير كعنصر محفز للأحداث مما يجعل عقل المشاهد يعمل ويستكشف المستقبل المحتمل للشخصيات.

وتستخدم المخرجة طريقة فذة في إضفاء صبغة درامية على هذا الحوار في الإيقاع البسيط الذي يتناغم مع لقطة القطع المثيرة في بداية المسلسل الذي يحمل عنوان "المختفي" بين لقطة رد الفعل التي تليها ولقطة الصمت والنظرات التي توحى بالطمأنينة والشك في الوقت ذاته حيث تخلق جوّاً من الإثارة.

وتكرار هذه اللقطة في الحلقات لدى لقاء المفتش رزيب يزيد من تعقيد الصورة في ذهن مما يضيف للمشاهد طابعاً غامضاً وجذاباً.

تظهر بين هذين المشهدين مشاهد أخرى تمنح العمل طابعاً كوميدياً حيث يقوم الدكتور "نبيل" الذي جسده الممثل عبدالله بديان وزوجته فتيحة التي جسدت دورها الممثلة طاهرة بتقديم صورة لزوجين غير متفاهمين ولكن يجتمعهما الحب في تناغم خفي يظهر في الغيرة وفي التصرفات الطفولية بينهما سواء في بيتهما أو في مقر عملهما المشترك.

ويظهر التشكيل الداخلي الذي يُصوّر من خلال لقطات متوسطة زمنياً جوّاً من المرح ويجعل تتبع الأحداث ممثلاً وغير ممل، كما يتكرر المشهد بشكل واضح حين يتعلق الأمر بلقطة غيئة وزوجها اللذين جسدهما الممثلان إيمان المشرافي ويوسف الجندي على التوالي حيث يجعل الزوج إلى غرفة زوجته عند عودتها من السفر ويفتح حقيبها لينجس على هاتفها وهذا يضيف لمسة كوميدية عفوية تكثير العديد من التساؤلات حول هذا السلوك.

يُعتبر المشهد الذي ظهر فيه يوسف الجندي بهذه الطريقة جزءاً من نقطة انعطاف تشكل دروة المسلسل بدءاً من "المختفي" وربما تنتهي بمخفف آخر يسافر كثيراً دون إعلان مسبق وعند عودته يستل ليكتسب، ويُظهر هذا المشهد كجزء من سلسلة من الأحداث التي تجعل القصة أكثر تعقيداً وإثارة.

تأخذ اللقطة وقتاً طويلاً في المشاهد التي ظهرت فيها أم المختفي زبيدة التي جسدت دورها الممثلة ماجدة بنكيران حيث تظهر بشخصية سامية في تصرفاتها ومتحجرة في عقليتها وتكره زوجة ابنها وتهمها بأنها السبب وراء اختفاء ابنها في النهاية.

يمكن أن تكون هناك أسباب كثيرة وراء هذه الأحداث ولكن الشيء الواضح هو أن المسلسل محبوب درامياً ولديه إيقاع سلس واداء شخصيات متناغم بالإضافة إلى مؤثرات صوتية وموسيقى تصويرية تعزز الأجواء.

وقد ارتبطت المشاهد بشكل فعال معاً من خلال المونتاج التركيبي حيث تم تقديم زينب وزوجها المهدي وابنها آدم بشكل إبداعي ومفاجئ وتم تنسيق ذلك مع صديقاتها فتيحة وغيئة وسهام إذ تُضفي هذه العناصر التنظيمية للمشاهد لمسات إبداعية وتنوعاً مما يجعل مشاهدة هذا المسلسل تجربة ممتعة ومثيرة.

يحمل مسلسل "المختفي" الذي يعرض حالياً على القناة الثانية المغربية الكثير من الإثارة والتشويق المتعلقين بمدى صدق العلاقات الزوجية، وأهمية الصداقة في مواجهة الأزمات الكبرى والمصيرية، وقد نجح العمل بجبكتة الدرامية المحكمة في تحقيق نسب مشاهدة عالية.

في ربط العنوان الغامض "المختفي" بشخصية المهدي المفقودة في الحلقات الأولى.

تستخدم المخرجة زكية الطاهري نمطاً محدداً من الصور حيث تقوم ببناء مدخل في مخيلة المتفرج يتمثل في الإيقاع البسيط الذي يتناغم مع الحوارات بين الشخصيات بالإضافة إلى ترتيب العناصر البصرية داخل الإطار كما تستخدم زوايا التصوير المنخفضة والعالية بشكل متقن مما يضيف أبعاداً جديدة وإثارة إلى السياق البصري للمسلسل.

المخرجة تستخدم نمطاً محدداً من الصور حيث تقوم ببناء مدخل في مخيلة المتفرج يتمثل في الإيقاع البسيط

يعكس هذا النمط من تكوين اللقطات كيف يمكن للسرد أن يتبنى وجهة نظر معينة وينظم الأحداث وفقاً لمتطلبات تشويق الجمهور المغربي وخاصة عندما يكون ترتيب المشاهد متناغماً في مجمله، إذ نجحت المخرجة في استخدام اللقطات الرافعة بشكل لافت في الحلقات الأولى حيث أبرزت جمالية المناطق البورجوازية في الدار البيضاء.

ولم تغفل المخرجة أيضاً تلك اللقطات الكاملة التي تظهر أشكال النساء أثناء الجري مما أضفى جمالاً ورونقاً خاصاً على المشهد وقد برعت في استخدام اللقطات المتتبعية ببراعة حيث أحدثت تأثيراً قوياً في المشاهد التي تظهر فيها زينب وهي تبحث عن زوجها المفقود سواء أثناء زيارتها إلى مركز الشرطة أو في مقر عمله في صحيفة "السر تيفي".

في المشهد الذي يلي ذلك أي حوار زينب مع مفتش الشرطة الذي جسده الممثل عبد الإله رشيد يشير المسلسل إلى أن هناك تغييراً قد يحدث وهذا بحد ذاته يثير تفكير المتفرج ويشجعه على تخيل ما قد يحدث بين المفتش وزينب

عبدالرحيم الشافعي كاتب مقريبي

يُخلق مسلسل "المختفي" جوّاً مشوّقاً مليئاً بالغموض حينما تنطلق أربع صديقات في رحلة للبحث عن زوج إحداهن الذي اختفى بصورة مبهمّة وينجح في الكشف عن عالم مظلم يتخذ من الخيانة والإدعاءات الكاذبة محوراً له.

العمل من إخراج زكية الطاهري والسيناريو الخاص به من تأليف محمد لميسي ويتألق في الأداء كل من جيهان كيداري وهاجر عدنان وإيمان مشرفي وطاهرة كما يشترك في العمل أيضاً كل من عبدالله بديان ويوسف الجندي وعبد الإله رشيد وزينب العلمي وماجدة بنكيران.

تنطلق بداية المسلسل بمشهد مشرق يجسد شغف أربع نساء يمارسن رياضة الجري على شاطئ البحر، ويتميز هذا الإطار بتبادل حوارات عفوية حول مواضيع الحب والعلاقات الغرامية ويُسلط الضوء على حديث شخصية "سهام" التي تؤدي دورها الممثلة هاجر عدنان والتي تجسد فتاة خرقاء تقع ضحية للنصب في علاقاتها المؤقتة مع الرجال.

وفي سياق آخر يُظهر المسلسل حوارات أخرى خلال استراحة الفتيات الأربع في مقهى قريب من البحر ويتحدثن في هذه اللحظة عن حفل خيري لجمع تبرعات ويتناولن علاقاتهن مع أزواجهن وهنا تبدأ القصة في التطور الدرامي حيث يتسارع الإيقاع بسلاسة مع تقدم المشاهد كاشفاً تدريجياً عن خيوط الحكاية.

تشهد شخصية "زينب" التي أدت دورها الممثلة جيهان كيداري بإتقان تحولاً كبيراً في القصة إذ تظهر زينب كأمراة متزوجة من الصحافي الشهير "المهدي" الذي يؤدي دوراً محورياً ويختفي. هذا الاختفاء يؤثر على تطور الأحداث بأكملها.

يتأثر هذا التحول إلى حد بعيد في جذب انتباه الجمهور وتحفيزهم لمتابعة الحلقات القادمة وقد نجحت المخرجة



المخرجة تفكك عالمي الأزواج والأصدقاء

مهرجان فيلم الهواة حاضنة تعزز التجريب في السينما المغربية

السابع بدعم من المديرية الإقليمية لوزارة الشباب والثقافة والتواصل بسطات، تقديم الأفلام المشاركة وأعضاء لجنة التحكيم، وعرض فيلم الافتتاح الذي يحمل عنوان "الفراغة" للمخرج أنس الزمطاطي، وهو عمل مقتبس من مجموعة قصصية للكاتب رشيد بن عدي.

كما تميز حفل الافتتاح بتكريم المختار بومكان الذي زواج بين التدريس والفن من خلال ربط موسيقي الطرب الأصيل والثقافة بتدريس اللغة العربية.



سعيد النظام
المهرجان يسهم في تشكيل مستقبل السينما المغربية

يشار إلى أن لجنة تحكيم دورة هذه السنة ترأسها المخرجة فاطمة علي بويكدي، وتضم كلا من الصحافي والناقد الفني حسن نرايس، والفنانين سامية أحمد ومحمد مفتاح، والمخرج مصطفى بنغالب.

وبالموازاة مع فقرات الدورة تعرض بهيو المركز الثقافي 40 صورة لفنانين سينمائيين مغاربة وأجانب بعدسة المصورين ضمير اليقوتي وعبدالحق بوزيد تم التقاطها بعدة مهرجانات وملتقيات سينمائية بالمغرب على امتداد ثلاثة عقود.



مواهب تحفّض مفامرات سينمائية تجريبية

للأصوات والرؤى الجديدة، لافتاً إلى أن سينما الهواة "عبارة عن تجسيد لروح التجريب وحاضنة حيوية ودينامية، تعزز بذور الإبداع والابتكار والشغف".

ومن جانبه، أكد المدير الفني للمهرجان ضمير ياقوتي أن سينما الهواة "أرض خصبة لأصوات ووجهات نظر وتقنيات جديدة في السرد والحكي السينمائي المتحرر من قيود الإنتاج"، معتبراً أن التحرر من إكراهات الإنتاج والصناعة قد يسمح بتقديم تجارب وقصص وحكايات غير تقليدية، وأساليب فريدة، واستكشاف حدود التعبير السينمائي.

من جهته، أكد المدير الإقليمي لوزارة الشباب والثقافة والتواصل (قطاع الثقافة)، محمد لغظف خيا أن تنظيم المهرجان يأتي في إطار تعزيز حضور السينما ضمن الخريطة الثقافية، مشيراً إلى أن التظاهرة الفنية تسلط الضوء على الكتابات المتعلقة بثقافة السينما والمساحات المخصصة لها ضمن تفكير النخبة.

كما أكد متدخلون باسم الجمعية المضيفة للمهرجان الوطني لفيلم الهواة بسطات أن التظاهرة أضحت مرجعاً وفضاء لهواة الإبداع بالمغرب، مسجلين أن المهرجان أصبح مدرسة للتكوين ومعبراً أساسياً للحصول على القدرات الإبداعية في المجال السينمائي.

وعرف حفل افتتاح التظاهرة السينمائية، التي تنظمها جمعية الفن

سطات (المغرب) - تحتضن مدينة سطات في المغرب فعاليات الدورة الخامسة عشرة للمهرجان الوطني لفيلم الهواة، التي تعرف مشاركة 16 فيلماً قصيراً بالمسابقة الرسمية.

ويتضمن برنامج الدورة التي ستواصل إلى غاية 9 ديسمبر الجاري، إلى جانب المسابقة الرسمية، مجموعة من الفعاليات من بينها الدرس السينمائي ومحترفات وندوات ونقاشات ثقافية وفنية ومعارض وأنشطة موازية ولقاء خاص وبانوراما.

ويهدف المهرجان إلى خلق ملتقى وطني لمبدعي فيلم الهواة من خلال عرض الإنتاجات وتبادل التجارب، وإغناء الذاكرة السمعية البصرية بأفلام الهواة والاعتراف بالقدرة الإبداعية الهائلة وتمييزها، والتعريف بعشاق الإبداع السمعي البصري الهواوي عبر المغرب، وتاطير إبداع الهواة تقنياً وثقافياً.

وفي كلمة بالمناسبة، قال مدير المهرجان سعيد النظام إن المهرجان يتوخى تمكين الشباب الهواة من تظاهرة ثقافية وسينمائية، مضيفاً أن "السينما تعد خزاناً للذاكرة الجماعية والتراث الثقافي".

وأوضح أن الدورة الخامسة عشرة للمهرجان هي حلقة جديدة ضمن سلسلة مشروع ثقافي تكويني يهدف بالأساس إلى المساهمة في تشكيل مستقبل صناعة السينما، من خلال توفير أرضية خصبة

تحذيرات في ألمانيا من موجة إصابات بالفايروس المخلوي التنفسي

وبالبالغين خلال أسبوع إلى أسبوعين، لكن قد تكرر ظاهرة الازدياد لدى البعض. وبعض الأطفال الخدج أو الأطفال المصابين بمشاكل قلبية أو رئوية مزمنة قد يصابون بعدوى حادة أو مهددة للحياة تستدعي البقاء في المستشفى.

ونظراً لأن الفايروس المخلوي التنفسي وفايروس كورونا من الفايروسات التنفسية، فإن بعض أعراضهما وبالنسبة إلى الأطفال، يسبب فايروس كورونا عادة أعراضاً طفيفة مثل الحمى وسيلان الأنف والسعال. وبالنسبة إلى البالغين، فإن الأعراض قد تكون أشد، وقد تتضمن صعوبة التنفس. وقد تؤدي الإصابة بالفايروس المخلوي التنفسي إلى إضعاف المناعة وزيادة احتمال الإصابة بفايروس كورونا بالنسبة إلى الأطفال والبالغين. وقد يحدث هذا النوع من العدوى معاً، مما قد يؤدي إلى زيادة شدة الإصابة بفايروس كورونا.

الأعراض الأولية للإصابة بالفايروس المخلوي التنفسي لدى الأطفال هي سيلان الأنف وفقدان الشهية وألم في الحلق



التنفسي عدوى شديدة لدى بعض الأشخاص، بما فيهم الأطفال بعمر 12 شهراً فما دون (الرضع)، خاصة من ولدوا قبل أوانهم، والبالغين الأكبر سناً، والأشخاص المصابين بمرض القلب والرئة، وأي شخص مصاب بضعف جهاز المناعة.

ويمكن أن تنتقل عدوى الفايروس المخلوي التنفسي إلى المجرى التنفسي السفلي، مسببة التهاب الرئة أو القصبات، وهي الممرات الهوائية الصغيرة المؤدية إلى الرئة. وقد تشمل العلامات الحُصَي والسعال الشديد والازدياد (وهو صوت حاد يُسمع عادة خلال الزفير) والتنفس السريع أو صعوبة التنفس. والرضع هم أشد الفئات تأثراً بالفايروس المخلوي التنفسي، ويتعافى معظم الأطفال

برلين - تشهد ألمانيا موجة من الإصابات بالفايروس المخلوي التنفسي، وفق ما قاله معهد روبرت كوخ. وأوضح المعهد في تقريره الأسبوعي بشأن الأمراض التنفسية المزمنة أن الموجة الحالية بدأت في الأسبوع الذي بدأ في 20 نوفمبر الماضي. وكتب المعهد أن الأطفال أقل من عامين هم "الأكثر تأثراً بالإصابات بالفايروس". وحذر التقرير من أن الإصابات بفايروس كورونا ونزلات البرد بسبب فايروسات الأنف موجودة حالياً في ألمانيا، على الرغم من عدم وجود دلالات حتى الآن على تفشي وباء الإنفلونزا. والأعراض الأولية للإصابة بالفايروس المخلوي التنفسي لدى الأطفال هي سيلان الأنف وفقدان الشهية، وبعد ذلك الإصابة بألم في الحلق. ويشير إلى أنه تم تسجيل موجة قوية من الإصابات بالفايروس المخلوي التنفسي في الكثير من المدن خلال الخريف والشتاء، مما مثل ضغطاً على المستشفيات. ويسبب الفايروس المخلوي التنفسي التهابات في الرئتين والمجرى التنفسي. وهو شائع للغاية إلى حد أن معظم الأطفال يكونون قد أصيبوا به قبل بلوغهم العامين. ويمكن أن يصيب الفايروس المخلوي التنفسي البالغين أيضاً. وبالنسبة إلى البالغين والأطفال الأصحاء الأكبر سناً، فإن أعراض الفايروس المخلوي التنفسي تكون خفيفة، وعادة تشبه أعراض الزكام. وعادة ما تكون تدابير الرعاية الذاتية هي كل ما يلزم لتخفيف الشعور بالمرض. ويمكن أن يسبب الفايروس المخلوي

النساء أكثر عرضة للإصابة بالزهايمر

العلاجات يجب أن تأخذ بعين الاعتبار الفروقات بين الجنسين



الزهايمر مشكلة صحية نسائية

يعتبر عامل الخطر الأقوى للإصابة بمرض الزهايمر مستقبلاً لدى الأشخاص الذين تفوق أعمارهم 65 عاماً، وهذا الأمر "ينطبق على النساء بشكل خاص، اللواتي يتأثرن أكثر بذلك البروتين من الرجال". رغم ذلك، فإن العديد من النساء اللواتي يحملن البروتين "إي.بي.أو.أي 4" لا يصابن بمرض الزهايمر، في حين أن لا يحملنه قد يصابن بالمرض. وأوضح إيزاكسون أنه "ربما يكون جين أم.جي.أم.تي" فقرة مفقودة مهمة في لغز التنبؤ بالمخاطر بالنسبة لهؤلاء النساء، لكن من الضروري إجراء المزيد من الدراسات". ويبدأ داء الزهايمر ببطء ويتفاقم تدريجياً على مدار عدة أعوام عادة. وفي نهاية المطاف، يؤثر داء الزهايمر على أغلب المناطق في الدماغ. ويمكن أن يؤثر المرض على الذاكرة والتفكير والتقدير واللغة وحل المشكلات والشخصية والذاكرة. وتوجد خمس مراحل لداء الزهايمر. وتشمل: المرحلة قبل السريرية (الأولية) لداء الزهايمر، الاختلال المعرفي المعتدل الناتج عن داء الزهايمر، الخرف البسيط الناتج عن داء الزهايمر، الخرف المتوسط الناتج عن داء الزهايمر، والخرف الشديد الناتج عن داء الزهايمر. والخرف مصطلح يستخدم لوصف مجموعة من الأعراض التي تؤثر على القدرات الذهنية والاجتماعية بدرجة تتعارض مع الوظائف اليومية. وقد تساعد المراحل الخمس لداء الزهايمر في فهم ما قد يحدث، لكن من الأهمية بمكان معرفة أن هذه المراحل هي مجرد أطر عامة تقريبية، وأن هذا المرض حالة مستمرة. وتختلف تجربة كل شخص على حدة مع داء الزهايمر وأعراضه. وتظهر الإصابة بداء الزهايمر قبل ظهور أي أعراض له بوقت طويل. وتسمى هذه المرحلة داء الزهايمر قبل السريري (الأولي). ولا تُكتشف عادة إلا عند إجراء الأبحاث، ما يعني أن الشخص والمحيطين به لن يلاحظوا أي أعراض أثناء هذه المرحلة. ويمكن أن تستمر هذه المرحلة من داء الزهايمر لسنوات، وربما لعقود أيضاً، رغم أن الشخص لن يلاحظ أي تغيرات، ويمكن للتقنيات الحديثة في تصوير الدماغ الكشف عن لويحات الأميلويد والحبكات الليفية العصبية التي تظهر عندما يتغير شكل بروتينات تاو وتنظم في هياكل واضحة. وهذه الهياكل هي السمات المميزة لداء الزهايمر. وهناك أهمية كبيرة لاكتشاف تلك التغيرات المبكرة، وبخاصة للتجارب السريرية. وتبحث التجارب القائمة في ما إذا كان علاج المصابين بالمرحلة قبل السريرية من داء الزهايمر قد يؤخر ظهور الأعراض أو يبطئها أم لا. كذلك فالتقنيات التصوير لها أهمية تزامناً مع ظهور علاجات جديدة لداء الزهايمر. وقد اكتشف الباحثون المزيد من المؤشرات الحيوية لداء الزهايمر. ويمكن اكتشاف تلك المؤشرات في عينات الدم، وقد تكون علامة على زيادة احتمال الإصابة بالمرض. ويمكن استخدام هذه المؤشرات في العادة لتأكيد تشخيص الإصابة بداء الزهايمر بعد ظهور الأعراض.

توصل فريق من الباحثين إلى أن الزهايمر في جوهره مشكلة صحية نسائية ويجب بهدف معالجتها فهم كيف يسهم جنس الفرد في الأسس التي يقوم عليها هذا المرض. وأقر الباحثون بأن النساء أكثر عرضة لتطور المرض كما يواجهن تراجعاً أسرع في القدرات المعرفية مقارنة بالذكور. وكان العلماء قد حددوا الجين الذي يرجح أنه يزيد خطر الإصابة بمرض الزهايمر لدى النساء.

كليفلاند (الولايات المتحدة) - قام باحثون من مستشفى كليفلاند كلينك بتحليل المورثات وأنسجة الدماغ لعدد من مرضى الزهايمر، وتوصلوا إلى أن الفروقات في الاستقلاب المناعي، الذي يمثل التفاعلات بين النظام المناعي والطريقة التي تولد الخلايا الطاقة عبرها، قد تسهم في زيادة مخاطر إصابة النساء بالمرض ودرجته لديهن. وتم نشر النتائج في مجلة "الزهايمر والخرف"، وطُرحت أفكاراً مهمة حول تطوير خيارات علاجية للزهايمر مخصصة لكل من الجنسين. وتجدر الإشارة إلى أن أرقام الاتحاد الدولي للزهايمر أظهرت وجود نحو 55 مليون مصاب بالخرف حول العالم، ومن المتوقع أن يتضاعف هذا الرقم كل 20 عاماً. وقال الدكتور جاستن لايتل، نائب رئيس قسم الأمراض القلبية الوعائية والعلوم الاستقلابية، والمؤلف المشارك في الدراسة "يعتمد جهاز المناعة لدينا على التواصل بين الأنواع المختلفة لخلايا الجسم، التي يتم إمدادها بالطاقة بفضل عمليات الاستقلاب الفريدة. ونظراً لتأثير جنس الفرد على جهاز المناعة وعمليات الاستقلاب، فقد هدفنا دراستنا إلى تحديد كيف يمكن لجميع هذه العوامل الفردية التأثير في بعضها البعض والمساهمة في مرض الزهايمر". وجاء البحث ثمرة للتعاون بين الباحثين في معهد لينرسل للأبحاث والأطباء في مركز لو روفو لصحة الدماغ في أوهايو ونيفادا، حيث قام الفريق بتحليل عينات دماغية وبيانات التسلسل الوراثي المتوفرة علناً والمأخوذة من 469 مريضاً مصاباً بالزهايمر. ونظر الفريق في تغيرات التعبير الجيني بين الذكور والإناث في مجالات الوظائف الوراثية، والاستقلاب الخلوي، والتواصل بين خلايا المخ. وتوصل الفريق إلى وجود ستة فترات محددة في هذه المجالات الثلاثة، وكان الفرق الأبرز بينها، الذي تم تسجيله في الخلايا المناعية في الدماغ؛ حيث كانت التغيرات في الخلايا الدبقية الصغيرة أكبر في المرضى الإناث مقارنة بالذكور.

الباحثون نظروا في تغيرات التعبير الوراثية بين الذكور والإناث في مجالات الوظائف الوراثية، والاستقلاب الخلوي

ويلعب الجين "أم جي.أم.تي" دوراً مهماً في كيفية إصلاح الجسم لتلف الحمض النووي لدى الرجال والنساء. لكن الباحثين لم يجدوا علاقة تربط بين هذا الجين ومرض الزهايمر لدى الرجال. وقالت ليندسي فاربر، المؤلفة المشاركة في الدراسة، ورئيسة علم الوراثة الطبية الحيوية بكلية الطب في جامعة بوسطن، "إنه اكتشاف خاص بالنساء، ربما يكون أحد الروابط الأقوى المتصلة بعامل الخطر الجيني المسبب لمرض الزهايمر لديهن". وبحسب "جمعية الزهايمر"، فإن ثلثي المصابين بمرض الدماغ، وعددهم 6.5 مليون أميركي، هم من النساء. وهذا المنحى يسحب على العالم. وأوضح الدكتور ريتشارد إيزاكسون، مدير عيادة الوقاية من مرض الزهايمر بكلية شميديت في جامعة فلوريدا، أن "التأثير غير المشارك في الدراسة، أن "وتيرة إصابة النساء بهذا المرض قد تكون أسرع، نظراً لعوامل الخطر الجينية الفريدة مثل أم.جي.أم.تي، وإي.بي.أو.أي 4"، وعوامل الخطر الخاصة بالجنس مثل التراجع المفاجئ بهرمون الإستروجين خلال الفترة الانتقالية التي تسبق انقطاع الطمث، فيما وتيرة الإصابة لدى الرجال أبطأ". وقال إيزاكسون إن "إي.بي.أو.أي 4" أي صميم البروتين الشحمي "أي"،

اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه لدى البالغين: الأعراض والعلاج

وقد تشمل الأعراض عند البالغين نوي اضطراب نقص الانتباه مع فرط النشاط ما يلي:

- الميل إلى التصرف بانفداع
- عدم التنظيم ومشكلات في ترتيب الأولويات
- ضعف مهارات إدارة الوقت
- مشكلات التركيز على مهمة محددة
- صعوبة القيام بمهام متعددة
- النشاط المفرط أو التملل
- سوء التخطيط
- ضعف القدرة على ضبط النفس
- تقلبات مزاجية متكررة
- صعوبة استمرار وإكمال المهام
- المزاج العصبي

وتظهر على جميع الأشخاص تقريباً علامات تشبه اضطراب نقص الانتباه مع فرط النشاط عند نقطة ما في حياتهم. ولا يُشخص مرض اضطراب نقص الانتباه مع فرط النشاط إلا إذا كانت الأعراض متفاقمة بما يكفي لتسبب مشكلات مستمرة في عدة جوانب في الحياة. ويُمكن إرجاع هذه الأعراض المتواصلة والمعقدة إلى الطفولة المبكرة. وقد يصعب تشخيص اضطراب نقص الانتباه مع فرط النشاط لدى البالغين؛ نظراً لتشابه أعراض اضطراب نقص الانتباه مع فرط النشاط مع الأعراض التي تسببها حالات أخرى مثل اضطرابات القلق أو اضطرابات المزاج. كما أن العديد من البالغين المصابين باضطراب نقص الانتباه مع فرط النشاط تكون لديهم إحدى حالات الصحة العقلية الأخرى مثل الاكتئاب أو القلق.

مقابلين للآزمات، ويصبحون مستقلين عندما لا يعرف الآخرون ما يجب عليهم فعله. وبناء على ذلك، يندرج المجال الفني أو مجال العروض أو مجال تكنولوجيا المعلومات ضمن مجالات العمل المناسبة لمرضى اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه، وذلك بخلاف العمل المكتبي. ووفق خبراء "مايو كلينيك" تظهر أعراض أقل عند بعض المصابين باضطراب نقص الانتباه مع فرط النشاط كلما تقدّموا في العمر، ولكن تستمرّ الأعراض الأساسية عند بعض البالغين إلى درجة تعوق الأداء اليومي. وقد تشمل السمات الرئيسية لاضطراب نقص الانتباه مع فرط النشاط عند البالغين، صعوبة في الانتباه، والاندفاع والتعامل، وتتراوح الأعراض ما بين البسيطة والحادة. وأضاف الخبراء أن العديد من البالغين المصابين باضطراب نقص الانتباه مع فرط النشاط لا يعون بإصابتهم به، ولكنهم فقط يعلمون أن ما عليهم فعله يومياً يمثل مهمة صعبة. وقد يواجه البالغون المصابون باضطراب نقص الانتباه مع فرط النشاط صعوبة في التركيز وترتيب الأولويات؛ مما يؤدي إلى نسيان المقابلات والخطط الاجتماعية وعدم الالتزام بالمواعيد النهائية. ويُمكن أن يتراوح عدم القدرة على التحكم في الإنفعالات بين عدم تحمل الانتظار في الصف أو القيادة في أوقات الذروة وحتى التقلبات المزاجية ونوبات الغضب.

برلين - تظهر علامات اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه عادة في مرحلة الطفولة، إلا أنه في بعض الأحيان لا يتم اكتشاف الاضطراب إلا بعد البلوغ. وأوضح الدكتور ماتياس رودولف أن اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه هو اضطراب أبيض عصبي بيولوجي يرجع إلى عوامل وراثية، مشيراً إلى أن الدماغ يعاني من التحفيز الزائد المستمر، مع اختلال التوازن بين المواد الناقلة "الدوبامين" و"النورإبينفرين". وأضاف اختصاصي الطب النفسي الجسدي والعلاج النفسي الألماني أن أعراض اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه لدى البالغين تتمثل في قلة الانتباه وضعف التركيز وكثرة الحركة والاندفاع والتصرف وقتلاً للغريزة وصعوبة التخطيط المنهجي للحياة اليومية، بالإضافة إلى النسيان والارق وأحلام اليقظة والتقلبات المزاجية. وتشمل العلامات أيضاً ممارسة الرياضة بشكل مفرط أو شرب الخمر وتعاطي المخدرات. وفي بعض الأحيان ينهي المرضى علاقتهم العاطفية دون سابق إنذار أو يتركون وظائفهم على نحو مفاجئ. وينبغي استشارة الطبيب عند ملاحظة هذه الأعراض والعلامات للخضوع للعلاج في الوقت المناسب. وأوضحت الدكتورة كارولين تسيمرمان أن البرنامج العلاجي لاضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه يشمل العلاج الدوائي، مثل الأدوية، التي تؤثر على "الدوبامين" و"النورإبينفرين" في المخ، مما يساعد على التركيز بشكل أفضل. وأضاف اختصاصي طب الأعصاب الألمانية أن البرنامج العلاجي يتضمن أيضاً الخضوع للعلاج السلوكي المعرفي، والذي يساعد المريض على تنظيم حياته والتخطيط لها بصورة أفضل. وإذا كانت هناك أمراض أخرى مصاحبة لاضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه، مثل الاكتئاب أو اضطراب القلق، فينبغي حينئذٍ أن يأخذها البرنامج العلاجي في الاعتبار. ومن ناحية أخرى، أشارت تسيمرمان إلى أن الأشخاص المصابين باضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه يتمتعون ببعض المميزات؛ حيث يمكنهم مثلاً التركيز بشكل مفرط عندما يجدون شيئاً مثيراً لاهتمامهم. لذا فهم مديرون



التحفيز الزائد للدماغ يزيد من اضطراب فرط الحركة

أبطال أفريقيا: ديري بين الأهلي المصري وبلوزداد الجزائري

موقف محرج للنجم الساحلي التونسي والوداد المغربي



عودة قوية

مولودية وجدة 3 - 1 في البطولة المحلية، ليتففس المدرب عادل رمزي الصعداء. وقال مدرب الوداد "أبدى اللاعبون رغبة جامحة من أجل الانتصار، رغبة غابت في المباريات الماضية". وتابع "هذا الانتصار سيمنحنا فرصة لاسترجاع الثقة والقاط الأنفاس... ما زال ينتظرنا مسار طويل من أجل العودة إلى السكة الصحيحة". أما قائد الفريق يحيى جبران فاعتبر الفوز على وجدة مهما في توقيته، وأضاف "أتمنى أن يعيدنا هذا الفوز إلى السكة الصحيحة وأن يكون حافزا للمواجهات المقبلة... النقاط الثلاث ضد سيمبا ضرورية جدا باي طريقة".

بن حمودة واللاعب المحوري أسامة بوقرة، بينما سيستعيد المدرب طارق ثابت خدمات المهاجم البرازيلي رودريغو رودريغيش وغيلان الشعالي. ويملك الفريق الانغولي تشكيلة قوية يقودها الهداف البرازيلي تياغو آزولو والبرتغالي بيدرو بينتو. ويأمل الوداد الرياضي المغربي تعويض بدايته الكارثية ونفادي الإقصاء المبكر، عندما يخوض مواجهة صعبة ضد ضيفه سيمبا التنازاني على ملعب مراكش الكبير ضمن المجموعة الثانية. وتذوق "وداد الأمة" طعم الانتصار بعد أربع خسارات متتالية، عندما تغلب على

النوالي وأصيل الجزيري والكاميروني جاك مبي. قال بن يونس إن فريقه لا يزال في المنافسة إذ يتبقى أربع مباريات، وأضاف "أمامنا 12 نقطة للمنافسة عليها في أربع مباريات قادمة وسندافع عن أماننا في التأهل حتى الرمي الأخير". ويقود الفريق الأزرق مهاجمه الدولي محمد عبدالرحمن "غريال الذي شكل مصدر القلق بمواجهة الترجي 3 - 1 إلى جانب ياسر مزمل وولي الدين خضر. وعلى الملعب ذاته يستضيف الترجي الساعي إلى لقبه الخامس والأول منذ 2019، أتلتيكو دي لواندا. ويعاني فريق "باب سوقية" غيابات عديدة في صفوفه على غرار محمد علي

ويحل ضمن المجموعة ذاتها يونغ أفريكانز ضيفا على مديياما ويعي النجم الساحلي التونسي أنه لا مجال للتعثر عندما يستقبل الهلال السوداني على ملعب "حمادي العقربي" اليوم الجمعة ضمن المجموعة الثالثة. ومنى فريق "جوهره الساحل" بخسارتين أمام غريمه المحلي الترجي ثم أتلتيكو دي لواندا الانغولي، وبالتالي فإنه من الضروري حصد النقاط الثلاث أمام فريق تمكن من التغلب على الترجي في الجولة السابقة. ويستعيد الفريق المنوج بلقب الدوري التونسي في الموسم الفائت والذي يقوده المدرب عماد بن يونس، كلا من غفران

يبدأ الأهلي المصري والوداد البيضاوي المغربي، بطل ووصيف النسخة الأخيرة، منافسات الجولة الثالثة من دور المجموعات بدوري أبطال أفريقيا التي تشهد 8 مباريات على مدار ثلاثة أيام، برفع شعار ما بين تأكيد الصدارة ومحاولات عودة الأمل. وتنطلق منافسات الجولة اليوم الجمعة، حيث يستضيف مديياما الغاني نظيره يانغ أفريكانز التنازاني، في ما يستضيف النجم الساحلي التونسي نظيره الهلال السوداني.

ورغم إشادة كولر بلاعبيه عقب التعادل الأخير، إلا أن تمارين الفريق شهدت تحذيرا شديدا للهجرة من غياب التركيز في اللحظات الأخيرة والأخطاء الدفاعية المتكررة "الأخطاء تعد جزءا من كرة القدم، وكان علينا أن نتحلى بالهدوء في الدقائق الأخيرة للحفاظ على هدف التقدم، وكنا الأقرب لتحقيق الفوز لولا سوء التوقيت وإهدار الفرص". فيما انتقد وائل جمعة، مدافع الأهلي الأسبق، اللاعبين بعد التفريط في الفوز، وقال في تصريحات تلفزيونية "الأهلي كان يستحق الفوز، لكن الرعونة تسببت في ضياعه، بخطأ دفاعي واضح". وأوضح جمعة أن الأهلي تأثر سلبا برحيل حمدي فحفي ومحمد شريف، بجانب فشلته في ضم مهاجم مميز. وعلى غرار الأهلي، يفقد بلوزداد خدمات المدافعين شعيب كداد ويوسف لعوافي بداعي الإصابة، كما أبدى المدرب البرازيلي للفريق ماركوس باكينتا خشيته من تأثر لاعبيه بالإرهاق. قال موقع النادي الرسمي "سنخوض تحديا كبيرا، الجميع مرهق، بعد أن خضنا رحلة صعبة للغاية نحو غانا، لكننا ندرك ما ينتظرنا، ويجب أن نهزم لاعبيننا جيدا".

وأضاف "اللاعبون تدريبوا بشكل جيد وظهروا جدية كبيرة، ما يؤكد أنهم محفزون تلقائيا. الآن تركيزنا منصب على اللقاء حتى نعود بنتيجة إيجابية من مصر". وأردف "لا يوجد فريق ضمن تأهله، صحيح أننا نعاني من غيابات مؤثرة لكننا نملك البدائل الجاهزة، وسندخل المواجهة بقوة للدفاع عن حظوظنا في بلوغ الدور المقبل". واعتبر الحارس الكسيس قندوز أن المواجهة ليست منعطفا، وتابع "مواجهة الأهلي ستكون مباراة هامة، ولكنها ليست منعطفا حاسما في دوري أبطال أفريقيا".

القاهرة - تتشابه تطلعات الأهلي المصري وضيغه شباب بلوزداد الجزائري خلال مواجهتهما المرتقبة اليوم الجمعة على ملعب برج العرب بالإسكندرية، في الجولة الثالثة من منافسات المجموعة الرابعة لمسابقة دوري أبطال أفريقيا لكرة القدم. وكان الفريقان قد تعثرا في الجولة السابقة، إذ تعادل الأهلي حامل اللقب والساعي إلى لقبه الثاني عشر القياسي في تاريخه مع ضيفه يونغ أفريكانز التنازاني 1 - 1، بينما سقط بلوزداد على أرض مديياما الغاني 1 - 2.

ويوقع الأهلي شعار الفوز أمام 30 ألف متفرج لتعزيز أمله في التأهل للدور الثاني، حيث سيكون مدربه السويسري مارسيل كولر تحت المجهر، في ظل انتقادات تحاصره بسبب النتائج العادية.

ويدخل النادي القاهري اللقاء منقوصا من الثلاثي محمود متولي، محمد عبدالمعزم والمهاجم المغربي رضى سليم بداعي الإصابة، إلا أنه قد يعول على المتعافين الفرنسي انطوني موديست، محمد الضاوي "كريستو" وكريم نذيف، ليشكلوا إضافة للتشكيلة التي يقودها الحارس المخضرم محمد الشناوي ومحمود عبدالمعزم "كهريبا" وحسين الشحات والظهير التونسي علي معلول والجنوب أفريقي بيرسي تاو.

مواجهة برشلونة وجيرونا ترسم ملامح المنافسة في الدوري الإسباني

ويتصدر بيلينغهام قائمة هدافي الدوري الإسباني برصيد 11 هدفا في أول موسم له مع الريال منذ انتقاله من صفوف بوروسيا دورتموند الألماني. وتضم قائمة المصابين في ريال مدريد، داني كارفاخال وتيبو كورتوا وإدير ميليتاو وفينيسيوس جونيور وأوريلين تشاومبيني وإدواردو كامافيغا. ويلتقي عصر الأحد أتلتيكو مدريد مع ضيفه المرييا، أملا في استعادة أترانه بعد الخسارة على ملعب برشلونة في الجولة الماضية. ويحل أتلتيكو المركز الرابع برصيد 31 نقطة ويحل المرييا في المركز الأخير بأربع نقاط. وأنهى برشلونة مسيرة رائعة من الانتصارات، استمرت لتسع مباريات متتالية لفريق أتلتيكو، الذي نجح أيضا في حجز مقعده بدور الستة عشر الأوروبي.

جراحية. وستكون الفرصة سانحة أمام ريال مدريد للانفراد ولو بشكل مؤقت بالصدارة حينما يلاقي ضيفه ريال بيتيس مساء السبت. ويبحث النادي الملكي عن فوزه الثالث على التوالي في الدوري الإسباني، والخامس على التوالي على مستوى جميع المسابقات، وذلك بعد تأمين تأهله لدور الستة عشر لدوري أبطال أوروبا بتصدره المجموعة الثالثة بالعلامة الكاملة برصيد 15 نقطة من خمسة انتصارات متتالية.

ومعيش جيرونا مسيرة استثنائية هذا الموسم، باقتسامه صدارة الدوري الإسباني مع ريال مدريد برصيد 38 نقطة لكل منهما، ويأتي من خلفهما برشلونة بفارق أربع نقاط في المركز الثالث. ويغيش الفريقان حالة معنوية رائعة بعد أن حقق كلاهما الفوز في الجولة الأخيرة، حيث تجاوز برشلونة ضيفه أتلتيكو مدريد بهدف جواو فيليكس كما فاز جيرونا على ضيفه فالنسيا بهدفين سجلهما كريستيان ستواني، بعد أن تقدم الضيوف بهدف أحرزه هوجو دورو. ويمتلك جيرونا أقوى خط هجوم بتسجيله 34 هدفا مقابل 18 هدفا سكنت شبابه فيما أحرز برشلونة 28 هدفا مقابل اهتزاز شبابه 14 مرة. ويخوض جيرونا الموسم الثاني له فقط في دوري الدرجة الأولى الإسباني منذ الترقى، لكنه يعيش مسيرة استثنائية تحت قيادة مدربه ميتشيل، حيث لم يخسر سوى مرة وحيدة هذا الموسم مقابل 12 انتصارا وتعادلاين.

يقتعد جيرونا بشكل أساسي في شراسته الهجومية على نجمه أرتيم دوفبيك الذي سجل سبعة أهداف وأربع تمريرات حاسمة، وهو نفس عدد الأهداف التي سجلها القناص البولندي روبرت ليفاندوفسكي المهاجم الأساسي للنادي الكتالوني حامل اللقب. وهناك شكوك بشأن مشاركة المدافع الأوروغوياني رونالد أراوخو أمام جيرونا بسبب الإصابة، في الوقت الذي تأكد فيه غياب الحارس الألماني أندري تير شتيجين، نتيجة لخضوعه لعملية

جراحية. وستكون الفرصة سانحة أمام ريال مدريد للانفراد ولو بشكل مؤقت بالصدارة حينما يلاقي ضيفه ريال بيتيس مساء السبت. ويبحث النادي الملكي عن فوزه الثالث على التوالي في الدوري الإسباني، والخامس على التوالي على مستوى جميع المسابقات، وذلك بعد تأمين تأهله لدور الستة عشر لدوري أبطال أوروبا بتصدره المجموعة الثالثة بالعلامة الكاملة برصيد 15 نقطة من خمسة انتصارات متتالية. وفي آخر تسع مواجهات بين الريال وبيتيس، فاز النادي الملكي ثلاث مرات مقابل انتصاريين لبيتيس وتعادلا أربع مرات. ومن المتوقع أن يلحق لاعب الوسط الكرواتي لوكا مودريتش، والقناص الإنجليزي الشاب جود بيلينغهام بالمباراة أمام بيتيس بعد غيابهما عن التدريبات. ولم يشارك مودريتش في آخر مباراتين للنادي الملكي بسبب حمل عضلي زائد، وخاض مؤخرا تدريبات منفردة، في الوقت الذي ابتعد فيه بيلينغهام عن الحصة التدريبية الثلاثة في ظل استمرار معاناته من خلع متكرر في الكتف.

أزمة مانشستر سيتي تترك حسابات غوراديو

قليلًا ويتعين علينا إيجاد الحل". وأضاف "مسؤوليتي أن أجد هذا الحل، تغيير الدينامية من أجل تحقيق الفوز. يجب الاعتراف عندما يكون الخاسر أفضل منك".

قليلًا ويتعين علينا إيجاد الحل". وأضاف "مسؤوليتي أن أجد هذا الحل، تغيير الدينامية من أجل تحقيق الفوز. يجب الاعتراف عندما يكون الخاسر أفضل منك".

قليلًا ويتعين علينا إيجاد الحل". وأضاف "مسؤوليتي أن أجد هذا الحل، تغيير الدينامية من أجل تحقيق الفوز. يجب الاعتراف عندما يكون الخاسر أفضل منك".

قليلًا ويتعين علينا إيجاد الحل". وأضاف "مسؤوليتي أن أجد هذا الحل، تغيير الدينامية من أجل تحقيق الفوز. يجب الاعتراف عندما يكون الخاسر أفضل منك".

قليلًا ويتعين علينا إيجاد الحل". وأضاف "مسؤوليتي أن أجد هذا الحل، تغيير الدينامية من أجل تحقيق الفوز. يجب الاعتراف عندما يكون الخاسر أفضل منك".

قليلًا ويتعين علينا إيجاد الحل". وأضاف "مسؤوليتي أن أجد هذا الحل، تغيير الدينامية من أجل تحقيق الفوز. يجب الاعتراف عندما يكون الخاسر أفضل منك".

قليلًا ويتعين علينا إيجاد الحل". وأضاف "مسؤوليتي أن أجد هذا الحل، تغيير الدينامية من أجل تحقيق الفوز. يجب الاعتراف عندما يكون الخاسر أفضل منك".

قليلًا ويتعين علينا إيجاد الحل". وأضاف "مسؤوليتي أن أجد هذا الحل، تغيير الدينامية من أجل تحقيق الفوز. يجب الاعتراف عندما يكون الخاسر أفضل منك".

قليلًا ويتعين علينا إيجاد الحل". وأضاف "مسؤوليتي أن أجد هذا الحل، تغيير الدينامية من أجل تحقيق الفوز. يجب الاعتراف عندما يكون الخاسر أفضل منك".



أرقام مبعثرة

المنقوشة «الراسخة في الهوية» اللبنانية على لائحة اليونسكو

وافقت اليونسكو على إدراج "المنقوشة"، العجينة الشهيرة التي يتم وضع الزعتر المزوج بالزيت عليها، وتخزين في الفرن أو على "الصاج" ضمن التراث غير المادي للبشرية، بناء على طلب قدمه لبنان.

بيروت - أدرجت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) الأربعاء منقوشة الزعتر على لائحتها للتراث غير المادي للبشرية، واصفة إياها بأنها "راسخة في الهوية" اللبنانية. وقرّرت اللجنة الدولية الحكومية لصون التراث الثقافي غير المادي التي تعقد اجتماعاتها منذ الإثنين في كاساني في شمال بوتسوانا إدراج العجينة الشهيرة التي يوضع عليها الزعتر المزوج بالزيت وتخزين في الفرن أو على "الصاج" ضمن التراث غير المادي للبشرية، بناء على طلب قدمه لبنان في مارس 2022.

ونكرت اليونسكو في وصفها للمنقوشة بأنها "خبز مسطح يُعد في المنازل والمخابز المتخصصة، ويستمتع السكان المنحدرون من جميع الخلفيات في لبنان بتناوله في وجبة الفطور".

ولاحظت أن صلوات ترافق إعداد العجين "التماسا لاختمار العجين، فيقوم المسلمون بتلاوة بداية سورة الفاتحة و يقوم المسيحيون بتلاوة الصلوات والتصليب".

وإذ اعتبرت أن المنقوشة "ذات قيمة رمزية في لبنان"، فإنها شددت على أنها "راسخة في الهوية وتذكر نكهاتها بالجمعات الصباحية التقليدية أو ما يُعرف بـ"الصبحية" التي تؤدي دورا رئيسيا في التفاعل الاجتماعي".

وقال المحق الثقافي لبعثة لبنان لدى اليونسكو بهجت رزق لوكالة فرانس برس "المنقوشة عابرة للطوائف، ولها

دلالة رمزية إذ تعكس العيش الواحد بين اللبنانيين". وأضاف أن "الأفران التي تعد المنقوشة موجودة في كل أنحاء لبنان". وتخزين المنقوشة في أفران معدنية أو حجرية من الطوب الحراري أو على "الصاج" المعدني المقعر، وتتوافر بالزعتر والزيت فحسب، أو مزوجين بالجبن. وتضاف إليها أحيانا بعض أنواع الخضر. ويمكن أن تؤكل مع اللبنة. ولا تزال المنقوشة من الخيارات الأرخص ثمناً بين المأكولات اللبنانية في ظل الأزمة الاقتصادية والمالية غير المسبوقة التي يشهدها لبنان منذ العام 2019، مع أن سعرها ارتفع من نحو 750 ليرة لبنانية (أي نحو نصف دولار عندما كان سعر صرف العملة الأميركية 1500 ليرة) إلى ما معدله 90 ألف ليرة (نحو دولار واحد في الوقت الراهن). ويسهم بيع المنقوشة في المخابز الصغيرة في تنمية الاقتصاد المحلي، بحسب اليونسكو، لكن كثيرين باتوا غير قادرين على اقتناؤها. ودخل فربه الصغير في أحد شوارع منطقة رأس بيروت، يتحسر أبوشادي على "بركة" باتت مفقودة، بعدما تضاعف ثمن المنقوشة خمس مرات على وقع انهيار اقتصادي غير مسبوق لم يستثن وجبة الفطور المفضلة عند اللبنانيين. ويشرح بإسهاب "المنقوشة هي بمثابة الأم والأب للشعب اللبناني،



وجبة الفطور المفضلة عند اللبنانيين

ويقول أحد أصحاب أفران المناقيش وسط بيروت "كان هاتف المحل لا يهدأ من الرنين؛ هنا توصية وهناك طلبية. لكن اليوم هناك من ليس معه مال حتى يشتري المنقوشة. المشكلة ليست في الغلاء وحده، إنما في انقطاع السيولة المادية أيضا من أيدي الناس. حتى نحن أصحاب الأفران، عندما تشتري المواد اللازمة لصناعة المناقيش بأسعار مرتفعة ويخف علينا الطلب نصبح في مازق حقيقي، سيؤدي بنا في نهاية المطاف إلى إقفال محلاتنا والذهاب إلى البيوت".

هي "أكل عيش" الغني والفقير. لكن على وقع الانهيار الاقتصادي الذي يرزح تحته لبنان منذ خريف 2019، والمتراقق مع شخّ في السيولة وارتفاع جنوني في الأسعار، تراجعت قدرة اللبنانيين الشرائية وخسر عشرات الآلاف منهم وظائفهم أو جزءا من مداخيلهم، وباتت سلع ومنتجات عدة من الكماليات، المنقوشة من بينها بالنسبة إلى الكثيرين". ويتابع أبوشادي "الأسف في هذا الوقت لم يعد الفقير قادرا على أكل المنقوشة".

وتجدر الإشارة إلى أنّ عدداً من محلات المناقيش في مناطق مختلفة قد أقفل بسبب الغلاء والتراجع الملحوظ عن شراء هذه الترويقة التي يفضلها اللبنانيون بشكل يومي، صباحاً أو مساءً، إذ أن محلات بيع مناقيش عدّة كانت تفتح مرتين في اليوم، مرّة عند الصباح ومرّة عند المساء، بعضها صار يفتح مرة واحدة في اليوم عند فترة الصباح، وبعضها الآخر أقفل نهائياً. يذكر أن مخابز ومطاعم توفّر المنقوشة اللبنانية في عدد من دول العالم بفضل انتشار اللبنانيين فيها.

فنادق ألمانيا تواجه نقص العمالة بروبات تعدّ مئة وجبة

ألمانيا مكافأة بقيمة 11 ألف يورو تصرف على ثلاث سنوات لجذب طهارة وأطقم خدمة للعمل في الوردية المسائية، ومع ذلك لم يزد عدد العمالة التي استطاع الفندق أن يجتذبها حتى الآن عن اثنتين من الطهارة ونادلة، حسب ما يقوله المدير التنفيذي للفندق فيليب فون شتوم. أما سلسلة فنادق "روبي" في مدينة ميونخ فتقوم بحملة ترويجية منذ منتصف 2022 لاجتذاب عمالة جديدة عن طريق عرض عمل وشوم مجانية، وقالت المتحدثة باسم السلسلة، كريستين لينغنر، إن هذا أسفر عن زيادة بنسبة 25 في المئة في أعداد طلبات التوظيف في الأشهر الستة الأولى من الحملة.

وتشير تقديرات الاتحاد الألماني للفنادق والمطاعم (ديهوجا) إلى أن هذا القطاع يعاني نقصا في العمالة بمقدار 65 ألف شخص على مستوى ألمانيا. ووفقا لاستطلاع أجراه ديهوجا في ديسمبر 2022 ذكر 75 في المئة ممن شملهم الاستطلاع أنهم اضطروا إلى تقيد مواعيد الفتح بسبب مشكلة نقص العمالة، كما قال 50 في المئة منهم إنهم اضطروا إلى تقليل قائمة عروض الأطباق بسبب هذه المشكلة. ويلجأ أصحاب الفنادق إلى تدابير صارمة من أجل العثور على عمالة، على سبيل المثال يرصد فندق "جوت تانزن" بمنطقة هايده في مدينة لونيبرغ شمالي

أربعة أمتار في مترين من أجل مواجهة أزمة نقص العمالة في قطاع الفنادق. وليس الغرض من الروبوت أن يحل محل الإنسان بل أن يخفف عنه العبء. وبالطبع كان هناك تحفظ من جانب الضيوف في أول تعامل لهم مع الطاهي الجديد ولكن سرعان ما تغير الأمر وصار طبيعيا. ويتم الطلب عبر التطبيق أو على الشاشة الموجودة في الروبوت، وعندئذ يقوم الروبوت بوضع المكونات المطبوخة مسبقا في القدر ويعد الطعام. ويستطيع الروبوت إعداد ما يصل إلى 100 وجبة في الساعة. ولكن مواجهة النقص في العمالة عن طريق الاستعانة بالطاهي الروبوت لا تزال نادرة.

برلين - لجأت الفنادق والمطاعم في ألمانيا إلى الحوافز المالية والعمل بدوام أربعة أيام في الأسبوع وتقديم وشوم مجانية والاستعانة بروبات طهو لمواجهة نقص العمالة. ويجيد الطاهي الجديد في الفندق الواقع في ساحة "ليبلينجس بلاتز" بالقرب من مدينة لوبك شمالي ألمانيا إعداد أطباق المعكرونة والأرز. لا يقوم بمهمة الطهو هنا إنسان بل روبوت. لقد أنفق الفندق 250 ألف يورو على شراء هذه الآلة التي تبلغ مساحتها المكانية



ياسمين صبري لا تحب أفلام يوسف شاهين لأنها مملة

الراحل يوسف شاهين، لأنها ذات إيقاع بطيء وممل". وأصرت ياسمين على تصريحاتها حين نيهها مدير المهرجان بأنها تدلي بها وهي مشاركة في مهرجان سينمائي بالفعل، واصفة نفسها أنها "فنانة صريحة".

وأبدى رواد المواقع استنكارهم الشديد للتصريح الذي أدلت به خلال "ماسטר كلاس" لها أقيم ضمن فعاليات الدورة الثالثة لمهرجان البحر الأحمر السينمائي التي انطلقت يوم 30 نوفمبر الماضي ويستمر حتى 10 ديسمبر الجاري في السعودية.

الرياض - أثارَت الفنانة المصرية ياسمين صبري جدلا واسعا على مواقع التواصل الاجتماعي بعد وصفها لأفلام المهرجانات بـ"المملة"،



متحف متروبوليتان يسلط الضوء على مصممات منسيات

نيويورك - بخصّص متحف متروبوليتان في نيويورك معرضه الجديد للموضة للمصممات سعيا إلى تجاوز بعض الصور النمطية وتسليط الضوء على شخصيات لم تحظ بالاهتمام. ومن أبرز القطع المشاركة في معرض "ويمان دريسينغ ويمان" (نساء يلبسن نساء) فستان للمصممة الأميركية - الأفريقية الرائدة آن لوي التي لم تلق اهتماما كبيرا، رغم أنها صممت فستان زفاف جاكى كينيدي عام 1953. ويتميز هذا الفستان المصنوع من الموسلين بتفاصيله الرائعة ووروده الحمرية ونسيج القفطان المتشابك. وقبل ثلاثة عقود من ظهور جاكى في الفستان الذي صمّمته لوي، أصدرت دار الأزياء الفرنسية "بروميه" فستانا من

تصميم "السيدة شارلوت" أطلق عليه اسم "لا غارسون". ومن خلال 80 قطعة لـ70 مصممة أزياء يقدّم المعرض أيضا لمحة عن فن الملابس النسائية من القرن العشرين حتى العصر الحديث، بالإضافة إلى رسائل الدفاع عن البيئة لمصممات. وقالت ميليسا هوير، الأمينة المشاركة لمعهد "كوستيوم إنستيتيوت" التابع للمتحف، "إن الأمر الأكثر أهمية هو إظهار التنوع المذهل للمصممات اللواتي كن حاضرات عبر التاريخ واللواتي قدمن كل هذه المساهمات القيمة". وأضافت "نحن نطمح إلى تبديد الصور النمطية التي تفيد بأن النساء عمليات أكثر من الرجال وأنهن يأتين بابتكاراتهن وهن يفكرن في أنفسهن".

صباح العرب

علي قاسم

شطيرة برغر وحبوب منومة لمواجهة نهاية العالم

هل يسدل الستار أخيرا على الفصل الختامي لتاريخ امتحان بالدراما والحروب، ويعود شاهد العقل للجنس البشري، وتتوقف الحروب المشتعلة في أكثر من بقعة من بقاع الأرض؟

بوجود أكثر من 97 ألف شخص تجمعوا في دبي لمناقشة المخاطر التي يواجهها كوكب الأرض ووضع حلول تجنبنا الكارثة، لا بد أن يكون الأمر خطيرا..

فشل المجتمعون في مؤتمر كوب 28 قد يكون نذيرا يؤشر إلى نهاية وشيكة للعالم طالما تحدثت عنها أفلام أنتجتها هوليوود، واعتبرناها محض خيال علمي.

آخر هذه الأفلام "العالم بعدنا" للمخرج سام إسماعيل مقتبس من رواية تحمل نفس الاسم للكاتب رومان علم. الفيلم الذي أنتجه باراك وميشيل أوباما بداية العام، وقامت بدور البطولة فيه جوليا روبرتس، حصل على مديح المشاهدين والقياد الذين وصفوه بأنه "مروع وحاد الذكاء وكثير".

الفيلم يتناول قصة عائلة تقضي عطلة في منزل ريفي، لكنها تواجه موقفا غامضا ومزعجا، حيث تتراكم الأحداث تدريجيا؛ تبدأ بانقطاع التيار الكهربائي، ثم تفشل شبكات الاتصالات، وهبوط مركبات فضائية من السماء، مسلطا الضوء على التبعات السلبية لإدمان التكنولوجيا وتفتسي العنصرية والأناثية، مههدا لنهاية الحضارة بأكملها.

تأمل أن تنتج المساعي في دبي، وتتفق دول العالم على إجراءات تجنبنا هذا المصير.

بعد أسبوع من الاجتماعات والقاشات هناك دخان أبيض يتصاعد من قاعات الاجتماع في مؤشر على قرب صدور الاتفاق.

ولكن، ماذا لو اختلفوا وفرق شملهم، كيف سنواجه لحظة النهاية؟ وماذا سنفعل في يومنا الآخر إذا انهار العالم؟

هذا السؤال الذي كان في الماضي سؤالاً فلسفياً وجودياً، أصبح اليوم مع التبدلات المحسوسة في المناخ وتصاعد مشكلة المياه والأمن الغذائي، سؤالاً يطرحه على نفسه كل إنسان بسيط وعادي.

معظمنا لا يمتلك جوابا على هذا السؤال. ولكن، جوليا روبرتس بطلة فيلم "العالم بعدنا"، لديها الجواب، وتعرف جيدا ماذا ستفعل في يومها الأخير "لو كان لدي 24 ساعة، لكنت انغرلت مع عائلتي، مع أكوام من التشيزبرغر (..)

وبسكوت رقائق الشوكولاتة، ولكننا تبادلنا الكثير من العناق والتقبل (..) وربما لكننا تناولنا حبوبا منومة. لكن لا! لن يحدث ذلك".

جواب جوليا على السؤال قد يبدو للبعض، وحتى بالنسبة إليها، بسيطا ومضحكا، ولكنه في الحقيقة عميق ومؤثر جدا.

الحياة التي نشن فيها الحروب وتزهق فيها الأرواح، أجمل ما فيها بسيط ورائع ومتوفر.. إنه أمام أعيننا، ومع ذلك نصر على أن نبحث عنه بعيدا.

جواب جوليا قد يكون الجواب الذي سيقدمه كل واحد منا لو وجه إليه السؤال: 24 ساعة مع أفراد العائلة، وشطيرة برغر وقطعة بيتزا ورقائق الشوكولاتة تكفي..

صدق الفيلسوف الإنجليزي جون لوك عندما قال يوما "في الأرض ما يكفي لتلبية حاجات البشر، ولكن ليس فيها ما يكفي لتلبية طموحاتهم".

لا حاجة بنا للأيديولوجيا والأفكار العظيمة والعقائد.. ولا حاجة إلى شن الحروب والقتال. دعونا نوجه نفس السؤال إلى المجتمعين في كوب 28.. قد يكتشف كل منهم أن الجلوس إلى أفراد العائلة وشطيرة برغر يكفي. فبادر دون تردد للتوقيع على اتفاق ينقذ كوكب الأرض.